الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــــــــــــــم علم النفس

الرقم التسلسلي:

قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج

– دراسة ميدانية بمدينة المسيلة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

قمير شية

إشراف الأستاذة:

* د. نوال بوضياف

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ–شريفي حليمة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. بوضياف نوال	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أ– دهيمي شهرزاد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

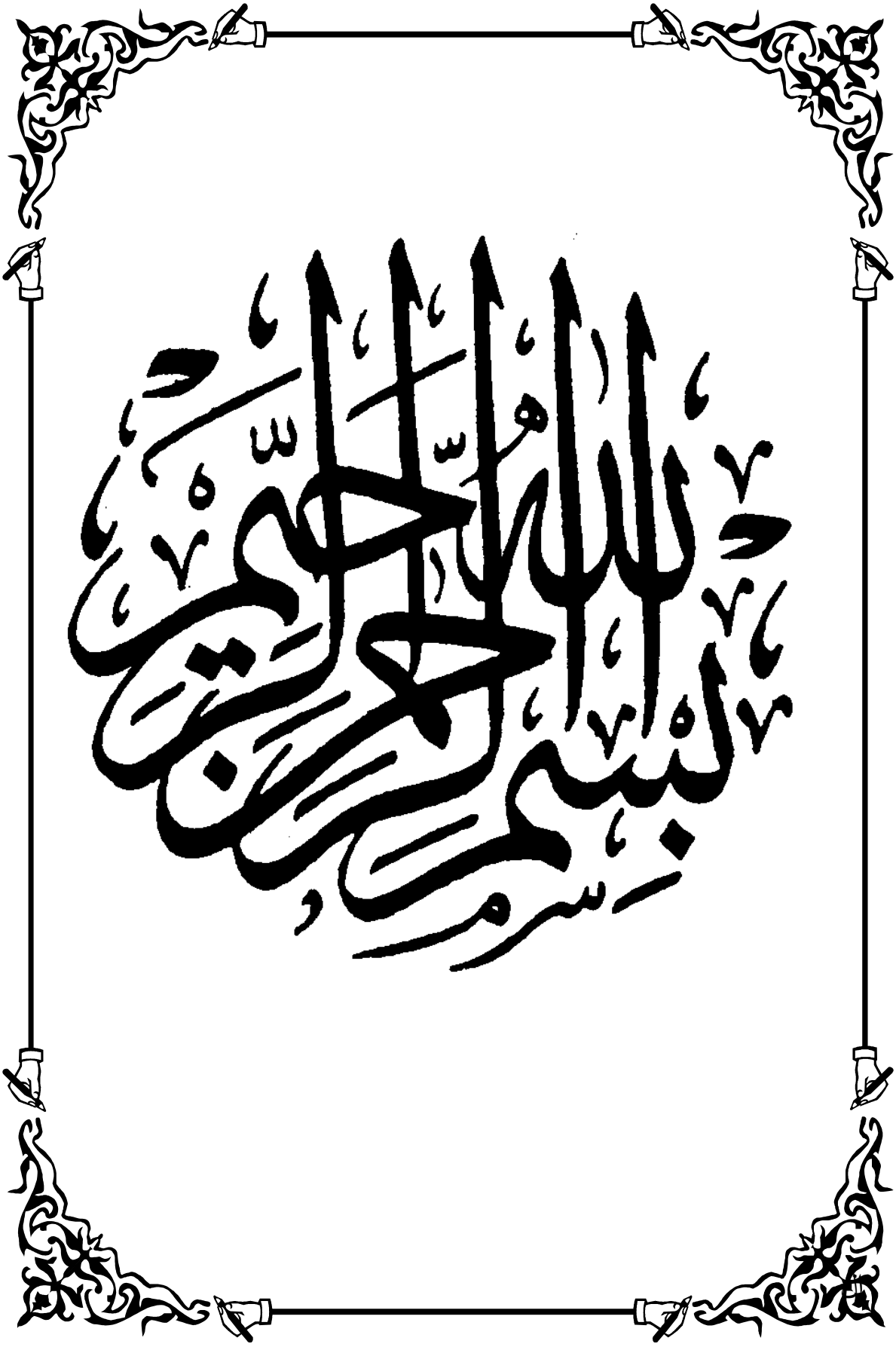
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نشكر الله عزوجل ونحمده كثيرا على نعمه التي وهبنا

إياها وعلى إعانته لي في إتمام هذا العمل المتواضع.

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري وامتناني وفائق احترامي إلى كل من أمدني بيد العون وساعدني لا تمام هذا العمل وأخص بالذكر:

الأستاذة المشرفة "بوضياف نوال"حفظها الله وأطال عمرها لإشرافها على هذا البحث وعلى ملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها السديدة وتوصياتها الدقيقة ونصائحها الطيبة.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان الى جميع أساتذة قسم علم النفس ,وكذلك كل من ساعدوني ولم يبخلوا علي بالمعلومات ونصائحهم المتكررة.

وفي الأخير إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج،وأثر كل من متغيري المهنة،مستوى التعليمي،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسين هما قلق المستقبل ل"محمود شقير" مكونة من (28) فقرة موزعة على 5 الأبعاد(قلق المتعلق بالمشكلات الحياتية،القلق الصحة وقلق الموت،قلق الذهني،اليأس في المستقبل،الخوف والقلق والفشل من المستقبل)،الرضا عن الحياة ل"نعمات شعبان علوان"مكونة (30) فقرة موزعة على 5 الأبعاد (السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي ،التقدير الاجتماعي)،طبقت على عينة مكونة من 30 امرأة من مدينة المسيلة،معتمدين على ذلك المنهج الوصفي التحليلي،وتمت المعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية(spss)،بيرسون،واختبار (ت)،وتحليل التباين الأحادي،وقد أظهرت نتائج الدراسة على:وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج،كما تبين الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01=&) لقلق المستقبل (تعزى لمتغير العمل،والمستوى التعليمي)،كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01=&) للرضا عن الحياة تعزى(لمتغير العمل،والمستوى التعليمي).

وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الطالبة عددا من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:قلق المستقبل، الرضا عن الحياة،العنوسة.

Abstract:

The study aimed to identify the relation between Anxiety of the future and life satisfaction among women arrears for the age of marriage, and the impact of each of the variables (occupation, educational level,) and to achieve the objectives of the study we will apply two measures:

-the concern of the future of "Mahmoud Shakir," consisting of (28) paragraph spread over 5 dimensions (concern on life issues, health concern and the concern of death, mental anxiety, despair in the future, fear, anxiety and failure of the future).

-life satisfaction for "Ne'mat Sha'ban Alwan" composed (30) paragraph distributed on 5 dimensions (happiness, social relations, tranquility and social stability, social recognition), Applied on a sample of 30 woman from M'sila city, relying on it descriptive and analytical approach, and has data processing statistically the use of statistical packages program (spss), Pearson, and t-test, analysis of variance,

Results of the study have shown: the existence of correlation statistically significant relationship between concern the future and life satisfaction among women arrears for the age of marriage,

Also the study shows that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.01) concern the future (due to the variable work, and educational level),

as well The study showed no statistically significant differences at the significance level (0.01) of life satisfaction (due for variable work, and educational level).

In light of the results of the study student has made a number of recommendations.

Key words: concern the future, life satisfaction, spinsterhood.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
- شكر وتقدير	
- ملخص الدراسة	
- فهرس المحتويات	
- فهرس الجداول	
- فهرس الأشكال	
- مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار العام بالدراسة	
- تمهيد	06
1-إشكاليةالدراسة	07
2- فرضيات الدراسة	11
3- أهداف الدراسة	12
4- أهمية الدراسة	13
5-المفاهيم الإجرائية	14
6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها	14
- خلاصة	24
الفصل الثاني: قلق المستقبل	
- تمهيد	28
1-القلق.	28
1-1- تعريف القلق.	29
1-2- النظريات المفسرة للقلق.	33
1-3- تصنيف القلق	39
1-4-أعراض القلق	44

1-5-علاج القلق.	46
2-قلق المستقبل.	50
2-1-تعريف القلق المستقبل.	50
2-2-بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل.	52
2-3-النظريات المفسرة لقلق المستقبل.	57
2-4-أسباب القلق المستقبل.	60
2-5-سمات ذوي القلق المستقبل.	62
2-6-الأثار السلبي لقلق المستقبل.	**64**
خلاصة	66
الفصل الثالث:الرضا عن الحياة.	
-تمهيد.	69
3-1-تعريف الرضا عن الحياة.	69
3-2-المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة.	71
3-3-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.	73
3-4- العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة.	78
3-5- مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة.	80
3-6-قياس الرضا عن الحياة.	92
-خلاصة	97
الفصل الرابع: تأخر سن الزواج.	
-تمهيد	99
4-1-مفاهيم تأخر سن الزواج.	99
4-2-أنواع تأخر سن الزواج.	101
4-3- أسباب تأخر سن الزواج	102
4-4-الأثار الناجمة عن تأخر سن الزواج.	106
4-5-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج.	112

-خلاصة	115
الفصل الخامس:الاجراءات الدراسة الميدانية.	
-تمهيد.	118
1-الدراسة الاستطلاعية.	118
1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	118
1-2-تخطيط الدراسة الاستطلاعية	119
1-3-منهج الدراسة الاستطلاعية	119
1-4-اداة الدراسة	120
1-5-وصف مجال الدراسة الاستطلاعية	120
1-6-عينة الدراسة الاستطلاعية	121
1-7-كيفية تطبيق الأداة واختبار خصائصها السيكومترية	122
1-8-نتائج الدراسة الاستطلاعية	132
2- الدراسة الأساسية	133
2-1-متغيرات الدراسة	133
2-2-منهج الدراسة	133
2-3-عينة البحث الميداني	134
2-4-حدود البحث	137
2-5-أداة البحث وكيفية تطبيقها	137
2-6-الأساليب الاحصائية المستخدمة	141
- خلاصة	142
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
6-1 عرض النتائج وتحليلها	144
6-1-1 عرض نتائج الفرضيةالأولى وتحليلها	144
6-1-2 عرض نتائج السؤال الثاني وتحليلها	145

6-1-3 عرض نتائج السؤال الثالث وتحليلها	147
6-1-4 عرض نتائج السؤال االرابع وتحليلها	148
6-1-5 عرض نتائج السؤال الخامس وتحليلها	149
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	150
- خلاصة جزئية	157
- النتيجة العامة	157
- الاقتراحات	159
- **قائمة المراجع**	
- **قائمة الملاحق**	

مقدمة

مقدمة

ان القيام بأي دراسة أو بحث يكون بدافع الاهتمام بالواقع الاجتماعي من خلال الملاحظات الاجتماعية التي تنذر وتكشف عن وجود ظواهر اجتماعية، تؤكدها القرارات التي يستميل الباحث للتعمق في معرفتها.

ونظرا لاهتمامنا بواقع الحياة الاجتماعية وتطورها، وتغيراتها لاسيما أن الفتاة من هذه الفئة على اختلاف ثقافتهن، و مستواهن المعيشي بسبب ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور، كل هذه الأسباب تؤدي الى تأخرهن وحدوث أزمات ومشاكل أسرية واجتماعية من خلال تلقيهن نظرة نقد لتأخر زواجهن ، بسبب الخوف من المستقبل باعتباره نوع من أنواع القلق الذي يشكل خطرا على صحة الأفراد، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى خلل في توازن الفرد مما يترتب عليه كثير من الضيق والاضطراب، كما أن نظرة الفرد للمستقبل تؤثر على حياتهن،وبالتالي تكون لديه نظرة سوداوية للحياة التي يعشنا ،أي نظرتهن للمستقبل تكون متشائمة، فانه بذلك تدفعه إلى الكسل والضجر والملل وهروب من الحياة ،فانه لديه تفكير للمستقبل زاهر يدفعه إلى العمل والنشاط يكون متفائل والرغبة الحقيقية في أن يعيشها.

لذا فان الهدف من هذه الدراسة هو بيان العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج، وقد تم من أجل هذا بناء الخطة المنهجية الآتية والمكونة من جانبين: هما نظري والميداني،وقد يشتمل على ستة فصول:

الفصل الأول :تناولت فيه الطالبة الإطار العام للدراسة وذلك من خلال التطرق لـ: إشكالية الدراسة،وتحديد فرضياتها،أهمية وأهداف البحث،وتحديد المفاهيم الإجرائية ،وأخيرا عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: تناولت فيه الطالبة قلق المستقبل وذلك من خلال التطرق لـ: تعريف القلق ،النظريات المفسرة،بالإضافة إلى تصنيفها ،كذلك أعراض المؤدية إلى القلق،ومن ثم علاج

القلق،كما تطرقت أيضا إلى تعريف قلق المستقبل ،بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل،كذلك النظريات المفسرة لقلق المستقبل ،أسباب المؤدية لقلق المستقبل،سمات ذوي قلق المستقبل،وأخيرا التأثير السلبي للقلق المستقبل.

الفصل الثالث: تناولت فيه الطالبة الرضا عن الحياة وذلك من خلال التطرق لـ: تعريف الرضا عن الحياة،المفاهيم المرتبطة به،النظريات المفسرة للرضا عن الحياة، العوامل المساعدة للرضا عن الحياة ،بالإضافة إلى مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة، وأخيرا قياس الرضا عن الحياة.

الفصل الرابع: تناولت فيه الطالبة الرضا عن الحياة وذلك من خلال التطرق لـ: مفاهيم تأخر سن الزواج ،أنواعه ، أسبابه ، أثاره على الفتاة و المجتمع وأخيرا الحلول المقترحة للحد من تأخر سن الزواج.

كما احتوى إلى الجانب الميداني على فصلين هما:

الفصل الخامس : احتوى على إجراءات الدراسة الميدانية ،وقد تم تقسيم هذا الإجراءات إلى قسمين الأول يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية والثاني إجراءات الدراسة الأساسية.

أما الفصل السادس:خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليه على ضوء الفرضيات ،ونتيجة عامة،خاتمة،المراجع،الملاحق

الجانب النظري

الفصل الاول :

الاطار العام للدراسة

تمهيد:

يوضح الباحث الأبعاد والجوانب المراد دراستها في بحثه، بغرض عزل المشكلة المدروسة عن بقية المشاكل، لذا فإنه يكون لزاما عليه أن يحدد إشكاليته، ويضع الفروض التي يبدأ عمله منها، ويوضح أهمية بحثه وأهدافه و بما أن كل دراسة هي امتداد لدراسة أخرى، فإنه من واجبه أيضا الوقوف على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كما أن يحدد المفاهيم الإجرائية لمصطلحات بحثه، وهذا ما سنحاول القيام به من خلال هذا الفصل.

1-الإشكالية:

يعتبر تأخر سن الزواج، أمر واقعي تفرضه الظروف إلا أنها تبقى ظاهرة تبحث عن حل جذري مثلها مثل باقي المشكلات الاجتماعية، وذلك بسبب النتائج وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء. إذ يعمل الزواج على تنظيم العلاقات الجنسية فيشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة وتقوي الروابط الاجتماعية وبه تجنب الفرد والمجتمع الكثير من الأفات الاجتماعية ،إلا إن التحولات الثقافية ، الاجتماعية، الاقتصادية ،وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغيرات في نظام الزواج من حيث السن،أسلوب الاختيار،السكن.....الخ،الأمر الذي أدى الى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين النساء. **(بن عيسى،2008،ص1).**

كما شهدت تغيرات هامة من حيث المكانة والدور،بحيث تسعى إلى إثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل أولا ثم الزواج لاحقا،هذا ما أدى الى تأخر سن زواجها

ولقي تشجيعا من قبل الأسرة وخاصة الأم ترى من الضروري مواصلة البنت تعليمها الجامعي لتتحصل بذلك على السلاح الذي يحميها من تقلبات الحياة. **(بن عيسى،2008،ص10).**

فحسب الديوان الوطني للإحصاء سنة (2004)،وجود أحد عشر(11)مليون عانسا في الجزائر بزيادة سنوية تقدر بمائتين ألف(200.000)فتاة،ويسجل ذات المصدرأن93%من هؤلاء العوانس بلغن سن اليأس وتجاوزن الخامسة وثلاثين (35سنة).**(أسابيع،2006،ص25).**

وليست الجزائر البلد الوحيد الذي يعاني من العنوسة بل نكاد نجدها في معظم الدول العربية،ففي مصر مثلا نجد أن نسبة العنوسة قد وصلت الى37%،وبلغت في كل البحرين والإمارات 20%،وصلت إلى تونس إلى 38%،عام2004.

وتعد الأسباب الاقتصادية ولاسيما ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور،من أهم الأسباب المؤدية إلى العنوسة وهذا ما أكدته عدة دراسات منها دراسة الجوبر حول الأسباب تأخر سن الزواج والتي أجريت في السعودية عام 1995على عينة تضم75طالبا جامعي ،حيث كشفت الدراسة عن أسباب يمكن ترتيبا تنازليا حسب تكرارها في العينة كالتالي:غلاء المهور،مواصلة التعليم الجامعي،قلة الدخل الأسرة،السفر إلى الخارج،المغالاة في تكاليف الزواج،عدم توفر السكن الملائم،الخوف من تحمل المسؤولية،بالإضافة إلى ذلك يفضل

معظم أفراد العينة أن يكون تعليم زوجة أقل من الجامعي ،وبذلك تقل فرص زواج الجامعيات. **(حسين،2012،ص22).**

ومن الأبحاث العلمية التي اهتمت بهذه الظاهرة بالدراسة والتحليل نذكر دراسة شقير حمود العتيبي2000،حيث قام هذا الأخير بالبحث عن أسباب العنوسة ،وتحديد أسبابها تتعلق بأهل الفتاة ويتمحور حول إجبار الفتاة على شخص معين أو الطمع في راتبها أو تعطيل الفتاة من أجل الخدمة في المنزل،أو المغلات في المهور،ويعرض أسبابا تتعلق بالفتاة نفسها وتتمحور في اشتراط إكمال الدراسة وعائق اشتراط الوظيفة،رفض الزواج من المتزوج،وجود عيب فيها،وكذلك يقرر أسبابا تتمحور حول الإعراض عن الزواج بحجة الحرية والمرونة،والزواج من الخارج،وعدم القدرة على تكاليف الزواج،رفض الزواج الشيب والأرملة،عدم الزواج من بعض الموظفات كالطبيبات،كما نذكر دراسة عبد الودود ضيف (عام2000)،والذي تطرق إلى أسباب تفشي العنوسة وأثارها وطرائق علاجها في ضوء الكتاب والسنة. **(السناد،2005،ص94).**

إضافة إلى هذا عادة ما تميل الفتاة العانس إلى الشعور بأنها أصبحت عبئا ثقيلا على أسرتها خاصة عند مجاملتها بالتمني لها بالزواج وكثرة ترديد أقاويل عن المكتوب والقسمة، وقد تدفع هذه الضغوط العائلية الفتاة إلى الهروب من مواجهة الناس وتفضيل العزلة مما يؤدي إلى إصابتها بالقلق هذا الاضطراب الشائع بين الناس في مختلف أنحاء العالم،حيث أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (سنة2001)،إلى أن حوالي 450 مليون إنسان في

العالم تعرضوا الى اضطرابات ومشاكل نفسية،ويعتبر القلق من ؟أشيع هذه اضطرابات فهو يمثل حوالي40% من الاضطرابات العصابية، وهو أشيع لدى الإناث منه لدى الذكور .**(بليكلاني،2008،ص09)**.

وعلى هذا تعد فئة الشباب بما تنطوي عليه من خصائص عمرية ونفسية وعاطفية من أكثر الفئات عرضة للإصابة بالقلق بمختلف أنواعه ولاسيما القلق من المستقبل ،حيث أشارت دراسة sudulowska الى وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تبعا للمرحلة العمرية إذ قدرت نسبتهب2.8% في مرحلة الطفولة و15.5% في مرحلة المراهقة لتصل إلى 51.4% في مرحلة الشباب.**(حسين،2012،ص26)**.

وهنا يجدر الإشارة إلى أن القلق من المستقبل بعد أن كان مصدر لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال،الأأنه قديصبح عند بعض الأفراد مصدرا للخوف والقلق نتيجة عدم القدرة على التكيف مع المشكلات الحياتية التي يعانون منها،فقد يحجب قلق الفرد من المستقبل الرؤيا الواضحة عن إمكانياته ويشل قدراته وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها والتي تحقق له السعادة والرضا. **(رجيمي،2014،ص11)**.

فمجرد التفكير بالمستقبل يعتبر عاملا يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده.**(شعبان أبو عبيد،2013،ص4)**.

فمن الضروري الاهتمام بهذه الشريحة ومساعدتهن في التخفيف من حدتها، والذي يسبب الاضطراب للفرد ليس أحداث نفسها بل حكم الفرد على هذه الأحداث ،والتي تؤثر بشكل بالغ على تحمس الفرد للحياة وتوجهه نحو الحياة ومستقبله،والرضا عن الحياة أقصى ما يطمح إليه الفرد العاقل الراشد،وذلك بهدف تجنب الاحباطات والصراعات النفسية والقلق الذي يتشابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناء على المواقف التي يمر بها الشخص،حيث يشار إلى الشخص الراضي عن حياته بأنه يتمتع بصحة نفسية وسعادة وطمأنينة وراحة.

كذلك الشخص الذي لديه مستوى مناسب ومرتفع من الرضا عن الحياة يتمتع بدرجة عالية من الصبر والتحمل عند التعرض للضيق والتوتر ،وهو بذلك لديه إرادة قوية في مواجهة أزمات دائما متفائلا ،وهذا لا يعني أن الراضون عن حياتهم لا يعانون من الخوف والقلق،والصراع والمشاعر السلبية،لكن ما يميز الشخص الراضي هو طريقته في مواجهة هذه المشاعر ،حيث أنه يواجه صراعات والاحباطات التي يتعرض لها بالحكمة وبعيدا عن العداوة والخوف والخوف والتردد والتوتر. **(شعبان أبو عبيد،2013،ص2-4)**.

فقد جاءت هذه الدراسة بهدف إبراز العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج.

حيث سعت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1-هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

على ضوء الإشكالية والتساؤلات صيغت الفرضيات كالتالي:

1-- توجد علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج.

2- توجد فروق لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية.

3- توجد فروق لرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية.

4- توجد فروق لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

5- توجد فروق لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3-أهداف الدراسة:

إن تحديد الأهداف التي تعتبر أحد المراحل الهامة والضرورية لتحديد الفرضيات التي تبنى عليها الدراسة في إيجاد علاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج وعليه تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج.

2-الكشف عن مدى وجود فروق لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات في سن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية.

3- الكشف عن مدى وجود فروق لرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية.

4- الكشف عن مدى وجود فروق لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات في سن الزواج تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

5- الكشف عن مدى وجود فروق لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات في سن الزواج تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4-أهمية الدراسة:

4-1-أهمية نظرية:تظهر أهمية الدراسة موضوعنا هذا في كونه يهتم لظاهرة شائعة، ألا وهي تأخر سن الزواج ومعرفة العوامل المسببة لها ؛ باعتبار أن مفهوم واسع ومتنوع ينبع من تأثير البليغ على الصحة النفسية والتوافق النفسي للفرد،وكذلك الصحة الجسمية.أيضا تستمد أهميتها من ارتكازها على محورين أساسين.

-مدى أهمية الموضوع الذي نتعامل معه.

-الفئة التي تجرى عليها الدراسة.

والدراسة الحالية ما هي إلا تجسيد لهذين المحورين من حيث تناولها أحد الموضوعات البحثية، ألا وهي قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى شريحة مهمة وحساسة هي تأخر سن الزواج(العنوسة).

4-2-أما أهميتها من ناحية التطبيقية: تتمثل في إضافة دراسة جديدة للموضوع والاستزادة للتراث النظري من خلال تناول موضوع للقلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج.

5-المفاهيم الإجرائية:

5-1- قلق المستقبل:هو الدرجة التي تتحصلن عليها النساء المتأخرات في سن الزواج وفقا لإجاباتهن على مقياس قلق المستقبل المعد لأغراض هذا البحث.

5-2-الرضا عن الحياة: هو الدرجة التي تتحصلن عليها النساء المتأخرات في سن الزواج وفقا لإجاباتهن على مقياس الرضا عن الحياة المعد لأغراض هذا البحث.

5-3-تأخر سن الزواج:هن تلك النساء اللواتي لم يتزوجن مع تجاوز العمر عندهن سن 35فما فوق.

6-الدراسات السابقة:

من أهم الخطوات المنهجية التي قد تدربنا عليها بها أهمية نظرية وتطبيقية والتي تعتمد عليها من خلال عرض تساؤلاتها ،فرضيات،أهدافها،ومنهجها،وأدواتها ،وأهم نتائجها،وربط ذلك بالدراسة الحالية من أجل توضيح مسار الباحث كالمساعدة في صياغة الفرضيات بدقة ووضوح،وهذه الدراسات قد تكون مباشرة وفيما يلي عرض لتلك الدراسات التي جاءت مرتبة حسب تسلسلها الزمني ترتيبا تصاعديا من الأقدم إلى الأحدث وهي كالتالي:

6-1-الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

أجرى بركات حمزة (1988) دراسة هدفت الى التعرف على كيفية ادراك الطالب الجامعي لمستقبله،وتكونت عينة الدراسة من (368)طالبا وطالبة من السنوات النهائية وقبل

النهائية لعدد من كليات،منهم (222طالبا،و146طالبة)،واستخدم الباحث استبيان ادراك الشباب الجامعي لمستقبلهم المهني والاجتماعي من اعداد الباحث.

وأسفرت نتائج الدراسة91.6%من الطلاب يرون أن المستقبل بيد الله ولكن يجب أن يفكر الفرد في المستقبل ،وفي المقابل 96.6%من الطالبات يرون أن المستقبل بيد الله ولا يجب أن يفكر الفرد في المستقبل،بينما يفضل أغلب أفراد البحث (67.6%)العمل في مجال التخصص،بينما يفضل (15.5%)العمل في غير تخصصهم،وفي حين يرون أن صعوبات التي يعوق حصولهم على العمل المناسب هي الواسطة (27.2%)وعدم وجود فرص للعمل ونقص الإمكانيات المادية (7.9%)،ويرون أن أسباب الهجرة هي غلاء المعيشة(73.9%)، وتأمين مستقبل (63.3%)،وعدم توافر العمل المناسب(50.8%).

كما أجرى أبو زيد (1992) دراسة هدفت إلى التعرف على النظرة المستقبلية لدى الشباب الجامعة،وتكونت عينة من300طالبا وطالبة من المرحلة النهائية لطلاب الجامعة وذلك من كليات مختلفة ومن مستويات اقتصادية مختلفة،واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس النظرة المستقبلية للشباب وهو من إعدادها والمقابلة الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج الآتية يعاني الشباب بعد التخرج من عدم وجود الفرص العمل،فقد بين أن 53% من أفراد العينة يأملون في إيجاد فرص العمل(72%)يعتقدون أن وجود فرص عمل مسألة نادرة ربما ميؤوس منها ،بينما يفضل نسبة كبيرة من أفراد العينة العمل بعد التخرج،وعدم إكمال الدراسات العليا(87%)يفضلون العمل في المقابل

(15%)يفضلون إكمال دراستهم،في حين يقلل الشباب العمل الحر (84%)على العمل الحكومي(16%)،وأخيرا لا يوجد اختلاف في النظرة المستقبل بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط وبين الشباب ذوي المستوى المرتفع والمستوى المنخفض.

أما دراسة الشافعي وعبد الرزاق(2005)هدفت إلى التعرف على الفروق بين طالبات المستوى الرابع وطالبات المستوى الأول في قلق المستقبل،وكذلك الكشف عن فاعلية الإرشاد النفسي الديني على تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود تكونت عينة من 192 طالبة من طالبات المستوى الأول والمستوى الرابع طبق عليهم مقياس قلق المستقبل وبرنامج نفسي ديني تم إعداد للدراسة ،وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين طالبات المستوى الرابع وطالبات المستوى الأول في قلق المستقبل.

6-2-الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة:

وقام سليمان (2003)بدراسة والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة مستوى تقدير الذات وعلاقتهما ببعضهما البعض لدى أفراد العينة،وتكونت عينة الدراسة من (302)مدير ومديرة للمدارس الحكومية بمحافظات فلسطين الشمالية،وقد استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من إعداده ،وأظهرت نتائج مقياس الرضا عن الحياة، ، عدم وجود بين درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى أفراد العينة،كما أظهرت وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمستوى التعليمي ،وعدد سنوات الخبرة.

وفي السياق ذاته قام بها عزة مبروك(2007) بدراسة،والتي هدفت الى التعرف على طبيعة الرضا عن الحياة لدى عينة من المصريين المسنين،أجريت الدراسة على عينة قوامها (113)من المسنين الذكور المصريين،هدفت إلى التعرف على طبيعة متغير الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة مع تحديد المتغيرات،وأظهر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للرضا عن الحياة هي:الشعور بالرضا عن الحياة،الشعور بالأمن،القناعة،الانسجام،كما كشف تحليل الانحدار المتعدد عن أول المنبأ بالرضا عن الحياة قدر 24% في الرضا عن الحياة ضئيلا ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة عامة تتمثل في وجود ضعف في متغيرات العمر ،مستوى التعليمي،وسمة العصبية من حيث تأثيرها عن تباين في الرضا عن الحياة.

وفي دراسة المالكي (2011)والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعاليات الأنا كما افترضها ايركسون وبين الرضا عن الحياة على عينة من السعوديات العاملات والغير العاملات ،وبلغ عددهن 272،من أعمار مختلفة ،مستويات تعليمية مختلفة،ولتحقيق غايات الدراسة تم استخدام مقياس فاعليات الأنا من إعداد مارسكتروم وأخرون (1997)،مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (1999)،واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج ان هناك فروق جوهرية في درجة الرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات تبعا لمتغير المستوى التعليمي،اختلاف المهنة العاملات ،الحالة الاجتماعية لصالح العازبات.

وقامت دعاء شعبان أبو عبيد (2013)بدراسة والتي هدفت الى التعرف على الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة وعلاقته بقلق المستقبل ،والتعرف على الفروق الفردية بين أفراد العينة في مستوى الرضا عن الحياة لديهم،والكشف عن الفروق الفردية في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها 167أسير يم اختيارها بطرقة عشوائية ،وأسفرت نتائج الدراسة على مايلي:

-أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى أفراد العينة.

-أظهرت لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة.

6-3-الدراسات التي تناولت العنوسة:

وقامت أمال بن عيسى (2008)دراسة والتي هدفت إلى التعرف على الأسباب

التي أدت إلى انتشار ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري،وذلك من خلال الظروف المعيشية التي يعيشها الشاب الجزائري ونوعية التنشئة التي يتلقاها الفتاة بالإضافة إلى إمكانية تعريف العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج في ظل التغيرات الاجتماعي وغياب الوازع الديني.

اعتمدت الباحثة في دراستها على عينة تتكون من 121امرأة ماكثة في البيت تم الحصول عليها عن طريق كرة الثلج و70امرأة يتم الحصول عليها عن طريق التوجه إلى مؤسسات معينة لقد اختارت العينة قصديه الموجهة المناسبة لطبيعة موضوعها،كما استخدمت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي،وأظهرت النتائج ان ارتفاع عدد النساء غير المتزوجات بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات السابقة.

إن ظروف معيشة الشباب الجزائري دخل في انتشار الظاهرة التي يعيشها (بطالة الشباب) صعوبة الحصول على السكن ،ارتفاع تكاليف الزواج،غلاء المعيشة،شكلت أهم العوامل التي تقف أمام إقبال الشباب على الزواج،كما أن المرأة شهدت عدة تغيرات هامة حيث أصبحت تسعى إلى إثبات ذاتها في المجتمع من خلال العمل والتعليم أولاثم الزواج لاحقا وارتفاع مستواها التعليمي غير من نظرتها نحو بعض السلوكيات الاجتماعية في مقدمتها الزواج.

حسب الدراسات فان الطموح العملي للفتاة والعلمي لقي تشجيعا من طرف الأسرة وخاصة الأم وقد انعكس الطموح العملي المتزايد بالسلب على بعض النساء بحيث تسبب في عنوستها.

غياب الوازع الديني وانحراف بعض النساء.

كما أجرى بوعليت محمد(2008-2009) هدفت الدراسة إلى إبراز العوامل والأسباب والمتغيرات التي أدت إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري،وقد حدد الباحث

متغيرات الدراسة تنطلق أساسا بالتأخر الاضطراري ثم التأخر ،يرتبط بنظرة المبحوث إلى الزواج وفي الأخير لغاية التي يريدها، اعتمد الباحث في دراسة على عينة قدرها 135مبحوث تم الحصول عليها عن طريق كرة الثلج،أما بالنسبة للمنهج فقد اعتمد على المنهج النوعي (الكيفي) كوسيلة لجمع البيانات ،واستخدم في جمعية للمعطيات الميدانية على تقصي الملاحظة والاستبيان ،وأبرز ما توصلت إليه دراسة إن أسباب تأخر الشباب عن الزواج مثلما هي شخصية هي أسباب تتعلق بالنسق العام وهذا التأخر نتيجة لعوامل تتعلق بالتغير الاجتماعي وخصائص ترتبط بالتحول الديمغرافي.

وأما دراسة جلال السناد (2007)،هدفت الدراسة الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراه عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة في جامعة دمشق،كما يهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث:الجنس،السنة الدراسة،الكلية.

احتوت العينة على 400طالبا وطالبة من كليتي (التربية،الهندسة المدنية)'وسحبت العينة بطريقة عشوائية من طلبة المواظبين على المحاضرات في السنيتين الأولى والخامسة ومن كلا الجنسين،واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة البحث ومن حيث قدرته على المساهمة في تزويدها بالمعلومات اللازمة للدراسة استخدم الباحث مقياس خصصه من اجل هذا الموضوع عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم اختصر عدد بنود المقياس من (40الى46عبارة).

ومن نتائج التي توصل إليها:

إن أفراد العينة يعطون أهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار ،يلي ذلك إن زواج قسمة ونصيب ،وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة،وفقدان الوالدين أو احدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الإخوة،وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل زوج،وحالة الأسرة الاجتماعية وغلاء المهور ،ومواصلة التعليم ومستوى الدخل المنخفض للرجل وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.

- التعقيب على الدراسات السابقة وأهميتها وتحديد مدى الاستفادة منها الدراسة الحالية.

من خلال استعراض الطالبة الباحثة للدراسات السابقة وجدت أن هناك تنوع في أهميتها وأهدافها ،منهجيتها ،أدواتها ،أساليبها الإحصائية،نتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية،وفيما يلي عرض لذلك.

أولا: أوجه الاتفاق والاختلاق بين الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1-معظم الدارسات السابقة المتعلقة بقلق المستقبل والرضا عن الحياة والعنوسة ،تناولت في منهجها المنهج الوصفي التحليلي منها دراسة المالكي(2011)،دراسة دراسة جلال السناد(2007)، بينما تناولت دراسة محمد بوعليت (2008-2009)المنهج النوعي(الكيفي).

2-تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى التعرف على كيفية إدراك الطالب الجامعي لمستقبله كدراسة بركات حمزة (1988)،بينما دراسة أبو زيد (1992)هدفت إلى التعرف على نظرة المستقبلية لدى الشباب الجامعي ،وفي السياق ذاته قام عزة مبروك(2007)بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة الرضا عن الحياة ،وفي حين دراسة

سليمان (2003)هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات وعلاقتهما ببعضهما البعض،أمادراسة الشافعي وعبد الرزاق (2005)هدفت الى التعرف على الفروق بين طالبات المستوى السابع والمستوى الأول في قلق المستقبل

3-اتفقت بعض الدراسات على أن التشاؤم واليأس وفقدان الأمل والشك و والتفكير في المستقبل عادة ما يصاحب قلق المستقبل ومن بين هذه الدراسات دراسة بركات حمزة (1988)ودراسة أبو زيد(1992).

4-تباينت العينة التي تناولها الدراسات السابقة حيث أجريت بعض الدراسات على طلبة الجامعة مثل دراسة بركات حمزة (1988)،دراسة أبو زيد(1992) ،دراسة أمال بن عيسى (2008)،دراسة محمد بوعليت (2008-2009)،كما أجريت بعض أخر على المسنين مثل دراسة عزة مبروك(2007)بينما أجريت دراسات أخرى على العاملات والغير العاملات مثل دراسة المالكي(2011).

5-تباينت نتائج الدراسة بمسألة الفروق في العمل حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق في العمل مثل دراسة بركات حمزة(1988)ودراسةالمالكي(2011)،ودراسة أبوزيد(1992)،فقد أشارت وجود فروق في المستوى التعليمي كدراسة سليمان (2003)ودراسة الشافعي وعبد الرزاق(2005)،ودراسة المالكي(2011)،ودراسة عزة مبروك(2007)بينما أشارت الدراسات إلى عدم وجود فروق في المستوى التعليمي كدراسة أبو زيد (1992).

ثانيا:أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

يمكن تلخيص الفوائد التي حصلت عليها الباحثة من خلال اطلاعها بالدراسات السابقة في النقاط التالية:

1-ساعدت الطالبة في تحديد أهداف الدراسة.

2- ساعدت الطالبة في صياغة الفروض.

4- ساعدت الطالبة ا في عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها.

كما استفادت طالبة من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

5-توفير جهد الطالبة بتزويد أسماء الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث.

ثالثا: أوجه تميز بين الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

1. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المعروضة بتناولها لموضوع قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج.
2. تتناول هذه الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية حيث تعتبر هذه الدراسة، في حدود علم الباحثة، من أوائل الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج.

خلاصة جزئية:

بناءا على ما جاء في هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى جميع الخطوات المنهجية لإعداد البحث الحالي، ابتدءا من مشكلة البحث،وذلك من خلال مراجعة للأدب النظري والبحثي المتعلق بتلك المشكلة، كما تم تحديدها من خلال أسئلة، حيث تمثل رؤية مسبقة للإجراءات التي يراد القيام بها، بالإضافة إلى تحديد فرضيات الدراسة و تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث، وذلك بالاستعانة بالكتب والمعاجم في مجال علم النفس، كما قمنا بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتعقيب عليها .

الفصل الثاني:

قلق المستقبل.

تمهيد.

1-القلق.

1-2-تعريف القلق.

2-2-النظريات المفسرة للقلق.

2-3-تصنيف القلق.

2-4-أعراض القلق.

2-5-علاج القلق.

2-قلق المستقبل.

2-1-تعريف قلق المستقبل.

2-2- بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل.

2-3- النظريات المفسرة لقلق المستقبل.

2-4- أسباب القلق المستقبل.

2-5-سمات قلق المستقبل.

2-6-التأثير السلبي للقلق المستقبل.

خلاصة جزئية.

شكل رقم (1):الخريطة المعرفية لقلق ال

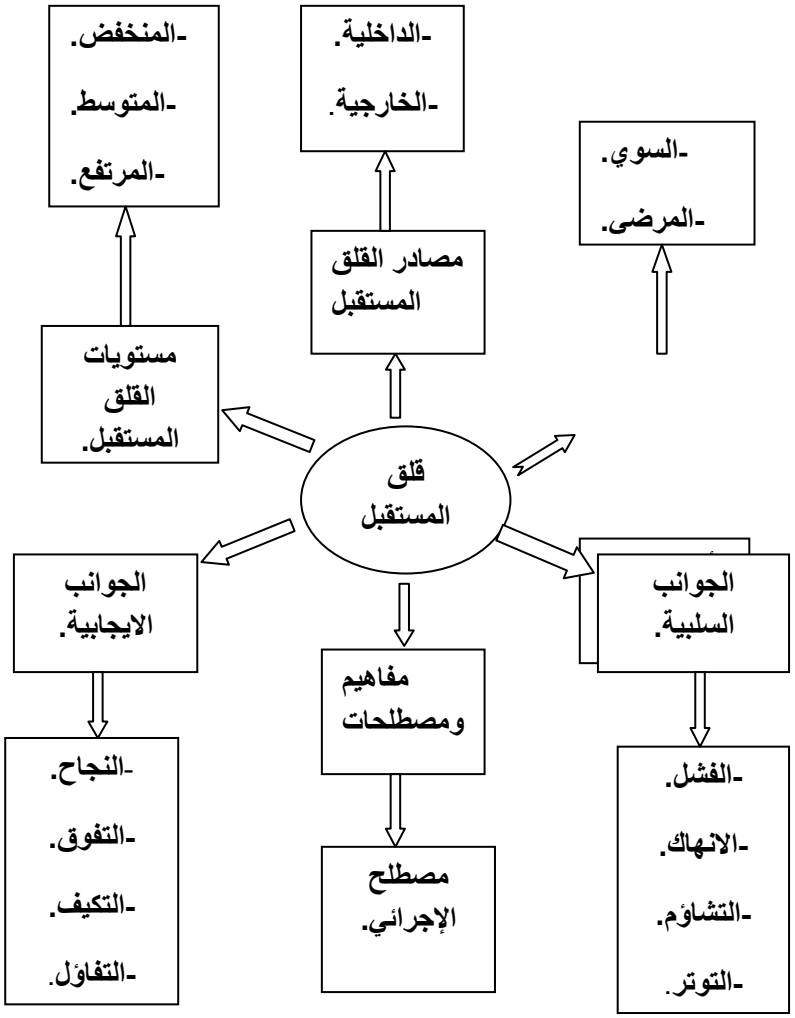

(بليكلاني,2008,ص38).

تمهيد.

إن الفرد في محاولاته لتحقيق التوافق النفسي السليم يتعرض لحالات من الإحباط والصراع وهي جميعا تؤدي إلى مشاعر القلق ،ويمثل أهم الاضطرابات المؤثرة على الصحة الفرد ومستقبله، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة ،لذلك يعتبر القلق من العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية ،وموضوع القلق لازال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما على الاجتهادات الباحثين في العلوم النفسية, لما له من أهمية وعميق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية.

يعد قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد ، والتي تمثل خوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمان والاستقرار وتوقع الخطر وتسبب لديه شئ من التشاؤم واليأس الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب نفسي خطير ،لذلك لا يمكن الحديث عن القلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام.

لقد حاولت الطالبة في هذا الفصل التطرق إلى تعريف القلق ،النظريات المفسرة،بالإضافة إلى تصنيفها ,كذلك أعراض المؤدية إلى القلق،ومن ثم علاج القلق،كما تطرقت أيضا إلى تعريف قلق المستقبل ،بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل،كذلك النظريات المفسرة لقلق المستقبل ،أسباب المؤدية لقلق المستقبل،سمات ذوي قلق المستقبل،وأخيرا التأثير السلبي للقلق المستقبل.

1-القلق:

1.1-تعريف القلق :

يعد القلق أحد أهم الظواهر النفسية التي تؤثر على حياة الأفراد،وقد يكون هذا التأثير ايجابيا يدفعهم إلى مزيد من الجهد أو سلبيا يعيق الأداء،حيث يعد هذا القلق بمثابة إنذار أو إشارة تعبئة كل القوى الجسمية والنفسية لمحاولة الدفاع عن الذات والحفاظ عليها ،كما قد يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي وهناك عدة تعريفات منها:

1-1-1-لغة:

جاء في المعجم الوسيط –قلق الشئ قلقا،أي لم يستقر في مكان واحد اضطرب وانزعج فهو قلق .

كما جاء في لسان العرب لابن منظور–معنى القلق هو انزعاج ،فيقال قلق الشئ قلقا ،فهو قلقا ومقلاق واقلق الشئ من مكانه،وقلقه :أي حركه،وقلق أيضا أن لا يستقر في مكان واحد .

1-1-2-اصطلاحا:وعرفه كل من:

- **يونغ(young) 1916:**

"انه رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوي وخيالات غير معقولة له صادرة عن اللاشعور الجمعي،فهو خوف من سيطرة محتويات اللاشعور الجمعي غير معقولة

التي ما زالت باقية في حياة الإنسان البدائية". **(عباس الخفاف,2014,ص299-300).**

وفي السياق ذاته يعرفه القمش والمعايطة (2007):"هو حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة الانفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها". **(القمش والمعايطة,2007,ص255).**

بينما يعرفه شكشك(2009):"حالة انفعالية نوعية غير سارة يتضمن القلق مكونات ذاتية وعضوية وسلوكية وهو حالة من خوف غامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم والشخص القلق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائما وهو يتشكك من كل أمر يحيط به ويخشى أن يصبه منه ضررا". **(شكشك,2009,ص29).**

في حين يعرفه العبيدي:" القلق هو إحساس أو انفعال غير مستجيب يتميز بالعبارات التالية: الضيق أو الانزعاج أو الخوف أو الفزع تختلف الدرجات فيما بين هذه العبارات حسب التجربة التي يمر بها الأفراد". **(العبيدي,بدون سنة,ص103).**

-**و يعرفه علماء النفس** :"حالة من التوتر الشامل الذي يخشاه خلال محاولات الفرد لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الكبت والإحباط والصراع". **(الشوربيجي,2003,ص20).**

-**بينما يعرفه محمد عبد الله**(2006):"القلق (شعور مبهم غير سارة)بالتوقع أو الخوف والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية مثل الشعور بالضيق في التنفس أو

الصداع أو كثرة الحركة .....ويأتي في نوبات متكررة في نفس الفرد". **(محمد عبد الله,2006,ص149)**.

كما يعرفه سبليرجر القلق :"بأنه حالة انفعالية غير سارة تصاحبها مشاعر شخص من التوتر ،الخوف,الاضطراب ،ونشاط في الجهاز العصبي".

-في حين يرى" جان لابلانش" في معجمه القلق:"هو خاصية أو حالة مميزة للفرد تجعل يشعر بعدم الارتياح والتوتر والهم ". **(الحسيني,2011,ص16)**.

بينما يعرفه الداهري للقلق :"هو عدم الارتياح النفسي والجسمي ويتميز بخوف مستمر وبشعور من الانعدام الأمن وتوقع حصول كارثة ويمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذكر كما يصاحب هذا الشعور في بعض الأحيان بعض الأعراض النفسية الجسمية (سيكوماتية) وبالرغم من أن القلق غالبا ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية والعقلية إلا أن حالة القلق تغلب فتصبح هي نفسها الاضطراب النفسي الأساسي" . **(الداهري,2008,ص223)**.

من خلال العرض السابق يتضح أن هناك اختلاف بين علماء النفس حول تحديد معنى القلق حيث أن هناك تعريفات أشارت إلى أن القلق هو خوف ينتج عن توقع الفرد تهديدا موجها للذات,وهناك تعريفات أخرى أوضحت أن القلق هو الخوف غامض غير معروف أسبابه وان القلق ينتج عن عملية انفعالية معقدة لها جوانب شعورية مثل الخوف والتهديد والعجز وجوانب لاشعورية وتتمثل في عدم معرفة الفرد لمصدر التهديد.

وقد يتداخل مفهوم القلق مع الخوف،إلا أنهما يختلفان من حيث القول بين المعنى والأخر،فالخوف هو استجابة طبيعية لخطر فعلي ممكن،وأما القلق فهو حالة انفعالية تتم عن

صراع والتهديد داخلي أو مثير غامض لسبب مجهول أو المبالغة فيما يرمز لمثير مخيف ،

ومن أوجه الشبه بين القلق والخوف:

-كل منهما عبارة عن حالة انفعالية.

-كل منهما يشير بوجود خطر يتهدد الفرد.

-كل منهما أعراض بعدد من المتغيرات الفسيولوجية مثل اضطرابات التنفس,دورة الدموية,إفرازات العصارات المعوية.

الجدول رقم (01): يوضح الفرق بين القلق والخوف.

المتغير	الخوف	القلق
النشوء أو السبب	ينشأ كرد فعل لوضع مخيف وقائم بالفعل.	قد ينشأ كرد فعل لوضع محتمل غير قائم ولكنه متوقع.
الانتباه إلى المصدر	معروف المصدر.	لايكون الفرد منتبها للمصدر.
الإحساس	على مستوى شعوري.	على مستوى لا شعوري.
نوع التهديد	خارجي.	داخلي
المدة أو الأثر	يزول بزوال المؤثر	يبقى غالبا رغم زوال المثير الأصلي طالما لم يتم تناوله بالدراسة

		والتحليل ويجاد الحل المناسب.
الآثار والصراعات المصاحبة	لا يوجد صراعات مصاحبة(بل انفعالات وتغيرات جسمية ونفسية وقتية تنتهي بزوال المؤثر عادة).	يوجد صراعات وتؤثر على جسم الإنسان وتكيفه وصحته,حسب درجة القلق ومساعي العلاج بعد إرادة الله تعالى.

(عباس خفاف,2014,ص303).

2-النظريات المفسرة للقلق:

لقد تضاربت وجهات النظر في تفسير القلق, وقد جاءت هذا التضارب من ثراء المفهوم نفسه,وتعقيده في نفس الوقت لدرجة أن العديد من علماء النفس اعتبروه المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو مرضي ينتج عن الإنسان.

ومن هذا المنطلق نجد الاختلاف في وجهات النظر حول مفهوم القلق ستعرض الطالبة الباحثة أهم النظريات التي حاولت تفسيره وهي كالتالي:

1.2-نظرية التحليل النفسي:

تعددت أراء رواد مدرسة التحليل النفسي في تفسيرهم للقلق،وستحاول الطالبة تقديم عرض موجز لأفكار أهم رواد هذه المدرسة.

- **رأي فرويد(freud):**

من أوائل من تحدثوا عن القلق،بل ويرى البعض أن هذا المفهوم لم ينتشر إلا عندما شاع في كتابات فرويد،والقلق عند فرويد استجابة انفعالية أو خبرة انفعالية مؤلمة يمر بها الفرد وتصاحب باستثارة عدد من الأجهزة الداخلية التي تخضع للجهاز العصبي المستقل مثل القلب،الجهاز التنفسي،الغدد العرقية.....الخ

وقد رأى فرويد في القلق إشارة إنذار للانا حتى تتخذ أساليب وقائية ضد ما يهددها وغالبا ما يكون المهدد هو رغبات المكبوتة أو حفزات عدوانية أو نزعات جنسية مما سبق للانا أن كبتته في اللاشعور،فإما أن يقوم الأنا بعمل ما،بنشاط ما تدفع بع عن نفسها ما يهددها عنها،وإما بتراكم القلق حتى تقع الأنا صريعة للانهيار العصبي. **(عبد الغفار,2007,ص100).**

ويرى فرويد(freud) أيضا:بأن الأنا هي دائما موطن القلق ،فهي يستجيب إلى التهديدات التي تواجهها من خلال مصادر الثلاثة: البيئة الخارجية،ليبدو،الهو وقوة الأنا الأعلى ،بحالة من القلق ،فالقليل منه عادي ومطلوب لإعادة التوازن النفسي،وفق نظرة لا يؤدي الكبت إلى القلق وإنما يعمل القلق على الكبت العامل التي أثارت حالة القلق وعلى استخدام سائر الآليات الدفاعية.

بينما يعتقد فرويد أيضا أن القلق عادة ما تكون بداية الأمراض العصابية والذهانية،فالفرد عندما يشعر بالقلق فانه يواجه موقفا يود التخلص منه بسرعة،فيعيش التوتر

الذي لا يستطيع تحمله لفترة طويلة،ومن هنا يلجأ إلى كبت صراع فينكص إلى مرحلة من مراح طفولته ،حيث يستخدم الحيل الدفاعية المميزة لهذه المرحلة،ومن ثمة تتولد لديه الأمراض العصابية والذهانية تبعا للمرحلة التي ارتد إليها. **(بليكلاني,2008,ص47)**.

2.2-النظرية السلوكية :

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي،وهي وجهة مخالفة للتحليلية.

فالقلق في السلوكية أيضا سلوك يتعلمه الفرد كأي سلوك أخر وهو عبارة عن استجابة شرطية خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ وبالتالي يمكن علاجه عن طريق فك الارتباط الشرطي الخاطئ وإعادة التشريط من جديد في شكله الصحيح على النحو التالي:

الشكل (02):توضيح التشريط الكلاسيكي لاستجابات الخوف أو القلق .

*** قبل التشريط**

مثيرات شرطية ⟵ لا استجابة

مثيرات غير شرطية ⟵ استجابة غير شرطية (القلق).

***أثناء التشريط**

مثيرات شرطية+ مثيرات غير شرطية ⟵ استجابة غير شرطية .

بعد التشريط.

مثيرات شرطية ←——— استجابة شرطية (القلق). **(حسين,2007,ص33-34).**

ويرى السلوكيون (بافلوف,واطسون)أن القلق يقوم بدور مزدوج فهو من ناحية يمثل حافزا،ومن ناحية أخرى يعد مصدر تعزيز ،وذلك عن طريق خفض القلق ،وبالتالي فان العقاب يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه وبالتالي يتولد القلق الذي يعد صفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك ،ولعل ما أكد السلوكيون أن القلق هو استجابة شرطية مؤلمة تحدد مصدر القلق عند الفرد .

في حين عرض(دولارد وميللر) نظريتهما الشخصية والعلاج النفسي واستخدما مفاهيم خاصة بهما ،فقد استفادا من مفهوم الدافع وأكد على الدور الذي يقوم به لخفض الدافع في علمية التعلم ،والقلق ماهو إلا دافع عندما يزداد إلى حد معين يؤدي الى تدهور في الأداء والعكس صحيح.

والقلق عند دولارد وميللر حالة غير سارة يعمل الفرد على تجنبها والقلق يعتبر دافعا مكتسبا أو قابلا للاكتساب ،ويحدث القلق نتيجة صراع،وصراع قد يأخذ كثير من أشكال مثل صراع الإقدام ،الإحجام ،أو صراع الإقدام –الإقدام أو صراع الإحجام–الإحجام،الان هذا الصراع حتى يعود الاتزان مرة الأخرى.**(عثمان ,2001,ص25).**

3.2-النظرية الإنسانية:

من أنصار التيار الإنساني كارل روجرز c.Rogers أن القلق لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق والتناقض بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها في حياته ،فكانت الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته تتسق مع مفهومه عن ذاته يدركها الفرد على أنها تتمثل تهديدا له ومن ثم يعمل على تعريفها أو تجاهلها ويشعر عندئذ القلق والتوتر ،ولخفض ذلك القلق والتغلب عليه يلجأ الفرد إلى ميكانزيمات الدفاع تعمل على تعريفها إذا فشلت الدفاعات أصبح الفرد عرضة للقلق.**(حسين,2007,ص36)**

ويرى أصحاب هذا المذهب أن القلق هو الخوف من المستقبل وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد ،فالقلق ينشا مما يتوقع الإنسان من أنه قد يتحدث إذن ليس القلق ناشئا من ماضي الفرد والإنسان هو كانت الحب الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية وان الموت و يحدث في أية لحظة وان فجائية حدوث الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان.

ويعيش الإنسان في هذه الحالة الحياة،ويواجه الكثير من المواقف التي تثير قلقه،قد يثير خوف الفرد من فشل في تحقيق حياة كاملة،حيث يعتبر الفشل في تحقيق مثل هذه الحياة مظهرا من مظاهر اللاوجود ،ويرى ثورن(1970)إن كلا من يحيا ومعه بيان تراكمي بعدد مرات فشله وعدد مرات نجاحه في الحياة فإذا انخفضت نسبة النجاح الفرد عن 50% ازداد قلقه ،ويزداد هذا القلق بانخفاض هذه النسبة ،ويعتبر فشل الفرد في تحقيق أهدافه وفشله في اختيار أسلوب حياته،وخوفه من احتمال

حدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي يريدها مثيرا لقلق الإنسان. **(عبد الغفار ,2007,ص105-106).**

أما Maslow فقد وضع هرم الحاجات الإنسانية وهو يتكون من خمسة مستويات من الحاجات هي الحاجات الأساسية أو البيولوجية ،الحاجة الأمن ،الحاجة إلى الحب والانتماء،والحاجة إلى الاحترام والتقدير ،والحاجة إلى تحقيق الذات .

الشكل (03):مخطط توضح هرم الحاجات الإنسانية Maslow

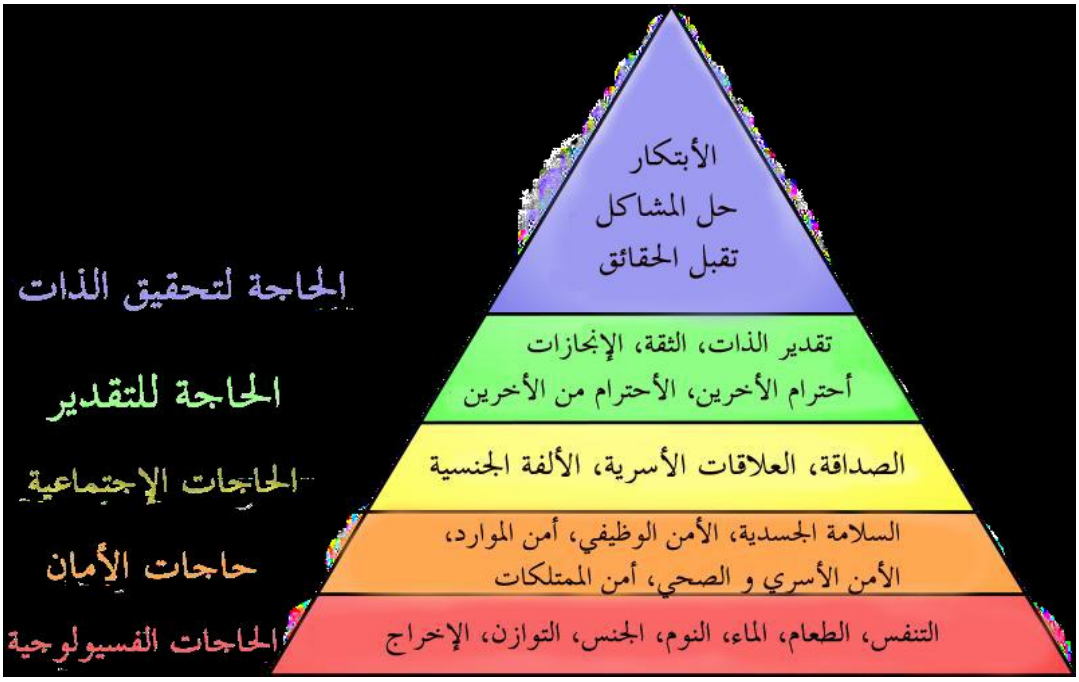

فعدم إشباع هذه الحاجات وعدم بلوغ الفرد حاجته العليا بتحقيق الذات سوفا يؤدي إلى القلق ,مما يدفعه إلى إعادة المحاولة طلبا في استعادة التوازن. **(بليكلاني,2008,ص58-59).**

التعقيب على النظريات:

نستخلص من عرض مختلف النظريات التي فسرت القلق بأن هناك اختلافات كثيرة فيما بينها ،نجد فرويد أرجع القلق إلى ماضي الطفل وتلك خبرات التي تعرض لها كصدمة الميلاد،أما السلوكيون فينظرون إلى القلق على أنه سلوك مكتسب يتم عن طريق تعلم خاطئ حدث خلال الخبرات الماضية التي يمر بها الفرد في حياته أولى،في حين نجد النظرية الإنسانية يعتبرون أن الحاضر والمستقبل هما المسبب الحقيقي للقلق بسبب إدراك الفرد لحتمية الموت ونهاية الحياة .

3-تصنيف القلق:

يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في آليات السلوك الإنساني وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على الصحة الفرد ومستقبله،إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة,ويصنف فرويد القلق إلى:

3-1-القلق الموضوعي العادي :

"حيث يكون مصدره خارجيا وموجودا فعلا"ويطلق عليه أحيانا اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي،ويحدث هذا في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان الشئ مثل القلق المتعلق بالنجاح في عمل الجديد أو الامتحان أو بالصحة أو الإقدام على الزواج أو الانتظار نبأ هام أو انتقال من القديم إلى الجديد ومن

المعلوم إلى المجهول أو من المألوف إلى الغريب أو الانتقال إلى بيئة جديد أو ووجود خطير قومي أو عالمي أو من حدوث تغيرات اقتصادية أو اجتماعية.

2.3-**القلق العصابي**:

هو داخلي المصدر وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر له ولا يتفق مع الظروف الداعية إليه،ويعوق التوافق والإنتاج والتقدم والسلوك العادي.

3.3-**القلق العام**: الذي لا يرتبط بأي موضوع محدد بل نجد القلق غامض وعاما وعائما.

4.3-**القلق الثانوي**: وهو القلق كعرض من أعراض الاضطرابات النفسية الأخرى (حيث يعتبر القلق عرضا مشتركا في جميع الأمراض النفسية تقريبا).**(زهران,2005,ص485)**.

5.3-**قلق الامتحان**:

ويسمى أحيانا بقلق التحصيل وهو نوع من القلق المرتبط بمواقف الاختبار،بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعورا بالخوف ،والهم الكبير عند مواجهة الاختبارات ،ويتولد قلق الاختبار في عمر المبكر.

6.3-**قلق الدراسة**:

هو انفعال مكتسب مركب من أبعاد وهي: كراهية الدراسة ،وصعوبة الدراسة،ورفض الدراسة،وتوتر الأداء الدراسي،ملل وقصور مهارات الدراسة.

وقلق الدراسة قلق موضوعي يرتبط بنقص مهارات الدراسة مثل مهارة التخطيط ،ومهارة التنظيم ،ومهارة الاستماع،ومهارة التساؤل،ومهارة القراءة،ومهارة التلخيص.

7.3-**قلق الاتصال** :

ويقصد به قلق الحديث أمام الناس،ويتصل هذا النوع من القلق بالمواقف الاجتماعية الخاصة بإلقاء الحديث أمام الناس ،ويتصل هذا النوع من القلق بالمواقف الاجتماعية الخاصة بإلقاء الحديث أمام الجمهور عام من الناس، ويلاحظ أن عدد كثيرا من الناس ينظرون إلى الحديث في مواجهة بكثير من القلق ، الخشية والارتباك نتيجة الخوف من الإخفاق أو التفكير في احتمال الوقوع في الخطأ ، وللقلق الاتصال أربعة أنواع من قلق الاتصال الجمعي،الجماعي،الثنائي،العام.

8.3-**قلق الموت:**

هو نوع خاص من القلق العام،يشير إلى حالة انفعالية مكدرة ،ومشاعر شك وعجز وخوف يتركز حول ما يتصل بالموت والاحتضار لدى الشخص نفسه أو ذويه،ومن الممكن أن تثير أحداث الحياة هذه الحالة الانفعالية غير السارة وترفع من درجتها.

9.3-**القلق الوجودي**:

القلق الوجودي لا يقصد القلق العصابي الذي يدل على اضطراب انفعالي،وإنما يقصد به ذلك النوع من القلق اليسير الذي ينتاب كل الذين يتحملون مسؤوليات وجودهم.

10.3-**القلق الاجتماعي:**

حالة تنتج من احتمال حدوث التقييم بين الأفراد سواء على مستوى الواقعي أو تخيل أوضاع اجتماعية ويشمل:

1.10.3-**قلق التفاعل:**

ويشير إلى القلق الاجتماعي :الناتج عن التفاعل المتوقع ويشمل الخجل –قلق المواعد–قلق اشتهاءالاخر–بعض الحالات قلق العلاقات الشخصية.

2.10.3-**قلق المواجهة:**

ويشير إلى القلق الاجتماعي الناتج عن المواجهات غير المتوقعة ويشمل قلق الحديث،وقلق الاتصال، وقلق المسرح.

11.3-**قلق العنوسة:**

هو ذلك القلق النوعي المستقبلي المتعلق بشعور الفتاة بالخوف من عدم زواجها،وتلهفها المفرط للزواج،وشعورها الدائم بالندم على فرصها الضائعة في الزواج،وعدم رضاها على وضعها الاجتماعي الحالي،وإحجامها عن حضور المناسبات الاجتماعية خشية سؤالها عن حالتها الزواجية، وفضلا عن الأعراض الفسيولوجية المصاحبة لهذا النوع من القلق.

12.3-قلق المستقبل:

هوخوف أو مزيج من اليأس والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية،وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة. **(الحسيني,2011,ص21-22).**

-**أما كاتل وشاير** (**cattel&scheier**):فقد ميز نوعين من مفاهيم القلق هما:

-**قلق الحالة:**

هو حالة انفعالية مؤقتة لدى الفرد تتذبذب من وقت لأخر تبعا لمشاعر التوتر والخطر مدرك شعوريا وتزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي.

-**قلق السمة:**

يشير إلى اختلافات الفردية والثابتة في قابلية الإصابة بالقلق.

-**أما سيلبرجر** (**spielerger,1969**):فيرى أن سلوك الفرد في المواقف التي لها علاقة بمستقبله يتأثر لحد كبير بمستوى القلق الذي يتميز به الفرد ,وهناك على الأقل ثلاثة مستويات القلق هي:

- **المستوى المنخفض للقلق:**

هو المستوى الذي يحدث فيه التنبيه العام للفرد،مع ارتفاع درجة الحساسية نحو الأحداث الخارجية،كما تزداد درجة استعداده وتأهبه لمجابهة المصادر نحو الأحداث الخارجية، ويشار إلى هذا المستوى من القلق ،بناه علاقة انذرا لخطر وشيك الوقوع.

- **المستوى المتوسط للقلق:**

هو المستوى الذي يصبح فيه الفرد اقل قدرة على السيطرة ،حيث يفقد السلوك مرونته ويستولى الجمود بوجه عام على استجابات الفرد في المواقف

المختلفة،ويحتاج الفرد إلى مزيد من بذل الجهد للمحافظة على السلوك المناسب والملائم في المواقف الحياة المتعددة.

- **المستوى العالي للقلق:**

يؤثر هذا المستوى على التنظيم السلوكي للفرد بصورة سلبية،أو يقوم بأساليب سلوكية غير ملائمة للموافق المختلفة ،ولا يستطيع الفرد التميز بين مثيرات والمنبهات الضارة وغير الضارة ويرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي **(عباس خفاف,2014,ص305-304)**.

4-أعراض القلق:

هناك أعراض كثيرة ومتنوعة للقلق النفسي تشمل الجانب الجسمي والفسيولوجي،النفسية،والسلوكية،وللقلق أعراض يمكن حصرها فيما يلي:

الجدول رقم (02): يمثل أعراض القلق.

الأعراض الجسمية والفسيولوجية.	**الأعراض النفسية.**	**الأعراض السلوكية.**
الم في الصدر.	الشعور بالاكتئاب.	قلة الاهتمام.
توتر.	التفكير في الانتحار.	الرغبة في جذب الانتباه
طنين في الإذن.	الشعور بالذعر.	الفوبيا.
تقلص لا إرادي في عضلات الوجه.	التعجل في التفكير.	القهر.

عسر الهضم.	الخوف من الاختناق.	حدة الطبع.
عدم الانتظام ضربات القلب.	تقلب المزاج.	السلبية.
دوار.	عدم الثقة بالنفس.	الحزن.
نوبات الصداع.	جنون العظمة.	الوسواس.
رعشة.	الخوف من الموت.	التدخين بشراهة.
رؤية مشوشة.	أفكار سيئة عن النفس.	عدم القدرة على التركيز.
الم في الكفين.	الاعتقاد في عدم قدرة على التعايش مع الآخرين.	الأرق.
إرهاق دائم.	شعور بعدم الاستقرار.	الانطواء.
إفراز العرق.	شعور بالجنون.	الضجر.
تقلصات العضلات.	الشعور بالنقص.	الاندفاع.
ارتفاع ضغط الدم.	الشعور بعد القدرة على السيطرة على أي شئ .	سهولة التأثير سلبيا بالحوادث.
فقدان الشهية.	الرغبة بالتقيؤ.	القيام بأفعال متهورة.

المصدر:(عباس الخفاف,2014,ص307).

5-علاج القلق:

يختلف علاج القلق تبعا للفرد مصاب بالقلق،وشدة القلق ،ومن طرق علاج القلق ما يلي:

1.5-العلاج النفسي:

يهدف تطوير شخصية المريض وزيادة بصيرته وتحقيق التوافق باستخدام التنفيس والإيحاء والإقناع والتدعيم والمشاركة الوجدانية والتشجيع وإعادة الثقة بالنفس وقطع دائرة المخاوف المرضية والشعور بالأمن النفسي،وتفيد التحليل النفسي وإظهار الذكريات المطمورة وتحديد الأسباب القلق الدفنية في اللاشعور ،وتنفيس الكبت ،وحل صراعات الأساسية.

2.5-الإرشاد النفسي:

ويشمل الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي وحل مشكلات المريض ،وتعليمه كيف يحلها ويهاجمها ،دون الهرب منها. **(زهران,2005,ص488)**.

3.5-العلاج البيئي:

أي تعديل العوامل البيئية ذات الأثر الملحوظ مثل تغير العمل وتحقيق الضغوط البيئية ومثيرات التوتر والعلاج اجتماعي والرياضي والرحلات والصداقات والموسيقى والعلاج بالعمل. **(شاذلي,2001,ص118)**.

4.5-العلاج الكيمائي:

ويستخدم في حالات القلق الشديد المزمن،ويعتمد على إعطاء المريض بعض العقاقير التي تنخفض من حدة القلق والتوتر العصبي.

5.5-العلاج بالجراحة:

يستخدم في الحالات التي لا تشفى بالوسائل العلاجية السابقة ويعتمد على قطع الألياف الخاصة بالانفعال الشديد تلك الموصلة بين الفص الجبهي بالمخ والثلاموس.

6.5-العلاج بالكهرباء:

لا يستخدم إلا في حالات القلق التي يصاحبها أعراض اكتئابية شديدة، ويعتمد على تعريض المريض لصدمة كهربائية معينة،تعيد تنظيم المواد كيمائية والهرمونات العصبية التي تصل بين قشرة المخ والهيبوثلامس. **(عبد الله,2006,ص106)**

7.5 -العلاج بالعقاقير:

أصبح الأطباء أكثر تطورا ودقة في اختيارهم واستخدامهم أدوية الطب النفسي، وفيما يلي قائمة من الأدوية التي تظهر أنها فعالة في السيطرة على المرض القلق.

-كابحات الأمينات الأحادية المؤكسدة: مثل فينيليزاين (نادريل).

-مضادات الاكتئاب الدائرية الثلاثية: مثل اميبرامين (توفرافيل)، ديزيبرامين (نوربرامين)، أميتربتيلين (ابلافيل)، مابروتيلين (لوديوميل).

-ترايازولوبيريدين مثل: ترازودون(ديزيرين).

-مضادات الاكتئاب الرباعية مثل:مايانزيرين(تولفون).

-بنزوديازيين، ألبرازولال (زاناكس)، كلونازيبام (كلونوبين)، ديازيبام.

وتتباين استجابة الأفراد لهذه العقاقير،على الرغم من أنها فعالة جدا في العادة ،عند استخدامها بصورة صحيحة،إلا أن لها أثار جانبية تؤدي إلى انقطاع كثير من المرض خلال الأسابيع القليلة الأولى،كما أنها تحتاج إلى ثلاثة أسابيع أو أربعة أسابيع على الأقل،قبل أن تسيطر على النوبات التلقائية،وتعمل الأدوية على مقارنة عنصر الايض جوهري في المرض،وتمنع النوبات غير المتوقعة،إلا أن تأثيرها على الفوبيا أو المخاوف المرضية اقل وضوحا وأكثر بطئا.

8.5-العلاج السلوكي:

والعلاج السلوكي يتضمن طرائق عديدة من العلاج يشمل وسائل مختلفة إذ تقوم على أساس الافتراضي بان الإنسان يتعلم أو يكتسب الاستجابات أو يتعلمها بطريقة شرطية وطرائق العلاج إنما تحاول أن تعكس العملية،فهي بالتالي وسائل تمحو التعلم أو تعيد تعلم استجابات تكون اقرب إلى استجابات السوية، ومن أشهر هذه الأساليب ما يلي:

1.8.5-إزالة الحساسية بطريقة منظمة:

تركز على المواجهة التدريجية التي يصحبها الاسترخاء العميق للعضلات ،وتكون المواجهة أولا في الخيال،يتم في الواقع فيما بعد أي أنها عملية منطقية لطيفة ومنظمة،ولكنها بطيئة،وتتطلب خبيرا مدربا على استخدامها.

2.8.5-العلاج بالتعريض أو المواجهة:

أصبح العلاج بالتعريض أو المواجهة،التعرف الحقيقي المباشر الشديد والطويل المتكرر الذي لا مهرب منه،حيث لاحظ بعض الباحثين إن مواجهة المشكلة كما تحدث في الحياة الواقعية تقلل من الأعراض ،ولكن العيب الوحيد أن المرض في بعض في بعض الحالات لا يستطيعون التعاون.

3.8.5-المحو والإطفاء:

ويشمل المحو على تقليل السلوك تدريجيا من خلال إيقاف التعزيز الذي يحافظ على استمرارية حدوثه في الماضي،والإطفاء واضحا وبسيطا نظريا ،إلا أن تطبيقه صعب للغاية فهو لا يقلل الأعراض السلوكية،إلا إذا يتم تحديد جميع المعززات ذات العلاقة وذلك هدف ليس من السهل تحقيقه في كثير من الأحيان. **(القمش والمعايطة,2007,ص270-271).**

2-قلق المستقبل:

2-1-تعريف قلق المستقبل:

إن أحد مصادر القلق هو توقع تهديد ما، سواء كان هذا التهديد محددا أو غامضا, ومن البديهي إن التوقع يرتبط بالأحداث المستقبلية ،ولا ينشأ القلق من ماضي الفرد وإنما من المستقبل وما يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانيته،فالقلق ينجم من الخوف شأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل ،أي أن المستقبل هو العامل الذي يشير القلق ولقلق المستقبل تعار يف متعددة نذكر منها:

- **ثاموس(thamos) :**

"هو تكامل بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل، وان قلق المستقبل هو الخوف من شر مرتقب في المستقبل".

- **هاملتون (Hamlton) :**

"ماهو إلا ناتج عن التفكير المستمر في المستقبل وما سيحدث فيه."

- **كولد(could)1965:**

" هو رد فعل لخطر مرتقب يندرج من الارتباك والاضطراب حتى يصل إلى الرعب التام،وهو مسبوق بشكل حقيقي أو رمزي بظرف من التهديد الذي يدركه الفرد سريعا ويستجيب له بشدة".

- **معوض (1996):**

"هو التشاؤم من المستقبل ،والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية ،والخوف من تدني القيم وعدم الثقة في المستقبل وقلق الموت والخوف من العجز في المستقبل واليأس في المستقبل".

- **سعود(2005):**

" انه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل،يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فمهنا للقلق العام".**(عباس الخفاف,2014,ص301-302).**

- **ويرى ثورن:**

" إن قلق الفرد يكمن في خوفه من المستقبل وما قد يحمله من الأحداث تهدد وجوده ،فالقلق ينشأ عما يتوقعه الفرد من الأحداث في المستقبل ".**(الخالدي,2006,ص197)**

ويذكر إبراهيم(2006):

" إن قلق من المستقبل هو القلق ناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل" **(ابراهيم,2006,ص13).**

- **ويرى بليكلاني :**

"إن قلق المستقبل هو اضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهرة أو مجهولة تجعل صاحبها في حالة من التوتر أو السلبية أو العجز تجاه الواقع وتحدياته على المستويين الفردي والجماعي". **(بليكلاني,2008,ص27).**

من خلال التعريفات السابقة ترى الطالبة أن قلق المستقبل أصبح ظاهرة واضحة في مجتمع ملئ بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير،وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من التغيرات كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقا من المشكلات الحاضرة.

2-2-بعض المفاهيم المرتبطة بقلق المستقبل:

يتشابه قلق المستقبل مع بعض المفاهيم،ويكون هذا التشابه إما في التأثير والنتائج على الأفراد أو في الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة أو في بعض الخصائص التي يتشابه فيها الأفراد تحت فئة هذا المفهوم.

شكل (04):يوضح مفاهيم التي تتشابه قلق المستقبل.

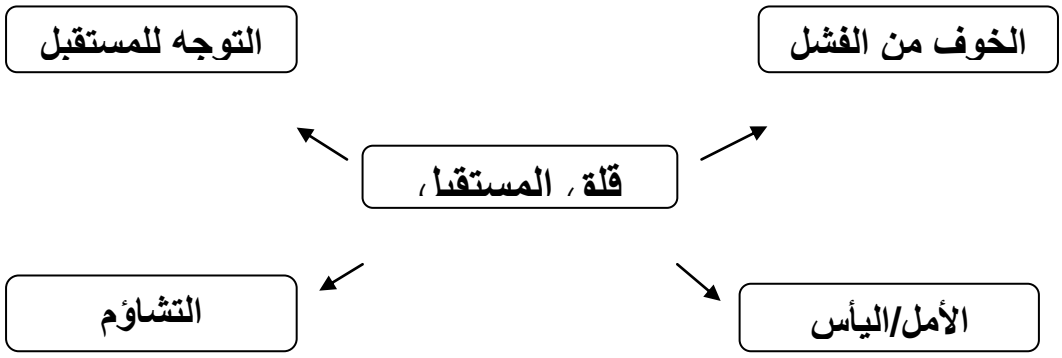

(Moline,1990,p510)

1.2.2-الخوف من الفشل:

يوجد تشابه بين الخوف من الفشل وبين قلق المستقبل،ففي ظل الثورة العلمية والمنافسة الشديدة أصبح من الضروري للفرد أن يجد لنفسه مكانا مميزا ،وقد أشار مولين "فان من يعاني قلق المستقبل،فانه يعاني من أعراض متشابهة لأعراض الخوف من الفشل" وهذا ما أكده حيث أن الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو شخص يتصف بالسلبية وعدم الثقة بالنفس ،مما يؤدي إلى اصطدام بالآخرين ،ويتصف بالصلابة الرأي والعناد والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل،وعدم قدرة على مواجهة المستقبل وبالتالي الكذب والتصنع والانسحاب والهروب اجتماعيا وثقافيا. **(Moline,1990,p511-512)**.

ويؤكد ذلك zaleski ،فهو يرى شابها بين قلق المستقبل وبين الخوف من الفشل وذلك بالنسبة للسلوك لتجنبي،ففي كلتا الحالتين فان الناس تتجنب الحالات المؤلمة،والخوف الزائد من الفشل يعود إلى عزو خاص في حالات الفشل(عزو خارجي)،ويتوقع وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وبين مركز ضبط الداخلي. **(zaleski,1996,p167-168)**.

2.2.2-قلق المستقبل والتوجه للمستقبل:

يمكن القول أن والتوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم ،وانه ما يظهر فيه تقاريرهم الذاتية ويتضمن ما يعتقده الفرد أنه ذو أهمية ومعنى في حياته وهومهم

لدافعية الأفراد انه ليس ما تذهب إليه إنما تبنيه وهو خلفية التي تظهر عليها أهداف والخطط والاكتشافات والخيارات وضع القرار. **(seginer,2003,p35)**.

وهو إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكا موجبا من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم مما ينطوي عليه الحاصر من صعوبات وحرمان ويقوم هذا الإدراك موجب على تحديد الفرد لأهداف المستقبلية. **(بدر,2003,ص45)**.

ويعد مفهوم التوجه للمستقبل له صلة وثيقة كقلق المستقبل فهما على طرفي متصل ،فيقدر ما يكون قلق المستقبل حافزا على الانجاز ،فانه يقترب من التوجه للمستقبل،وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه للمستقبل لدى الفرد فانه يعبر عن قلقه تجاه هذا المستقبل ودفاعه ضد القلق بالغراق في الحاضر ،واذا كان توجه للمستقبل في حالة القصوى تطلع الفرد الذائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ أهداف وتحقيق الاشباع.**(بدر,2003,ص34)**.

يشير اريسكون عام 1968الى" أن الأفراد الذي لا يثق بأن المستقبل سيحقق له الرضا والإشباع ،فانه هذا سيقوده ان يحي هذا المستقبل والى أن يوقف الزمن اتجاه المستقبل". **(frich,1995,p278-279)**.

3.2.2-قلق المستقبل والتشاؤم:

يرتبط قلق المستقبل ارتباط وثيقا بالتشاؤم ،فقط وجد ارتباطا ايجابي بين قلق المستقبل والتشاؤم .

ويمكن تعريف التشاؤم :"بأنه توقع سلبي للأحداث القائمة يجعل الفرد يتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل" . **(عبد خالق ومراد,2011,ص45).**

ويؤثر التشاؤم سلبيا في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسمية والنظرة التشاؤمية للمستقبل ، تجعل الفرد عرض للاكتئاب واليأس والانتحار،حيث يتصف المكتئبون بتعميمهم الفشل ،ونظرة السلبية للحياة والذات والمستقبل. **(عبد الخالق الأنصاري,1995,ص134)**

في حين أنه يوجد من يدافع عن التشاؤم من الأحداث المستقبلية،حيث يرى بعض المتشائمين أن التشاؤم هو تشاؤم دفاعي ويتمثل في شعور الفرد بالتوقع السئ للأحداث المستقبلية، ومن ثم يكون مستعدين للمواجهة الأخطار ،وفي حال حدثت بالفعل يتخذون للتشاؤم منهجا ومذهبا في سلوكهم بوجه عام. **(Sanna,1998,p637).**

4.2.2-قلق المستقبل في مقابل اليأس والأمل:

إذا افترضنا أن الأمل هو النقيض اليأس ،وإذا افترضنا أن الأمل يتشابه مع التفاؤل(ليس التفاؤل) من حيث كل منهما نزعة استبشار التوقع النتائج الايجابية ،إلا أن الأمل حالة من وجود الإنساني ،وإذا كان التفاؤل العكاز الذي يستند إليه الفرد عند مواجهة الأزمات التي تحول بين الفرد والهدف،فان الأمل هو إنتاج طرق جديدة فإذا فشل المسار الأصلي لتحقيق الهدف. **(Snyder,1995,p356).**

وتبدو العلاقة بين الأمل والخوف متفرغة ومرنة ،فالأمل أكثر ارتباطا بالخوف من التفاؤل،فالخوف والأمل مكملان لبعضهما البعض ،حيث أن كلا منهما يتضمن مكونات

تتعلق بالمستقبل،ولكن الأهم من ذلك أن العلاقة بين الأمل والخوف ليست علاقة حسابية رياضية وفق المبدأ(1+1)أو (الأمل=الخوف)،إنما يمكن أن تفهم هذه العلاقة وفق النموذج الذي وضعه أفريل وزملاءه.

شكل (05):يوضح العلاقة بين الأمل والقلق.

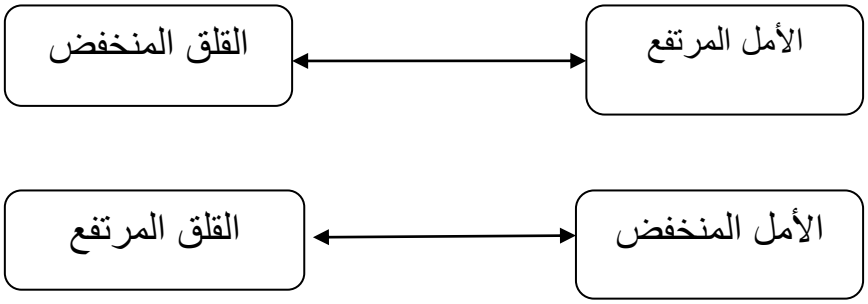

.(Averill,1990,p131)

اليأس أو فقدان الأمل هو حالة وجدانية تبعث على الكابة وتتسم بتوقعات الفرد سلبية نحو الحياة والمستقبل وتتسم بخيبة الأمل والتعاسة وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة يقوم بها الفرد ،وهذا يعني النظرة السلبية للذات والعالم. **(بيك,2000,ص103).**

أما عن علاقة اليأس بقلق المستقبل ،فقد توصلت دراسة (عبد الباقي,1993)إلى أن قلق المستقبل يتكون من خمسة عوامل هي" التشاؤم من المستقبل الاكتئاب،والأفكار الوسواسية ،وقلق الموت،واليأس". **(عبد الباقي,1993,ص25).**

2-3-النظريات المفسرة للقلق من المستقبل:

لقد اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة قلق المستقبل،واختلفت وجهات النظر التي اهتمت بتفسير قلق المستقبل كنوع من القلق وهي كالتالي:

2-3-1-النموذج المعرفي للقلق:

قلق المستقبل له مكونات معرفية مهمة وارتباطات عصوية قليلة،فهو إدراكي معرفي أكثر منه انفعاليا عاطفيا،ويؤكد هذا الكلام زاليسكي zaleskiعلى أن الجانب المعرفي يعتبر هو المقدمة الأساسية لقلق المستقبل في مايلي عرض موجز النموذج المعرفي للقلق:

يشير **zaleski** إلى أن السمة الكبرى للقلق "هو توقع لعلاقات التهديد والخطر الوشيك ولذلك يكون لدى الفرد حذر مفرط للأخطار المحتملة،أو الأحداث غير السارة "،ويشير أيضا أن استراتيجيات الموضوعية والتحكم في البيئة عموما له أكبر أثر في تقليل الضغط ولكن مشكلة في المستقبل،والفرد يملك على الأقل ثقة في قدرته للتحكم في البيئة المحيطية لكي يحقق الأهداف الشخصية ،ويتعامل مع الأحداث السيئة ،ومن خلال التقييم الذاتي نستطيع معرفة قدرة الفرد في تعامل مع الحدث المهدد والموقف المضيق،ودائما يكون الشخص القلق أقل رضا عن قدراته وإمكاناته،ويكون أكثر عرضة للقلق من خلال مواقف التهديد في حياته.

ويرى **محمد عوض (1996)**:أن التطور الرئيسي لهذا النموذج يعتمد على تفسير الأفراد للأحداث المسؤولية عن حدوث الانفعالات السالبة مثل القلق والغضب،والحزن،وفي

حالة القلق فان تفسيرات الأحداث أو معارف تتعلق بالإحساس بالخطر أو ترتبط بالحساس والشعور بالخطر الناتج عن مواقف الخطر مثل المرض، الموت،ويوجد العديد من المناسبات في حياة الشخص والتي يتعرض فيها لمواقف خطرة،وفي هذه الحالات يكون إدراكه لدرجة الخطر الذي يتعرض له معتمدا أساسا على تخمينه للخطر الموجود أساسا أو طبيعة الخطر الأساسية إلا أن مرض القلق يبالغون في الإحساس بالخطر المتضمن أو الموجود أساسا في مواقف وأضاف أن هذه المبالغة غالبا ما تنتج عن خطأ وأكثر من أربعة أخطاء التالي:

أ. المبالغة في تقدير احتمالية حدوث الحدث مخيف.

ب. المبالغة في تقدير قوة وحدة الحدث مخيف.

ت. التقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث مخيف (ما يمكن أن يفعله تجاه الحدث).

ث. التقدير المنخفض لعوامل الخلاص من الحدث المخيف(ما يمكن أن يفعله الأشخاص الآخرين لكي يساعدوه). **(محمد معوض,1669,ص37).**

ويضيف **زاليسكي** أن النموذج المعرفي يوضح أن الشخص القلق تكون معتقداته الشخصية وأفكاره أساسها سلبي عن المواقف التي يتعرض فيها الخطر أو التهديد ،وربما يكون القلق ذا فائدة،إذا كان الفرد يعتقد في نفسه انه كان الحدث القادم ضارا أو سيئا،فربما يستطيع فعل شئ ما في مواجهته. **(نيفين,2011,ص35-36).**

2-3-2-نظرية التعلم الاجتماعي (النظرية المعرفية الاجتماعية):

يشير **ألبرت باندورا (Bandura)**:إلى أن النموذج المعاصر الأكثر شمولا للدافعية البشرية،والأفكار،والأفعال التي يقوم بها الشخص يعرف بالنظرية المعرفية الاجتماعية،وأوضح

باندورا من خلال نظريته أنه لا يوجد شرح كاف لتطور نمو القلق والخوف ،ولكنه اقترح أن الخبرة لها دور هام في حدوث التوقع- وهو المستقبل الذي ينظم ويؤثر على العمل ،والفعل،وأشار أنه في حالات الخوف البسيط يحدث التطور التالي: الخبرة المنفرة من شخص أو الآخرين تغرس،وتطبع في النفس ،والذهن الاعتقاد بأن الشخص غير قادر التحكم في النتائج غير السارة ،والمرتبط بالحدث المنفر . **(نيفين ,2011,ص36-37).**

2-3-3-نظرية التحليل النفسي:

افترض فرويد أن منشأ أوأصل كل قلق هو صدمة الميلاد،إن صدمة الميلاد مع توترها وخوفها من أن غرائز الهو لن تشبع ،هي أول تجربة للفرد مع الخوف ،ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد في المستقبل عندما يعجز الإنسان عن التغلب عن قلقه،وعندما يكون في خطر استحواذ القلق عليه ،يقال عن القلق انه صدمي.

يعتبر فرويد أن أحد وظائف القلق مهما كان نوعه لاسيما الجوانب المفيدة فيه وبالأخص جانب التوقع,،حيث يحدث القلق إذا تعرض الفرد لخطر بالفعل فانه في هذه الحالة يخلف نوعا ما من الاستعداد والتأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها،ففرويد يجد أن الشخص إذا شعر بخطر في موقف معين فانه يأخذ بذلك توقع الخطر في المستقبل في المواقف المشابهة،وإذا توقع الشخص وقوع الخطر،شعر أيضا بالقلق كان الخطر قد وقع فعلا،ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفة هامة إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تستطيع الأنا أن تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع .

ويري فرويد أن توقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق ،وللقلق علاقة بالتوقع ،فحيثما يحصل توقع يحصل القلق ،وفي حالة خطر حالة عجز يدركها الفرد.**(إقبال,2011,ص162)**.

2-3-4-نظرية البنى الادراكية لكيلي (kelly):

تقوم هذه النظرية على طريقة التي يدرك بها الفرد الأشياء والناس الآخرين ،ويركز فيها على العمليات التي تمكن الشخص من فهم وتنظيم الأحداث التي تقع من حوله ،أن مفاهيم القلق والأمراض العصبية تفسر في ضوء علاقتها بالبنى الشخصية التي يكونها الفرد ويؤكد كيلي أن الفرد يشعر بالقلق عندما يكون غير قادر على فهم الخبرات والمواقف الاجتماعية التي تواجهه في بيئته تفسيرها من خلال بناءه الشخصي ،آي انه لا يتوقع الأحداث لدرجة كبيرة لذلك يفشل في التعامل مع العالم من حوله ويؤدي ذلك إلى ظهور القلق.

ويرى كيلي أن الفرد يستطيع أن يتنبأ بما سيحدث له في المستقبل بناءا على خبرته في حياته ,،وذلك ما يحقق إمكانية توقع الأحداث. **(صالح مهدي,2011,ص163-164)**

2-4-أسباب قلق من المستقبل:

قلق المستقبل هو علمية تتعلق بشعور الفرد بنوع من عدم الارتياح وهو يستقرئ المستقبل ،فيخاف منه ومن نتائج السلبية المتوقع عنه أو هناك أسباب متعددة لقلق المستقبل نذكر منها :

1. ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.

2. الإحساس بان الحياة غير جديرة بالاهتمام.

3. عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.

4. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.

5. الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع .

6. التفكك الأسري.

7. الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل. **(عباس الخفاف,2014,ص308-309).**

بينما يرى العجمي إلى أسباب قلق المستقبل لدى الفرد تعود إلى :

1. عدم القدرة على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع .

2. نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء أفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية .

3. عدم القدرة على التكيف مع المشاكل المعاشة .

4. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.

5. تفكك الأسري . **(العجمي,2004,ص13).**

أما القاضي فترى إن أسباب قلق المستقبل ترجع أساسا إلى:

1. الشعور بالتوتر والتشاؤم وتوقع السوء والضيق من المستقبل.

2. يظهر قلق المستقبل نتيجة التوتر الناشئ عن المسؤولية اتخاذ القرار ,وكذا الأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات الخاطئة للأحداث .

3. ضغوط الحياة العصرية وعدم القدرة على التكيف معها .

4. عدم تقبل للواقع المرير .

5. يرجع قلق المستقبل إلى أحاديث الفرد ذاتية إلى أفكاره الهازمة للذات . **(القاضي ,2009,ص10).**

في حين يرى حسانين أن أسباب قلق المستقبل ترجع أساسا إلى:

1. إدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل .

2. تقليل فعالية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث والنظرة إليها بطريقة سلبية .

3. عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والشعور بعدم الأمان.**(حسانين,2000,ص19).**

2-5-سمات ذوي القلق من المستقبل :

يشير زاليسكي (zaleski,1999)"إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في مقياس قلق المستقبل يتميزون بأنماط سلوكية ومعرفية "هي:

1. لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة الأمل.
2. يتم التعامل مع أمور المستقبل بمرح اقل .
3. يتم التعامل مع الأمور الصغيرة من اجل تأجيل القيام بالأعمال الهامة.
4. إنهم يعانون من أعراض وإضرابات جسمية عندما يفكرون بالمستقبل .

5. على المستوى الاجتماعي،يستخدمون الآخرين لتامين مستقبلهم.
6. أنهم لا يعتنون بصحة الجسم.**(عباس الخفاف,2014,ص309)**.

بينما أشارت دراسة إيمان صبري (2003):إلى إن الأفراد ذوي قلق المستقبل يعانون من ضعف الثقة بالنفس،وإرجاع ما يحدث لهم من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية.**(صبري ,2006,ص183)**.

كما أشارت دراسة بناء مسعود "إلى أن الفرد قلق من المستقبل لا يثق بأحد مما يؤدي إلى اصطدام بالآخرين ،وانه يستخدم آليات دفاعية ذاتية كإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من الحالات السلبية" **(مسعود,2006,ص167)**.

في حين أشارت وفاء محمد (2009) إلى بعض السمات التي تتسم بها الأفراد القلقون من المستقبل من أهمها:

1. التشاؤم وذلك لان الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ،ويتهيأ له أن الإخطار محدقة به.
2. استغلال العلاقات الاجتماعية لتامين مستقبل الفرد الخاص .
3. الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة .
4. عدم الثقة في الأحد مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين.
5. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة, الكبت من اجل التقليل من شان الحالات السلبية.

6. الانطواء،وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
7. الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع في حدوث ما في المستقبل.
8. الانتظار السلبي لما قد يقع . **(وفاء محمد,2009,ص32).**

2-6-الاثار السلبية لقلق المستقبل:

يعد قلق المستقبل جزءا من القلق العام،ناتج عن التفكير غير العقلاني في المستقبل ،وتمتد جذور من الوضع الحالي،ويمثل في الشعور بالارتباك والضيق وتوقع السوء وعدم التأكد من المستقبل ،ومن أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

1. التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث.
2. يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني.
3. الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد.
4. استخدام ميكانزم الدفاع مثل التبرير،الكبت،الإسقاط.
5. استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.
6. التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب للتعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.
7. تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال

8. الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونه النتائج

9. الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض النقض في هذه الكفاءة

10. الاعتمادية والعجز والافكارااللاعقلانية. **(عباس الخفاف,2014,ص509).**

بينما يشير الحمداني (2011): أن من أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل هو دفع الفرد إلى العزلة الاجتماعية والتشاؤم والمبالغ فيه وعد الثقة التي تصل إلى درجة الشك والسخرية من دوافع الآخرين. **(الحمداني,2011,ص59).**

عدم ثقة الفرد في قدراته وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية قد يلجأ إلى المعتقدات الخرافية في خفض التوتر وإحساس الفرد بالأمان والطمأنينة.**اسماعيل,2003,ص89).**

- عدم وجود معنى وهدف للشخص للقلق ،وفقدان الثقة في المستقبل لوجود ما يخشى عليه مستقبلا. **(عبد الحليم,2010,ص356).**
- النظرة التشاؤمية نحو الغد في صورة ضعف الإحساس بالأمن والطمأنينة وتوقع حدوث الكوارث ،وتحول الحياة نحو الأسوأ والقلق في مواجهة تقلبات الدهر وظروفه القادمة ،وأزمات ومشاكلها.**(العشري,2004,ص161).**

- الخوف من المستقبل يمكن أن يحاصر الإنسان بالتوجس والانفعال والهم حتى يخنقه إذا فشل في المقاومة وفك الحصار.**(الراغب,2003,ص16)**.

خلاصة جزئية:

ومن هنا يتضح لنا أن قلق المستقبل يعد من اضطرابات النفسية التي تؤثر على الأفراد في مجالات حياتهم المختلفة،فلا يستطيعون أن يحققوا ذواتهم ،حيث يشعرون بالعجز والاضطراب ،والاكتئاب والتشاؤم ،واليأس والأفكار الو سواسية، وعدم الشعور بالأمن والثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، وذلك فان استخدام الإرادة والثقة بالنفس والوعي والتفكير هي أحد الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق قلق المستقبل.

الفصل الثالث

الرضا عن الحياة.

تمهيد.

3-1-تعريف الرضا عن الحياة.

3-2-المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة.

3-3-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.

3-4-مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة.

3-5-العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة.

3-6-قياس الرضا عن الحياة.

خلاصة جزئية.

تمهيد:

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من مفاهيم المرتبطة بعلم النفس ، و التي لديها صلة وثيقة ببعض مصطلحات كنوعية الحياة و التقبل ، التدين ، السعادة، فالرضا من الحياة تدل على تحمس الفرد للحياة ، و إقبال عليها و الرغبة الحقيقية في أن يعيشها ،لذا فهوا يتضمن صفات متنوعة كتفاؤل، توقع الخير الرضا عن الواقع و تقبل النفس واحترامها ،فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان فانه يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت أخر.

وسنقوم في هذا الفصل إلى التطرق إلى هذا المفهوم من خلال تناول العناصر التالية: تعريف الرضا عن الحياة،المفاهيم المرتبطة به،النظريات المفسرة للرضا عن الحياة، العوامل المساعدة للرضا عن الحياة ،بالإضافة إلى مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة، وأخيرا قياس الرضا عن الحياة.

1-تعريف الرضا عن الحياة:

لقد تعددت تعاريف الرضا عن الحياة واختلفت في مفاهيمها بين العلماء و الباحثين كل حسب توجهه واتفقت في مضامينها ونحاول فيما يلي عرض بعض التعريفات:

تعريف أحمد عبد الخالق :الرضا عن الحياة هو" التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي ". **(عبد الخالق ,2008 ص 123)**

ويعرفه عبد الوهاب :"بأنه حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته،وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته وأسرته وللآخرين ،والبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة". **(عبد الوهاب,2007,ص248)**.

بينما عرفها الديب :"بأنها مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لنفسه وحياته". **(الديب,1994,ص119)**.

كما عرفها الشعراوي للرضا عن الحياة :"بأنها أحد موضوعات تكيف الحياة أو فيه تكون مشاعر الفرد عن نشاطه ،وأحداث حياته,وتوجهاته من العوامل التي تؤدي إلى سعادته حيث انه استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين في مواقف الذي يتعرض له،ففي المرحلة الجامعية يمثل الرضا استجابة الطالب على شعور بالارتياح نحو البيئة الاجتماعية ،والأكاديمية ،والانفعالية التي تشارك فيها،ونحو ذاته ". **(الشعراوي,1999,ص154)** .

في حين عرفها رضوان وهريدي(2001):"بأنه درجة تقبل الفرد لذاته بما حقق من انجازات حياته الماضية و الحضارة،ويفصح هذا المستقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين ، وجوانب الحياة المتخلفة ،وجوانب الحياة المختلفة،ونظرته المتماثلة عن المستقبل". **(رضوان هريدي,2011,ص77)** .

و الرضا عن الحياة هو أحد مصادر السعادة وأن مستوى الرضا عن الحياة ينعكس ايجابيا وسلبيا على تصرفات الفرد وسلوكه ,والرضا عن الحياة شعور الفرد و تقديراته

المعرفية لجودة حياته والذي ربما يعكس تقديره العام لنواحي حياته خاصة فيما يتعلق بذاته وأسرته و مجتمعه . (**رشوان والعيسى ,2006,ص 118**) .

و الشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ و التأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الان او في الماضي وهو شعور داخلي بالرضا و القناعة عن الحياة .(**Argule,1993,P181**).

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الرضا عن الحياة يمكن القول أنها الرضا عن الحياة هو حالة عن التقبل و السعادة التي يبديها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أو تجاه حياته بشكل عام من خلال تقبله لذاته و أسرته الآخرين و البيئة المدركة وتفاعلها مع خيراتها لصورة متوافقة .

3-2-المفاهم المرتبطة بالرضا عن الحياة :

هنالك عدة مفاهيم ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الرضا عن الحياة وتتمثل هذه المفاهم فيمايلي:

3-2-1-السعادة:

ميز العلماء بين الرضا عن الحياة و السعادة ، حيث أن السعادة تعني حالة وجدانية ،بينما الرضا عن الحياة هو عملية يتضمن إصدار حكم معرفي.

ويؤكد مرسي (2000):على أن الرضا عن الحياة "من أهم مكونات السعادة في الدنيا وعلى الإنسان أن يكون راضيا بحياته كما هي ،وسعي إلى تنميتها ، وان يرضى أو يرضي نفسه بها من اجل صحته النفسية التي تقوم على الرضا بمظهره وصحته وأسرته وعمله وزواجه وأصحابه، جيرانه حتى يعيش في امن وسلام مع نفسه ومع الآخرين ". **(مرسي,2000,ص50)**.

في حين يرى **مايكل أرجايل**(1993):"انه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجةالرضا عن الحياة،أو بوصفها انعكايا لمعدلات تكرار حدوث انفعالات السارة وشدتها ،لذا ينبغي أن نأخذ ثلاثة عناصر للسعادة في الاعتبار":

-الرضا الحياة ومجالاته المختلفة.

-الاستمتاع والشعور بالبهجة.

-العناء بما يتضمنه من قلق والاكتئاب. **(Argule,1993,P24)** .

3-2-2-الرضا عن الحياة :

"هو تقييم الفرد لنوعية حياته التي يحييها وهي تتعلق بجانب معرفي العقلي الإدراكي الكيفي للشخص للجانب معنوي الأكثر منه المادي ,بينما نوعية الحياة ترتبط بصورة وثيقة بالرفاه والتنعيم".(**نادر فرجاني ,1992,ص 13**).

3-2-3- تقبل الحياة :

"هو مفهوم عام وشامل ، ويشمل قدرة الفرد على تكيف و التوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به" . **(عبد المنعم , 2010, ص 5).**

3-3-نظريات الرضا عن الحياة :

تتعدد النظريات المفسرة الرضا من الحياة نظرا لاختلاف مفهومها عند علماء النفس ، ولكن تفسيره أكثر من نظرية ،ومن بين هذه النظريات مايلي :

3-3-1-نظرية التكيف و التعود :

ومفاد هذه النظرية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة في الحياة ، وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم وردود أفعالهم في الحياة ولكن نتيجة التعود و التأقلم مع الأحداث و بمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها مع الأحداث ، فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار وبعض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالرضا عن الحياة ،فيرجعون السبب إلى التكيف و التأقلم مع الأوضاع الجديدة ، فقد وجد أن المعاقين الذين يستخدمون الكرسي المتحرك يتمتعون تقريبا بنفس الدرجة من الرضا عن الحياة و السعادة التي يتمتع بها غير المعاقين نتيجة التعود والتكيف . **(عادل محمد ,2003,ص 16.18)**

3-3-2-نظرية القيم والأهداف و المعاني :

وتنص مضمون النظرية على أن الأفراد يشعرون بالرضا عن الحياة عندما يحققون أهدافهم ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد بدرجة أهميتها بالنسبة لهم وحسب القيم السائدة في البيئية التي يعشون بها و تدل الدراسات أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم و أهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها ويتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها و الشعور بعدم الرضا وتعتمد تحقيق الأهداف على استرتيجات المتبعة في تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الأفراد ، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية و أولوية هذه الأهداف .

وقد كاسر وريان أهداف الأفراد إلى قسمين:

3-3-2-1-أهداف جوهرية : مثل قبول الذات والانتماء والإحساس بالانتماء إلى جماعة وهذه تعكس وجهة النظر الإنسانية للرضا.

3-3-2-2-أهداف خارجية : هي الأهداف التي يحصل من خلالها الأفراد على بعض إشباع والرضا من خلال الآخرين مثل النجاح المادي و التبعية والجاذبية وهذا يعكس وجهة النظر المعرفية السلوكية للرضا.

فالأفراد الذين تتجه أهدافهم لان تكون خارجية وغير واقعية عادة ما يعاني أصحابها من مستويات متدنية من الصحة النفسية والرضا مقارنة بأولئك الذين تتجه أهدافهم نحو

الجوهرية،حيث يتمتع أصحابها بدرجات أعلى من الصحة النفسية والرضا عن الذات والحياة.**(قنون,2013,ص107-108)**.

3-3-3-نظرية الخبرات السارة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة،فليست الظروف أو المواقف الطيبة هي مصدر الرضا وإنما يدركه الإنسان من خبرات سارة ،فالظروف وإدراكها مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه كل منهما في الموقف ما الخبرات ممتعة أو غير ممتعة.

3-3-4-نظرية المقارنة مع الاخرين:

لكي تحدد ما اذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لابد من عقد مفارنات مع الاخرين،وتعتمد كيفية اصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه،ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمد على المقارنة مع الاخرين،بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة. **المصدر: (Argule,1993,P188)**

حيث يرى (ESTERIN)أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة ويكون أكثر سعادة أذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيون معهم،فالمقارنة تختلف درجات مختلفة من الرضا عن الحياة ضمن المجتمع والثقافة الواحدة ،فالرضا عن الحياة يعتمد علة المقارنة بين المعايير الموضوعية ،أو المتوقعة الفردية أو الثقافة أو الاجتماعية أو المادية من ناحية ،وما

ثم تحقيقه على الأرض الواقع من ناحية الأخرى،وقد تكون المقارنة بين أفراد أو الجماعات أو بين الدول والمجتمعات،وبالتالي تختلف درجات الرضا للحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية.

3-3-5- نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز:

يرى الأصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون انجازاته آو أعماله قريبة من طموحاته أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته ,بل يكون ساخطا متذمرا من نفسه ومن الحياة ,فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانيات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر,ويجعله تعيسا حزينا على ما فات ,قلقا ما سيأتي في المستقبل .

ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانيات وعدم القدرة، بحيث يضع الفرد لنفسه طموحا يستطيع تحقيقها من يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر أيضا بالكفاءة والجدارة فرضي عن نفسه وعن حياته ويسعد بها . **(قنون,2013,ص 112).**

وبصفة عامة ،فانه يكون الشعور بالحياة أكثر ما يقرب الانجازات من الطموحات عندما يكون اقل عندما تبتعد عنها ،كما تقوم الطموحات على المقارنة مع الآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

الشكل(06):المقارنة المترتبة بحسب ترتيب تأثيرها على الطموح

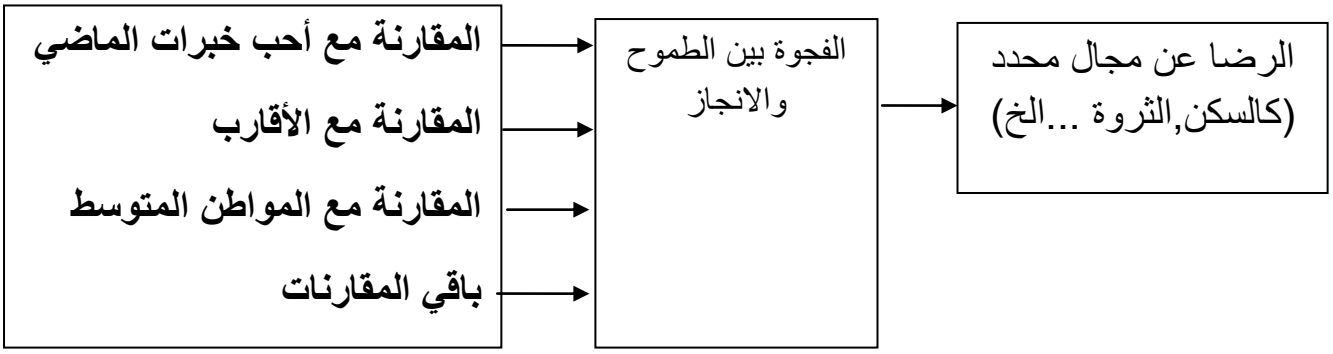

المصدر: (Argule,1993,p186)

التعقيب على النظريات:

نستخلص من عرض مختلف النظريات التي فسرت القلق بأن هناك اختلافات كثيرة فيما بينها ،نجد النظرية التكيف والتأقلم بحيث يتصرف الأفراد بشكل مختلف حسب نمط شخصيتهم اتجاه الأحداث الجديدة في الحياة ،فيرجعون السبب في ذلك الى التكيف والتأقلم مع الأوضاع الجديدة، أما النظرية القيم والأهداف يرجع الى شعور الفرد بالرضا عن الحياة عندما يحقق أهدافهم ويختلف شعور الفرد بالرضا عن الحياة باختلاف أهدافهم ودرجة أهمية وباختلاف المراحل العمرية بالنسبة له،في حين نجد النظرية الخبرات السارة يرضى عن حياته عندما يدرك الخبرات التي تمتعه وتسره،وفي نفس السياق ذاته نجد إنسان يرضى عن حياته عندما يحقق من طموحاته ويكون انجازته قريبة منه أما اذا كانت طموحاته أعلى من امكانياته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن حياته ونفسه

3-4-العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة :

حدد فلانجان عوامل وأبعاد الرضا عن الحياة في المراحل العمرية المختلفة بدراسة تتبعيه أجراها على عينات مختلفة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين 30الى70 عاما كالتالي:

1-الأوضاع المريحة (مثل السكن الجيد, غذاء, دخل, مستقبل).

2-الصحة الجسدية وتشمل الخلو من التوتر والقلق والأمراض الأخرى.

3-العلاقات الاجتماعية و التوصل مع الأقارب .

4-الجو الأسري.

5-وجود شريك في الحياة .

6-المشاركة في الأنشطة الترويجية . **(المالكي ,2011 ,ص 53)**.

واتفق الدسوقي (2000) وأحمد (2009,ص104) على أن أبعاد الرضا عن الحياة تتمثل في:

1-**السعادة:** مقدار ما يشعر به الفرد من السعادة وشعوره بالرضا وارتياح ظروف حياته.

2-**الاستقرار النفسي:** ويتمثل بالرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل .

3-**التقرير الاجتماعي:** وتتمثل في ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.

4-**القناعة:** وتعتبر عن الرضا الفرد وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى حياته التي يعيشها.

5-**الرضا عن الظروف الاجتماعية** : وهي وصف لسلوك الفرد بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعاية وتقبل الآخرين .

6-**الطمأنية** :تعنى الاستقرار الفرد انفعالي والنوم هادئ المسترخي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل الآخرين وانتقاداتهم.

أما تفاحة (2009): فيرى أن أبعاد الرضا عن الحياة تتمثل بستة أبعاد أساسية ذكرها بما يلي:

1-**التفاعل الاجتماعي** :قدرة الفرد على التفاعل والاندماج والاتصال مع الأخرين،وأن يؤثر فيهم ويتأثر بهم ،وأن يدرك أنهم مصدر ثقة وانتماء.

2-**القناعة** :هي الرضا الفرد بما يقدم إليه من مساعدة أو عون وقبول ذاته والمحيطين به.

3-**التفاؤل**:توقعات الفرد الايجابية نحو المستقبل حياته والاستبشار والأمل في أن العسر يليه اليسر.

4-**الثبات الانفعالي:** التعايش مع الأحداث والمواقف بالثبات النسبي،مع القدرة على ضبط النفس واستقرار الحالة المزاجية والاعتدال في إتباع الحاجات النفسية والبيولوجية .

5-**التقدير الاجتماعي** :هو شعور الفرد بالتقبل والحب والاعتراف به،والسماح له بالمشاركة في وضع القرارات وحرية التعبير عن الرأي والثناء على ما قدمه وما يفعله .

6-**الحماية:**إدراك الفرد لحجم الرعاية التي تقدم إليه والإحساس بالأمن وعدم النبذ والهجر،وتلبية احتياجاته ومتطلباته وتخفيف حدة القلق التي قد يتعرض إليها ومساندة والمواساة وقت الشدائد والأزمات . **(شعبان شعبان أبو عبيد,2013,ص16-17).**

3-5-مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة:

تتحدد مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة في المؤشرات التالية:

3-5-1-العلاقات الاجتماعية :

العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي ،والحماية من تأثير الضغوطات بحيث تحمي الفرد من الانحرافات والعزلة ،وبالتالي العيش باطمئنان وهدوء النفس مما تساعده على أن يكون شخصا فعالا بالمجتمع لينال تقديره وإعجابه واحترامه ،لان العصر الحالي يتميز بعدة متغيرات ثقافية اجتماعية اقتصادية وسياسية متباينة أدت إلى أساليب التوافق والرضا عن الحياة،وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات كالضغط

والتوتر والتعصب نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لدروب شيء كالاضطرابات و الانفعالات الشخصية . **(علوان ,2007,ص178).**

من أهم مصادر الشعور بالرضا نوعية العلاقات ،والتي تقاس بكمية المودم ،والقرب بين الأفراد ،والشعور بكونهم محل للثقة و التقدير في إطار ما يسمى بالدعم الاجتماعي أو الحاجة الرفقة والى عمليات أخرى لم يتم الكشف عنها بعد كما تشمل المصادر الأخرى للشعور بالرضا به :"المساعدة العملية إعطاء المعلومات والنصح "ومن أهم هذه المصادر نذكر التالي :

3-5-1-1-الأصدقاء :

وعرفت في سياق أخر بأنها "علاقة اجتماعية وثيقة ودائمة ،تقوم على ماثل اتجاهات بصفة خاصة وتحمل دلالات باللغة أهمية توافق الأفراد و استقرار الجماعة "ويضيف سيزر وزملائه إلى تعريف صداقة وصفها "علاقة اجتماعية وثيقة تميز 3 خصائص أساسية" وهي :

- الاعتمادية المتبادلة التي تبرز من خلال تأثير كل طرف في مشاعر ومعتقدات وسلوك الطرف الأخر .
- تشكل العلاقات الوثيقة أنماط مختلفة من النشاطات والاهتمامات المتبادلة حيث يميل الأصدقاء إلى مناقشة موضوعات مختلفة ، كما يشتركون في ضروب متنوعة عن

النشاطات و الاهتمامات بالمقارنة بالعلاقات السطحية التي تركز في اغلب الأحوال حول موضوع أونشاط آخر .

- قدرة كل طرف من أطراف العلاقة على استثارة انفعالات قوية في الطرف الأخر وهي خاصة مترتبة على الاعتمادية المتبادلة بين الأصدقاء،إذ تعد مصادر أكثر من المشاعر الايجابية السارة وأحيانا غير السارة . **(أسامة سعد,1993,ص 27)**

وتشير نتائج الكثير من الدراسات إلى أن من لهم عدد اكبر من أصدقاء أو من يقضون وقتا أطول بين أصدقائهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة ،والصداقة كمصدر للسعادة تأتي في الأهمية بعد الزواج والحياة الأسرية لكنها تسبق العمل والاستمتاع بأوقات الفراغ ،وأول مايوفره الأصدقاء لبعضهم البعض هو التحسن الفوري للحالة المعنوية .

3-5-1-2-الأبناء :

الأزواج الذين لديهم أبناء أكثر قلقا،ويعانون من مشاكل زوجية أكثر ،وعموما فان السعادة الزوجية تقل في المنزل في وجود الأطفال خاصة أذا كانوا مراهقين،ويقلل وجود الأطفال الصغار من الشعور بالسعادة خاصة الأطفال الرضع والأطفال ما قبل المدرسة،وخاصة إذا ما كانوا ذكورا وبالرغم من ذلك هناك جوانب ايجابية لوجود الأطفال بالمنزل نذكر منها (توفير الحب والصحة،إشاعة حيوية،والمرح والاستمتاع برؤيتهم يكبرون ،تحقيق الذات إشعارنا بالرشد والنضج)

3-5-1-3- الأقارب:

علاقة القرابة هي أهم العلاقات وأقواها خارج المنزل خصوصا علاقة الإخوة، والأبناء والراشدين ،والآباء ومن أكثر الأمور فائدة في علاقة القرابة أنهم مستعدون لتقديم أكبر العون عند الحاجة مثل :(رعاية الأطفال،إقراض الأموال،المساعدة في العمل ،تقديم العون) وعادة تكون علاقات القرابة دائمة النساء أكثر ارتباطا من الرجال بأقاربهن خصوصا مع أقارب من نفس الجنس كالأم وابنتها أو الأخوات وبعضهن البعض.**(ARGULE,1993,P30-34).**

3-5-1-4-علاقات العمل:

يعتبر الرضا عن العمل من أهم جوانب الشعور العام بالرضا لذلك سنتطرق إلى الموضوع بطريقة أكثرا تفصيلا لاحقا ،وسنتكفي بالذكر عنصرين فقط وهما:

3-5-1-4-1-زملاء العمل:

يزيد الرضا عن العمل عند من يتمتعون بشعبية في بيئة العمل الذين ينتمون إلى مجموعة عمل صغير و متجانسة،ومن تتاح لهم فرصة أكبر للتفاعل الاجتماعي أثناء العمل.

3-5-1-4-2-العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين :

التقدير من جانب المشرفين والتشجيع على المشاركة في اتخاذ القرارات يجعل المرؤوسين أكثرا سعادة ،كما يميل الرجال إلى نظام متدرج للأدوار ,بينما تميل النساء إلى المساواة داخل الجماعة الواحدة.

3-5-1-5-الجيران:

يمثل الجيران أهمية قليلة في تأثير على الشعور بالسعادة،ويعتبر الجيران أكثر أهمية عند الأسر التي تقضي معظم وقتها في المنزل، فالإنسان كائن الاجتماعي يطور قدرته على التواصل مدفوعا بحاجة وهي أن يكون جزء من مجموعة ما،جزء من بناء ما ،لأنه بحاجة في المقام الأول لان يعرف من يكون وهو يرى انعكاسه في الأشخاص المحيطين به ،وينال إشباع حاجاته المختلفة منهم عبر التفاعل المستمر بينه وبينهم ويتحدد عن الرضا عن حياته داخل إطار هذا التفاعل بنوعية هذه العلاقة سواء كانت علاقات أسرية وعلاقات صداقة أو العمل أو غيرها فهي تزيد وتدعم الرضا عن الحياة وحتى يمكن أن تكون مصدرا رئيسا له لدى البعض ،وقد تكون علاقات سيئة ومؤلمة تسبب انخفاض الرضا عن الحياة. (**p35-ARGULE,1993,36**).

3-5-2-الرضا عن العمل

هو مجال من المجالات الشعور بالرضا ينقسم إلى مجالات فرعية منها :

3-5-2-1-الرضا الداخلي عن العمل :

إن العاملين يكونون أكثر سعادة في أعمال أكثر تنوعا وإتاحة للاستقلالية ،ورغم هذا فان هذه التأثيرات تكون أقوى بالنسبة من العمل لديهم ،ويصبح العمل مصدرا للرضا الداخلي أيضا عندما يؤمن الفرد بان العمل من أهم الأشياء في الحياة،وان المستصوب أخلاقيا أداء العمل الشاق،وان على المرء أن يعيش حياة قوامها ضبط النفس ،وان قيمة المرء يحكم عليها من خلال عمله،كما أن النجاح يولد متعة اكبر في أداء العمل،ودفاعا للمضي فيه ،ويؤدي النجاح أولا،لدى من لديهم حاجة مرتفعة للانجاز،إلى إعطاء قيمة اكبر لهذا النوع من العمل الذي يؤكد الكفاءة ،وهذا بدوره يؤدي إلى مزيد من الاستماع والى مزيد من الاندماج في العمل.

3-5-2-2-الأجر:

يعتبر الأجر من أهم مصادر الشعور بالرضا عن العمل،و للأجر أهمية اكبر لدى بعض الناس منه لدى البعض الآخر ،ومن أكثر الفئات اهتماما به الرجال ،و الشبان العاملين ، و من هم في درجات اقل لما يزيد عدد الأفراد الأقل رضا عن أجورهم مابين ذوي المكانة الأعلى ككبار السن ،و الأكثر تعليما والأكثر مهارة و الأحسن في أداء عملهم ،ويشيع هذا لدى الرجال إذا قورنوا بالنساء فالرضا عن الأجر يتأثر بحجم الأجر الفعلي في علاقته بها يعتقد المرء أن الأجر العادل أو مايظن أن جدير به ويسود الاعتقاد بأنه ينبغ الاعتراف بالأداء الجيد ،و الاقدمية، و العمر ،التعليم .....الخ ومكافأتها باجر اعلي و

يشعر العاملون بعدم الرضا إذا كانت هناك تفاوت بينما يعتقدون أنهم يستحقونه من الأجر وبين ما يحصلون عليها بالفعل ،ويقارن الناس أجورهم الحلية بما كانوا يتقاضونه في الماضي . (ARGULE,1993,P51-54).

3-5-2-3-زملاء العمل :

وتعتبر زملاء العمل مصدرا من مصادر التدعيم كجزاء اجتماعي ويرتبط بالرضا عن العامل ارتباطا مرتفعا مع شعبية الفرد ،أو مدى تخيل أعضاء الجماعة له ،ويمثل الدعم الاجتماعي من جماعة العمل مصدرا أساسيا للدفاع ضد الأخطار الخارجية ،سواء من المشرف أو من جهة أخرى،كذلك فهو يقلل من التأثيرات هذه المشاق على القلق والاكتئاب.

3-5-2-4-الإشراف:

يأتي الرضا على الرضا عن الرووٴساء في العمل كمصدر ثاني للشعور بالرضا الاجتماعي في مجال العمل ،والمشرفون الذين يحظون بنظرة اعتبار عالة القدر أو يمثلون محورا يتلقى حوله العاملون يكون مرؤوسون أكثر شعورا بالرضا ،كما تقل بينه معدلات التغييب ،أو إبدال العاملين بغيرهم،وبالإضافة إلى هذا فإنهم يحتاجون إلى يتمتعون بكفاءة فنية عالية لكي يساعدوا فريق العمل على أن يكون فعالا ،إذن أن المشرفين يمكن أن يكونوا مصدرا هاما من مصادر الرضا عن العمل ،ولكن للأسف فهم يفتقدون غالبا إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق ذلك .

3-5-2-5- فرص الترقي:

يحتاج الناس لأن يشعروا بأنهم يقومون بالعمل على وجه الحسن ويطلبون اعترافا خارجيا بذلك،والترقي هو أهم أنواع الاعتراف ,ويحمل معه فائدتين أخريين ،زيادة في الأجر وتحسن في المكانة ورغم هذا فهو مصدر محتمل لعدم الرضا أيضا ،وهو قد يتضمن الاتصال مع الزملاء وللمزيد من مسؤولية ، والمزيد من ساعات العمل،والأداء عمل أخر ربما يكون أقل إثارة للاهتمام وبناءا على هذا نجد بعض الأفراد يرغبون فيه أكثر من غيرهم،ويمثل الترقي فيها مؤثر جدا على النجاح. (**ARGULE,1993,P55-59**).

3-5-3-التأثيرات المختلفة للرضا عن العمل:

-3-5-3-1الشعور بالرضا عن الحياة:

هناك ارتباط وثيق عن الرضا عن العمل والشعور العام بالرضا عن الحياة ،حيث يمثل العمل جانبا أساسيا في الحياة.

-3-5-3-2الصحة النفسية:

يرتبط انخفاض الشعور بالرضا عن العمل بمعدلات أعلى من القلق والاكتئاب والأعراض النفسية الجسمية ،أمراض الشريان ،ويرتبط اعتلال الصحة النفسية بانخفاض الرضا عن العمل أكثر من ارتباطه مع خصائص العمل الأخرى.

3-5-3-3-دوران العمل (ترك العمل):

هناك علاقة بين الرضا عن العمل ودوران العمل وتتمثل هذه العلاقة لأن تكون منخفضة،وان كان الرضا عن العمل هو الذي يتنبأ بدوران العمل ، وتتولد نسبة مرتفعة من دوران العمل من مصادر الرئيسة لعدم الرضا عن العمل الأجر الذي يتصور العامل شديد الانخفاض والإشراف السيئ والعمل الممل وافتقاد الدعم من الزملاء،وتزداد العلاقة بين الرضا عن العمل وبين دوران العمل عندما تزداد نسبة البطالة ، والرضا عن العمل ليس هو العامل الوحيد الذي يؤثر على دوران العمل.

3-5-3-4-الغياب:

يرى أن دوران العمل والغياب والتأخير تندرج معا تحت أربع استجابات أعم لعدم الرضا عن العمل يقوم بها العامل ،الخروج،أي ترك العمل والبحث عن عمل الأخر ،والاعتراض ،أي التحدث إلى المشرف أو كتابة الشكاوي،والولاء ،أي التحمل أو الانتظار بصير ،والإهمال،أي الغياب أو التأخير .

3-5-3-5-الأداء في العمل :

زيادة الإنتاج تؤدي إلى الشعور بالرضا ، وليس العكس لان الأداء الجيد يحقق لصاحبه فوائد،مثل الأجور اللازمة،والاعتراف من قبل المشرفين ،والرضا عن العمل يؤدي إلى التقليل من السلوك المعوق للإنتاج كالتخريب،والسرقة ،وسوء الأداء العمل عن قصد .

3-5-3-6-الفروق بين المهن:

أن الرضا عن العمل يزيد لدى شاغلي الأعمال الأكثر مهارة،والتي توفر مكانة الأعلى ،وأكثر الناس شعورا بالرضا عن العمل هم أساتذة الجامعات والعلماء ورجال الكنيسة ،وغيرهم من المهنيين مثل الأطباء والمحاميين . (**ARGULE,1993,P60-64**).

3-5-3-7-الفروق الفردية :

لكل فرد مطالبة المختلفة عن الأخر فأفراد الطبقة العاملة أكثر اهتماما بالأجر منهم الرضا الذاتي ،و النساء عادة مايكون اهتمامهن الأساسي هو الجوانب الاجتماعية للعمل و ظروف العمل نفسها. (**ARGULE,1993,P50-67**).

3-5-3-8-البطالة :

تسبب البطالة تعاسة لمعظم الناس و تؤثر تأثيرا خطيرا على الصحة النفسية والجسمية للفرد وتزيد هذه التأثيرات لدى متوسطي العمر وأبناء الطبقة العاملة ولدى الملتزمين بأخلاقيات المهنة ويعود تفسير ذلك إلى النظرة السائدة من أن البطالة علامة الفشل و الكسل ،وأيضا إلى خسارة الفوائد غير الظاهرة للعمل مثل :تنظيم الوقت و الإحساس بالمكانة والهوية و العلاقات الاجتماعية المختلفة في العمل فهي تؤثر على جملة من الجوانب النفسية منها :

3-5-3-8-1-السعادة و الرضا عن الحياة :

من لم يجد عملا منهم أصبحوا اقل سعادة ،وأكثر شعورا بالملل ، والوحدة والشعور بقلة الحيلة.

3-5-3-8-2-تقدير الذات: إن العاطلين عن العمل ويفتقدون لتقدير الذات ،ويشعرون بالفشل،وبأنهم أقل من غيرهم .

3-5-3-8-3-التبلد:

غالبا ما يصبح العاطلون عن العمل ملومين وغير مبالين ،خاصة إذا وجدوا صعوبة في تنظيم وقته ،وأنفقوا وقتهم في غير شئ يعملونه وقد وجد أن مشيتهم أبطا وتنخفض يقظتهم العقلية والجسمية ،فالقعود دون هدف يؤدي إلى التدهور.

3-5-3-8-4-العجز عن النضج :

يظل خريجو المدارس الذين يشملون في الحصول على عمل إلى أن يظلوا على نفس المستوى من النضج النفسي الذي يماثل الذين مازالوا في المدرسة .

3-5-3-8-5- الصحة العقلية :إن العاطلين عن العمل في حالة أسوء من حيث الصحة العقلية وخاصة الاكتئاب . (**ARGULE,1993,P67-73**).

3-5-3-9-نمط الشخصية :

هناك من الناس من يميل أن يكون سعيدا دائما ،,رغم التباينات في الحلة المزاجية الراجعة إلى الأحداث و المواقف المختلفة ،إذ أن السعادة جزء من جملة خصائص أوسع نطاقا تتضمن اختيار المواقف المدعمة ،والنظر إلى جانب المشرق من الأمور والمستوى المرتفع من تقدير الذات ،ويميل الأشخاص التعساء إلى أن يشعروا بالوحدة والى أن يكونوا مرتفعين على العصابية.

وترتبط السعادة بقوة عناصر أخرى للشخصية :الانبساط،الضبط الداخلي وغياب الصراعات الداخلية،والعلاقات الاجتماعية الجيدة,والاندماج في عمل وأنشطة وقت الفراغ هادفة ،وقدرة على تنظيم الوقت وترتبط ارتباطا ضعيفا مع عدد من كفاءات الشخصية مثل الذكاء والجاذبية . **(ARGULE,1993,P159)**.

والسعداء هم من يميلون إلى النظر إلى جوانب المشرقة من الأمور ،والناس عندما يكونون في حالة مزاجية سعيدة فإنهم يتذكرون الأحداث السعيدة بصورة أفضل ويميلون للاستجابة ايجابية لأي شئ.

3-5-3-10-تقدير الذات: عرف كوهن COHEN (1959) بان تقدير الذات هو درجة التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية، بينما نظر إليه أرجيل ARGYLE (1967) على انه التقدير الشخصي للتباعد بين هذين المفهومين. **(عبد العظيم سليمان ,2008,ص604)**

ويرتبط تقدير الذات ارتباطا قويا بالشعور ذاتي بالهناء أكثر من أي شئ أخر ويقيم المكتئبون أرائهم في الأعمال المختلفة بصورة أكثر سلسة ،ويقللون من قيمة كفاءتهم رغم أن تقديرهم لذواتهم يكون أكثر دقة وواقعية من تقدير الأسوياء لذواتهم،ولكن هناك تدهور في تقدير الذات أثناء فترات الشعور بالتعاسة ،وربما تكون السعادة تؤثر على تقدير الذات والعكس صحيح . **(ARGULE,1993,P147)**.

3-6-قياس الرضا عن الحياة:

هناك نوعان يستخدمان لقياس الرضا عن النفس وهما الاختبارات اللفظية, والاختبارات الغير لفظية.

3-6-1-الاختبارات اللفظية:

3-6-1-1-طريقة السلم: التي يوضحها الشكل(9) يجعل الناس يقدرون درجة المفاهيم في ضوء نقاط متدرجة ومحددة وهي نتائج دراستين امريكيتن على مستوى القوم أجريت منذ 1973 باستخدام سلم من النقاط .

السؤال:إلى أي حد تشعر بالرضا عن حياتك في الآونة الأخيرة ،ويتم وضع الدرجات بداية من أسفل السلم إلى أعلاه من 1الى 9.

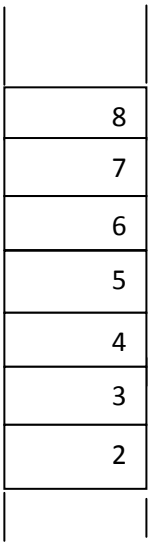

الشكل رقم (7): يوضح سلم لتقدير درجات الرضا عن الحياة.

المصدر(Argule,1993,p19).

3-6-1-2-الوجوه والمشاعر :حيث يمكن أن نسال الأفراد آن يقدروا معدلات شعورهم نحو الحياة، وهي نستخدم هناك مقياس اللفظي للانفعال بدلا من استخدام التعبيرات اللفظية.

هذا بعض الوجوه التي تعبر عن مشاعر انفعالية متباينة أي الوجوه اقرب إلى التعبير عما تشعر به نحو الحياة بوجه عام؟

3-6-1-3-السعادة الايجابية (الجانب الانفعالي من الرضا عن الحياة):

و المتمثلة في مشاعر البهجة والسرور وبما أن مشاعر متغيرة ومتذبذبة يكون قياسها عبر حساب متوسط لحالات كل فرد الشعورية عبر فترة من الزمن ،وبما إن للانفعال أبعاد

متعددة ومن أهمها بعد البهجة ،الاكتئاب والذي يمكن قياسه باستخدام مقياس واحد،يتضمن سؤال الناس أن يقدروا مستوى مشاعرهم عموما عبر اليوم السابق مدة أطول مثال ذلك:

مامدى شعورك اليوم بالابتهاج أو الكآبة ،بالسعادة أو التعاسة ؟

1-شعور بالكآبة المخيمة والانقباض التام ،,في القاع تماما ،كل شئ اسود وقاتم

2-مكتئب جدا وفي الحضيض نفس،مروعة بائسة

3-شعور بالاكتئاب وانخفاض في الروح المعنوية ،كآبة واضحة .

4-انخفاض في الحالة المعنوية و بعض الكآبة.

5-شعور بان الحال ليس سيئا تماما نصف النصف

6-شعور بأنني في حالة جيدة على مايرام .

7-الشعور باني في حالة جيدا جدا ومبتهج .

8-الشعور بالابتهاج و التفاؤل وارتفاع الحالة المعنوية .

9-شدة البهجة وارتفاع الروح المعنوية والانشراح الشديد .

10-شعور بالبهجة التامة ،و السرور الغامر و الانتشاء .

وقد بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة لدرجات مقياس على عينات من الطلبة الامريكين (لدى الذكور ،14 ،6 لدى الإناث) بالرغم من انه كان هناك اختلافات واسعة في هذه النتائج عند تطبيقه في يوم أخر (بين يوم و يوم تتجاوز درجة النقص أو بالزيادة في كل يوم).

ب –المشاعر السلبية و العناء :عند النظر إلى التعاسة والاكتئاب و غيرها من الحالات الانفعالية السالبة وجدنا أنفسنا إزاء أكثر من نوع منها ،بينما يكون الاكتئاب ووجوه عكس السعادة يمثل الإحساس بالتعب و الضجر مزيجا من الانفعالي السالب والنوم هذا بينما يكون الخوف والتوتر والغضب خليطا من الانفعال السالب والاستثارة المرتفعة يجمع العناء النفسي بين مشاعر السلبية و الحالات المرتبطة بها كالاكتئاب و القلق و الهم ، وبين بعض الأمراض الجسمية الحقيقية مثل الصداع و الأرق و الشعور بالإعياء وفقدان ،التوافق والشعور يقرب حدوث انهيار عصبي ,وهناك أدلة قوية وعديدة تصاحب نفس الأشخاص كدليل على انتظامها بشكل عام في عوامل شخصية ،وهذا ما أشارت إليه دراسات أيزنك عن العصابية ،وأيضا دراسات جولبرج والتي استخدم فيها اختبارات الصحة العامة وهي احد طرف قياس مدى الرضا عن الحياة بطريقة معاكسة أي عدم الرضا. **(Argule,1993,p17-20).**

الجدول رقم (03): يبين بنود مقياس الصحة العامة :

	هل شعرت مؤخرا	أوافق بشدة	أوافق	أحيانا	أبدا
1	بالقدرة على التركيز فيما نفعل				
2	بالافتقار للنوم نتيجة الانثقال الذهني				
3	بأنك تقوم بأفعال مفيدة				
4	بالقدرة على اتخاذ القرارات				
5	بالعناء المستمر				
6	بالعجز عن التغلب عن مشاكلك				
7	بالقدرة على الاستمتاع بأنشطتك اليومية				
8	بالقدرة على مواجهة مشاكلك.				
9	بالتعاسة و الاكتئاب				

10	بفقدان الثقة بالنفس				
11	بأنك تفكر في نفسك كشخص عديم القيمة.				
12	بالسعادة في حدود الظروف المتاحة .				

ويتم إعطاء درجات التقدير التالية .

موافق بشدة(4) أوافق(3)

أحيانا (3) أبدا (1)

المصدر: (Argule,1993,p23).

<u>خلاصة جزئية:</u>

فيما سبق عرضه نستخلص أن الرضا عن الحياة من المواضيع الجديدة التي تندرج ضمن ميادين الصحة النفسية،حيث يجعل الفرد يتقبل أسلوب حياته ومحاولة التكيف ومحاولة لتحقيق أهدافه وطموحاته وانجازاته وفقا لإمكاناته.

الفصل الرابع

تأخر سن الزواج.

تمهيد.

4-1-مفاهيم تأخر سن الزواج.

4-2-أنواع تأخر سن الزواج.

4-3- أسباب تأخر سن الزواج.

4-4- الأثار الناجمة عن تأخر سن الزواج.

4-5- الحلول المقترحة للحد من تأخر سن الزواج.

خلاصة جزئية.

تمهيد:

يعد تأخر سن الزواج من المواضيع التي تطرح ,نفسها بقوة في عصرنا الحالي كيف لا وان الظاهرة التي تشهدها الجزائر بالشكل الذي هي عليه حاليا ,نتيجة العوائق الكثيرة والحواجز العديدة والفكرية والمادية التي تسبب بحدوث هذه الظاهرة ونحن بصد دراسة تأثرها على المرأة العانس والمجتمع ونظرا لاميتها هذا المفهوم في بحثنا فقد خصصنا له فصلا كاملا تطرقنا فيه إلى مفاهيم تأخر سن الزواج ,أنواعها , أسبابها ,أثارها على الفتاة و المجتمع وأخيرا الحلول المقترحة للحد من تأخر سن الزواج .

4-1-مفاهيم تأخر سن الزواج :

4-1-1-تأخر سن الزواج من الناحية اللغوية :

وردت كلمة عانس في المعاجم اللغوية بمعنى من بلغ مبلغ الزواج ومرت عليه فترة من الزمن ولم يتزوج.

قال أهل اللغة "عنست البنت المبكر تعنس بالضم ،وعنوس وعناس ،،أي طال مكثها في البيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج فهي عانس ،والرجل اعنس ولم يتزوج فهو أيضا :عنست البنت الكبر أي حبسوها عن التزوج حتى فاتت سن الزواج.(**محمود البنا ,دون سنة ,ص 5**).

4-1-2-تأخر سن الزواج من الناحية الإسلامية :

لا يوجد سن معينة للفتاة تصلح فيه الزواج أو لا تصلح من الناحية الشرعية ، لان الدين الإسلامي لم يضع سنا معينا للزواج ، حيث تزوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن امرأة تكبره (15) عاما مؤكد بان السن ليس معيار الأساسي للزواج ،وهذا ما اخبرنا عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في قوله :"تنكح المرأة لأربع،لمالها،وجمالها ،وحسبها،ودينها،فاظفر بذات الدين ،تربت يداك".

كما إن تحديد ،سن معينة للزواج أمر مرفوض من الناحية الشرعية وقد جاء إلى المجتمع الإسلامي نتيجة للانفتاح على المجتمعات غير المتوازنة والتي أصبحت تنضر لآي قضية بلغة الأرقام صول العمر و المال ,،موضحا بان بروز هذه الظاهرة في المجتمع جاء نتيجة لعدد من العوامل المتعلقة بارتفاع المهور،وتكاليف الزواج ،وعزوف بعض الأولياء الأمور عن تزويج بناتهم للكفء ،والتعذر بأعذار عرقية عصيبة،والفهم الخاطئ بان التعليم يتعارض مع الزواج، والرسول(صلى الله عليه وسلم) أمر بتعجيل الزواج فقال "إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فانكحوه لانفعلوا فكن فتنة في الرض وفساد كبير.

4-1-3-تأخر سن الزواج من الناحية الاجتماعية : يختلف بين الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافا واضحا ،ففي الريف تختلف عن الحضر ، وينخفض السن الذي تعديه المرأة المتأخرة عن الزواج ،,عادة عن الزواج عادة في المجتمعات غير المتقدمة أكثر من متقدمة ,،أي انه في مجتمع الريف كل فتاة تجاوزت 25 عاما,تعد متأخرة عن الزواج

،فتدخل الأسرة في القلق ,أما في المدن فيبدأ القلق من سن 30 عاما ،ومع تطور المجتمع ارتفع سن التأخر في الزواج إلى 33 عاما وهذا أمر طبيعي،ففي الدول الأوروبية يصل إلى 40 عاما ،كما تختلف النظرة هذه من مجتمع لأخر ،،فهي تختلف من أسرة لأسرة أيضا فالأسرة تقلق بعد تخرج ابنتها من الجامعة دون أن تتزوج بعدها بعامين ويزداد القلق خاصة في المجتمعات العربية مع ارتفاع سن الزواج . **(أبو العزائم,2006,ص35-39).**

تعقيب على التعريفات:

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم تأخر سن الزواج يمكن القول أن كلمة تأخر سن الزواج تطلق على الفتاة البكر الذي تجاوزت سن الزواج المتعارف عليه ولم تتزوج قط،أما من الناحية الاسلامية لا يوجد سن معينة للفتاة تصلح فيه الزواج، كما إن تحديد ،سن معينة للزواج أمر مرفوض من الناحية الشرعية، في حين نجد تأخر سن الزواج من الناحية الاجتماعية يختلف بين الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافا واضحا.

4-2-أنواع تأخر سن الزواج :يمكن تقسيم تأخر سن الزواج إلى قسمين:

4-2-1- تأخر سن الزواج اختياري: وهو اختيار الفتاة نفسها بعدم الزواج وتفضيل الاستقلالية ،أو عدم رغبة الفتاة بان يتحكم فيها الرجل آو لكثرة شروطه للزواج:

4-2-2- تأخر سن الزواج اضطراري :ويقصد بها تأخر سن الزواج التي تكون مفروضة من طرف المجتمع على الفتاة و الشاب على حد سواء ،وسببها عدة ظروف ،اقتصادية ، اجتماعية،ثقافية. **(أغبال,2007,ص68).**

4-3-أسباب تأخر سن الزواج :

4-3-1-الأسباب النفسية والاجتماعية:

4-3-1-1-الزواج على أساس العرض أو العرق:أي أن الزواج يقوم بالنظرالى الفرد والعرش ،فهذا سبب في تعطل الزواج لكثير من الفتيات ،فعدم تقدم أي فرد من العرش لخطبة البنت يسبب تنعسها لان الأولياء لا يقبلون أي شاب من خارج العرش. **(بوروبي,1998,ص4-5).**

4-3-1-2-التعنس بسبب الطموح: وهو السبب الأكثر شيوعا بين الجامعات ،والمثقفات،فالفتاة تؤجل الزواج إلى ما بعد تحقيق كل طموحاتها بل يتطلب عدة سنوات ، لذا تفرض كل خاطب وعندما تحقق كل طموحاتها تكون قد تجاوزت سن الزواج حسب نظرة المجتمع. **(بوروبي ,1998,ص72).**

4-3-1-3- اشتراط مواصفات خيالية في فارس الأحلام:هناك الكثير من الفتيات وضعت شروط أحلامها ،غرورهن في زوج المستقبل حيث أصررنا على أن يكون فارس الأحلام على جانب الوسامة والجاه والمنصب المرموق ،أو ينتمي إلى الأسرة عريقة ،وذا حظ وافر من المال،والمسكن،والسيارة،أن هذه مواصفات الخيالية تؤدي إلى بقاء الفتاة بدون الزواج وهي بذلك تكون قد تسبب في تعنيس نفسها دون أن تدري. **(عبد الحكيم أسابيع ,2006,ص108).**

4-3-1-4-الخوف من الزواج: هناك قطاع لا يستهان به من الفتيات يعنسن ليس خوفهن من الزواج ،فالبعض يعتقدن أن الزواج يسلبهن حريتهن،بحيث أصبحت تغيب لديها عوامل الاطمئنان والارتياح لفكرة الزواج وخوفها المستمر من الفشل في حياتها ،حيث يخال لهن أنه عبارة عن سجن وقيد يقضي على طموحاتهن وتحررهن وتمتعهن بالحياة،بينما هناك صنف أخر من الفتيات تعنسن خوفا من الرجال بسبب تأثرهن بالمشاجرات دائمة بين الوالدين ويعتقدن أن كل الرجال جبارين واستبداديين . **(أسابيع,2006,ص110-111).**

4-3-2-الأسباب الاقتصادية:

4-3-2-1-غلاء المهور :المهر عبارة عن حق تستحقه الزوجة من زوجها بالعقد أو الدخول عليها . **(خرار,دون سنة,ص126).**

ولا يستطيع الشاب أن يتزوج إلا إذا كان صاحب المال ،فالشاب الذي يتخرج وهو في بداية الطريق لا يستطيع أن يوفر ما يطلب منه ،ما يطلب منه كثير،الشرع لم يصنعه انه في حاجة إلى مهر يدفعه،والناس يغالون في المهور ويتباهون بها،الفاخرة والمكاثرة والرياء الاجتماعي الزائد،بنت فلان دفع لها كذا,وهذه بذل لها كذا ،كأن هذا أصبح مقياس لقيمة الإنسان أو الدخول في الجنة.**(محمود البنا,دون سنة,ص8).**

4-3-2-2 -أزمة البطالة:وهي من أكثر المشاكل انتشارا في مجتمعنا الحالي حيث أن قطاع كبير من الشباب يرغبن في بداية الأمر الاهتمام بتحسين وضعيتهم و الاقتصادية

قبل الإقبال على الزواج بالحصول على عمل دائم و مشابه وتحقيق حاجيات ضرورية قبل الزواج وقضاء وقت طويل لتحقيق ذلك من جهة، والتخوف من تحمل المسؤولية الاقتصادية و الاجتماعية المترتبة عن تكوين أسرة ومشكلات الحياة اليومية خاصة في المدن الكبيرة ،فكلما كان هناك بطال كانت هناك عانس . **(الوافي,بدون سنة,ص18)**

فالبطالة إذن هي من أهم عقبات التي تقف في وجه الشباب الراغب في الزواج .

حيث يرفض غالبية الآباء تزويج بناتهم الشباب ليست لديه وظيفة ولا يملك مالا أو ميراثا حتى لو كان صاحب دين و أمانة وخلق وعلم وذلك خوفا على بناتهم من الجوع أو العطش من تبرعات وصفات الآخرين. **(ألزمزمي,2011,ص27)**.

4-3-2-3 أزمة السكن : وتعتبر أيضا من أهم العوائق التي تواجه الشباب المقبلة على الزواج ،وخاصة إذا كان من شروط أهل العروس توفير مسكن خاص وهذا يعتبر من شروط التعجيزية التي تدفع الشباب إلى صرف النظر عن الزواج . **(جاب الله ,2007,ص65)**.

4-3-3- عوامل الشخصية :حيث توجد بعض الشخصيات التي تفضل حياة تأخر سن الزواج بوعي أو بغير وعي على الرغم مما ستمتع به من الجمال وجاذبية وعلى الرغم من توافر فرص الزواج أكثر عناصر فالفتاة في هذه الحالة ترفض للأسباب ظاهرة كل من يتقدم لخطبتها وتتدعي انه لم يأتي النصيب بعد لم يأتي العريس المناسب وفي

الحقيقة هي لديها أسبابها النفسية ،وفما يلي سنستعرض بعض النماذج من هذه الشخصيات القابلة للعنوسة

4-3-3-1-الفتاة المسترجلة :هي فتاة تأخذ مظهر الذكر في بعض وصيفاتها وتصرفاتها وطريقة لباسها وتعاملها ،ولكنها أحيان أخرى تكون صارمة أنوثة من حيث الشكل ولكنها في حالات ترفض الدور الأنثوي دائما تتحدث بحس و غيظ عن تفرقة المجتمع بين الرجل والمرأة تبذل جهدا كبيرا في الجدال و النقاش حول هذه الأصول ،وإذا حدث وتزوجت فإنها ترفض وتكره دور الأمومة وتعيش في صراع مرير مع زوجها حتى تصل إلى الطلاق أو التحكم فيه لترضى ميولها الاسترجالية الكامنة أو الظاهرة . **(أغبال ,2007,ص 64)**

4-3-3-2-الفتاة التمامية : هي الشخصية لاترضى إلا بالكمال التام من شروط ومعطيات وصفات قلقة لايعجبها شئ تبحث عن المثالية ،فالمرأة التي تتمتع بهذه الشخصية يعجبها في الرجل كمال العقل والحسب والنسب والدين فلا تجده وبالتالي تبقى بدون الزواج حتى تتعنس.

4-3-3-3- الفتاة النرجسية :وهي شخصية مغرورة تظن انه لايوجد رجل يليق بمقامها فهي شخصية تكشف ذاتها وتبحث عن خصوصيتها ،تشبع غرورها المتميز.

4-3-3-4-الفتاة الهستيرية :هي في الغالب فتاة جميلة وجذابة واستعراضه و معنوية توقع في حبها الكثيرين وتبدي في الظاهر مشاعر حالة ولكنها لا تستطيع أن

تحب احد بل هي تحب حالة الحب ذاتها وهي سريعة الملل وهي تنتقل من علاقة إلى أخرى وتعاني برودة جنسية ولذلك ترغب في الزواج لأنها تكره العلاقة الجنسية إذا حدث وتمت خطبتها فإنها تسارع إلى محاولة إفشالها وتتعدد خطبتها وانفصالها بلا سبب منطقي واضح باختصار شديد هي فتاة للعرض فقط.

4-3-3-5-الفتاة الو سواسية:تميل إلى النظام و الإفراط والتدقيق في كل شئ ولا تحمل أخطاء الطرف الأخر ، وبخيلة في مشاعرها, مترددة في اخذ القرارات كما أنها تشمئز من العلاقات الجنسية ،يصعب عليها قبول أي شخص يتقدم لها.

4-3-3-6-الفتاة البارانوية :يغلب الشك في كل من حولها لاتثق بأحد ،وتميل إلى السيطرة والتحكم ،تخلو من رقة الأنوثة حتى لو كانت فائقة الجمال ،تسعى نحو الاستعلاء وتشويه صورة الرجال لهذا يهربون منها .

4-3-3-7- الفتاة السيكوباتية :هي فتاة لا تتزوج نظرا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية و الاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع أو عاداته وتقاليده ،وإذ تعيش دائما باحثة عن اللذة الشخصية لذلك نجدها متورطة في علاقات جنسية متعددة التعاطي محذرات أو ربما تتعرض لمشكلات قانونية بسبب جمودها وانقلابها.

http: Lletudiautdz.net/vblt20607.htul.

4-4-الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج

4-4-1-أثار تأخر سن الزواج على الفتاة.

4-4-1-1-الآثار النفسية:

4-4-1-1-1-**الشعور بالإحباط والحرمان** :حيث أن المرأة بفطرتها تميل إلي العانس مع من يشاركها حياتها ،وعدم ممارسة هذا الحق يؤدي إلى إصابتها بالاحباط وفي هذا المجال يرى الأطباء النساء والتوليد إن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت سن اليأس ,فإذا لم تتزوج تبدأ بحالة النفسية عندها بالاضطراب مما يترتب عليه الإصابة بالقلق والاكتئاب . **(أغبال ,2007, 68-69).**

4-4-1-2-الانتحار:عندما ترى الفتاة قريباتها أو صديقتها من حولها يخطبن ويتزوجن وينجبن وترى العمر وهو يمر عليها دون زواج,وأنها لم تخطا التي تتمناها كل فتاة لذلك يؤدي إلى اضطرابات نفسية داخلية .خاصة في ظل عدم تفهم الأهل حالتها ،وقد يفعلها دلك إلى التفكير في الانتحار والتخلص من هذه الحياة.

وفي هذا الصدد يرى الرحمن نجار أن الفتاة التي تحاول الانتحار تؤدي إلى الأحداث صرخة من اجل إيجاد من ينقذها وان الفتات اللائي يقدمن على الانتحار تتجاوزن أعمارهن 30 عاما أي بعد شعورهن بأنهن تخطين العمر المناسب للزواج معتبرا أن النساء مغلوبات على أمرهن ولهذا يقدمن على الانتحار للتخلص من حالة القهر . **(نواب الدين ,1994,ص 97).**

4-4-1-3-الحزن والاكتئاب :الحزن هو احد صور العاطفة والمشاعر الإنسانية الفطرية وهو ضد الفرح والسرور فالحزن شئ فطري ينتاب كل البشر عندما تقابلهم

متاعب أو هذه الحياة بصفة مؤقتة ولكنه إذا طال أمره يتحول إلى مرض أخر يسمى الاكتئاب غير أن الاكتئاب أكثر انتشار لدى النساء عن الرجال وأعراض الاكتئاب :

- -فقدان الشهية ورفض الطعام.
- الانقباض الصدر والشعور بالضيق.
- -الوهم والمرض.
- الانطواء والانسحاب.

-تصل خصوبة المرأة قمتها في سن الخامسة والعشرين (25) وبعد ذلك تقل تدريجيا إلى أن تصل سن اليأس ،ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر لذلك تزيد نسبة العقم عند المرأة كلما اقتربت من سن الأربعين وقد بلغت نسبة العقم (5%) بالنسبة للذين يتراوح سنهم مابين عشرين إلى أربعة وعرين سنة ،وارتفعت إلى (10%) عند سن الثلاثون سنة،و (15%) قبل سن الخامس والثلاثون و (30%)في سن الأربعين .

-الأمراض الجنسية الناتجة عن الاكتئاب وممارسة العادات الجنسية.(**العراقي ,2008,ص121,122**).

4-4-1-2-الآثار الأخلاقية

4-4-1-2-1-الانحراف الأخلاقي :وهو من اخطر مايمكن للعنوسة أن تتشبه وتظهر انعكاساته على العانس والمجتمع على حد سواء ومن ذلك البغاء والزنا وتجارة الجسد

واسترزاق بالفروج وخراب البيوت ،فالعانس لم تتسلح بالإيمان القوي تجد نفسها مدفوعة إلى الزنا تحت ضغط الغريزة الجنسية أو بسبب تصديق الوعود الزائفة والكلام المعسول. **(جاب الله,2007,ص68).**

4-4-1-2-2-التأمر و الكيد :حيث تدفع مشاعر الحقد و الحسد للفتاة العانس إلى تدبير المقالب والمؤامرات للتنكيد على من هم سعداء و مستقرين في حياتهم الزوجية .

4-4-1-2-3-التسرع في الزواج : وذلك هروبا من شبح تأخر سن الزواج تسعى الفتاة العانس جاهدة للحصول على زوج بغض النظر عن وجود التكافؤ مما يحدث الطلاق في كثير من الحالات .

4-4-1-2-4-الإقبال على المشعوذين : ترجع الكثير من العائلات سبب عنوسة بناتهن السحر أو عين الحسود لذلك فهي تسعى للتردد عل بيوت المشعوذين بهدف أبطال مفعول السحر غير أنهم يعملون المستحيل لرفع تأخر سن الزواج حفاظا على مداخلهم.**(أغبال ,2007,ص 63).**

4-4-2-الآثار تأخر سن الزواج على المجتمع .

4-4-2-1-الآثار الاجتماعية :

4-4-2-1-1-قلة النسل :فالإنجاب مقصد أساسي من مقاصد الزواج ،وتأخر سن الزواج تنفي هذا المطلب من أساسه.

4-4-2-1-2-التفكك الأسري :بسبب المشاكل الناتجة عن تحمل كل طرف مسؤولة هذا الوضع واتهام الفتاة والدها أو أخوتها بالذنب ،أو بسبب أنانية الأهل وتخليهم عن رعاية الفتاة العانس .

4-4-2-1-3- النسيان :النسيان وعدم القدرة على التذكير من الآثار التي لها الشخص العانس أيضا ،فالاهتمام الزائد بمشكلة الزواج ،والإحساس بعدم الاستطاعة بأي حال من الأحوال الحصول على شريك الحياة سواء بالنسبة للشباب أو الفتيات لذا نجدهم لايستطعون تذكر أي شئ ويكون دائما في شرود الذهني وأحيانا الفكر الدائم .

4-4-2-1-4-الحسد والغيرة :الحسد هو رغبة في امتلاك ما يملكه الغير وقد يصبحه بتمني بزوال نعمة هذا الغير ،أما الغيرة فهي شعور باغتصاب فرد الأخر لما تعتبره حقا لك.

4-4-2-1-5-القلق:يختلف القلق عن الخوف بأن ليس له سبب معروف ومصادر محددة يمكن معرفتها فالقلق ينتج عن حالة تعرض الفرد لحرمان وفقدان الحب ،مما يؤدي إلى نهاية فقدان الأمن والطمأنينة وهوما يحدث بالنسبة للأفراد الذين فاتهم قطار الزواج فنجدهم أنهم قد أصيبوا بالقلق ،لأنهم لا يعلمون ماذا يخبئ لهم المستقبل. **(فارس,وعبد الهادي,بدون سنة,ص52-53).**

4-4-2-2-**الآثار الصحية:**

- التوتر العصبي الدائم وما تولد عنه من أمراض كضغط الدم والقولون وقرحة وحموضة المعدة والمزاج العصبي الثائر.
- اختلال وظائف الغدد :فالتوتر والاكتئاب الدائم يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام وانعكاسات أخرى ومنها إدمان المنبهات أو المسكنات .
- إصابة العوانس اللواتي أخرن طريق الانحراف بأمراض الجنسية كنقص المناعة المكتسبة (الايدز)والزهري والتهاب المهبل وسرطان اللسن .....الخ جراء ما جنت أيديهن. (**المزمزي ,2011,ص24**).

-**القتل خوفا من الفضيحة** :قد تدفع تأخر سن الزواج الفتاة الانحراف عندما تكتشف أسرتها قد تقدم على قتلها خوفا من العار خوفا من الفضيحة

-**كثرة الطلاق** :حيث أن الفتاة العانس قد تندفع للزواج الغير متكافئ للخلاص من واقعها وقد يحدث ذلك من جنسيات واديان أخرى وغالبا ما ينتهي بالطلاق وعليه يبين لنا بان للعنوسة أثار تشمل جميع نواحي الحياة اجتماعية ونفسية وأخلاقية والصحية للمرأة العانس,لذلك فهي ظاهرة جد خطيرة فيجب أن نستلزم وضع حد لها . (**اغبال ,2007,ص71**).

4- 5-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج :

كل مشكلة إلا توضع لها حلول ووسائل علاجية للحد من تفاقمها ,خاصة إذا ماحدث أهم الأسباب المؤدية إليها ،وباعتبار ظاهرة تأخر سن الزواج قد عرفت انتشار ا كبير في العربية خاصة في الآونة الأخيرة فقد سعت الكثير من هذه المجتمعات إلى وضع حلول ومقترحات لمواجهة هذه مشكلة والتحقيق من سلبياتها ،ومن جملة هذه الحلول والمقترحات نذكر مايلي :

4-5-1-**إنشاء صندوق للزواج** :وهي خطوة التي اتخذتها الإمارات العربية المتحدة لرفع معدلات الزواج من خلال إنشاء صندوق الزواج كمؤسسة تتولى متابعة الخطوات اللازمة لإتمام الزواج والحد من ظاهرة الزواج من غير الإماراتيات وينظم الصندوق برعاية وتشجيع من المسؤوليات و حكام الإمارات حفلات زواج جماعي تضم أعداد من الشبان والبنات في زفاف واحد ،وبالتالي فان أهداف الصندوق تتمثل في تشجيع الزواج المبكر للجنسين والحد من الزواج الخارجي أي من الأجنبيات وكذا تشجيع الزواج الجماعي وتعدد الزوجات وكلها أهداف تساهم إلى حد كبير في الحد من تفاهم ظاهرة تأخر سن الزواج .

4-5-2-**توظيف أموال الزكاة لحل مشكلة تأخر سن الزواج** :حيث أتى عدد من العلماء ومنهم الدكتور يوسف القرضاوي بجوار مساعدة الفقير من مال الزكاة ليتزوج إذ لم تكن له زوجة واحتاج ،عليه يمكن توجيه أموال الزكاة إلى الجمعيات الخيرية لكي

تنفقها عل حل ظاهرة تأخر سن الزواج كما يجوز إنفاقها مباشرة الشباب والفتيات المقبلين على الزواج شرط عدم الإسراف في الإنفاق عليهم حيث تم مساعدتهم في الأشياء الأساسية والضرورية فقط.

4-5-3-**تقديم الهدايا والأموال قبل الزفاف** :حيث انه من التعارف عليه أن تقديم الهدايا والأموال للعروسين في حفلة الزفاف ,لكن من الأفضل تقديمها قبل الزواج حتى يتمكن العروسان من استثمارها والاستفادة منها بشكل جيد في تكوين عش الزوجية والإتمام بما ينقصها . **(حسين،2012 ، ص68-70)**

4-5-4-**إقامة أسواق خيرية** :تساهم في توفير متطلبات بيت الزوجية بأسعار معقولة وبهامش ربح بسيط.

-4-5-5-**تقديم قروض مالية دون فوائد:** على الأقساط مريحة للراغبين في الزواج .

4-5-6-**إنشاء مؤسسات إسكانية تعني تخصص مساكن المقبلين على الزواج:** ويمكن إنشاء هذه مؤسسات من خلال تشكيل جمعيات تعمل على جمع التبرعات واستخدامها في بناء شقق يتم تأجيرها بإيجار رمزي أو حتى بدون مقابل للراغبين في الزواج لمدة خمسة سنوات أو أكثر أو اقل ثم تعود الشقة للجمعية وفي هذه الفترة يعمل الشاب على شراء منزل,ويمكن أن يقدم بشرائه مباشرة من الجمعية على أقساط مريحة.

4-5-7-**لتخفيف من المهور** :صحيح أن المهر فريضة لايجوز التهاون فيها ولا استهانة بها وما كان من جملة الفريضة ففعله عبادة وتركه ضلالة وعليه فحكم أداء

المهور إلى الزوجات ينصب نحو الوجوب والفريضة ويأخذ طابع الالتزام ،وان كان عقد النكاح يتم بغير تسمية المهر كما ذكر ذلك الأهل العلم إلا أن الذمة تكون مشغولة به حتى يؤدي ،... . أيضا أن الشرع ،لم يحدد قيمة المهر ولكن ذلك لايعني المغالاة فيه إذ يجب على ولاة الأمور تحقيق المهور بناتهم حتى ييسر الزواج للشباب ويحافظوا عليهم من الفرق والسقوط في الرذيلة.

4-5-8-**فتح المجال للفتاة لاختيار خطيبها بنفسها** :شرط أن يحدث ذلك في إطار التقاليد الاجتماعية بعيدا عن نظام التعارف الخارجي .

4-5-9-**تفعيل دور الإعلام في القضاء على تأخر سن الزواج** :وذلك من خلال بث رسائل إعلامية تحث على الزواج وتعرف بأهمية عبر جميع وسائلها المرئية والمسموعة والمقروءة وتحذر من العلاقات عير المشروعة ومضارها على الصحة الإنسان وتوازنه النفسي والعاطفي واثر ذلك على المجتمع . **(حسين ،2012، ص70-73).**

4-5-10-الزواج المبكر: إن تعاليم الشريعة الإسلامية تحث على الزواج المبكر ,وعلى الاختيار على أساس الدين ,وتيسير مؤونة الزواج ,وتنهي عن المغالاة في المهور, وتشدد على أهمية التوالد وحفظ النفس والنسل تلك التعاليم وغيرها من قيم الإسلام تمثل مرجعية أساسية لكل سياسة تسعى إلى المواجهة والقضاء على أسبابها وبما أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لبقاء النوع الإنساني واستمراره وانه هو الوسيلة العظمى للاستقرار النفسي والطبي

والاجتماعي للإنسان فان تأخر الزواج يخلف مشاكل خطيرة في الحياة البشرية إذا تحول إلى ظاهرة عامة في المجتمع .

4-5-11-**تعدد الزوجات** :تأتى الدعوة تعدد الزوجات لتشكل حلا أخر من الحلول مشكلة تأخر الزواج ،وبالرغم من أن التعدد أمر شرعي صحيح ،إلا أن فكرة التعدد هذه مازالت معارضة شديدة في المجتمعات العربية فقد تشكلت جمعيات نسائية كان همها الوحيد للقيام بزيارات على المستوى الدول الخليج، لإقناع المتزوجات بقبول زواج أزواجهن من غيرهن ،بل وتشجيع الازواج عل التعدد ، وبذلك يكسبن الثواب العظيم ، وإلا تحملن وزر العانس التي تعاني من عدم الزواج بسبب أنانية المتزوجات واستئثارهن بأزواجهن وتحملن مسؤولية دفع أزواجهن إلى الحرام . **(الساسي, 2010 ,ص 57-59).**

خلاصة جزئية:

من خلال عرض أهم النقاط الأساسي التي تتعلق بمشكلة تأخر سن الزواج من حيث مفهومها واتجاهاتها وأسبابها والحلول الممكنة لها ،تبنى لنا أن ظاهرة تأخر سن الزواج واحدة من أهم المشكلات العويصة التي تفشت في الآونة الأخيرة بشكل لم يشهده المجتمع الجزائري على النحو التي هي عليه حاليا ،والتي مست مختلف جوانبه الاجتماعية ،ثقافية ،الاقتصادية ،السياسية ،التشريعية .... وحتى الأخلاقية.

وقد ترتب عن هذه الآفة عدة أثار وخيمة انعكست سلبا على المجتمع عامة والمرأة خاصة وهذا ماجعل الباحثين يتناولون الظاهرة بالدراسة والتحليل قصد اقتراح بعض الحلول للتقليل من حدة تواترها.

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

5-1-الدراسة الاستطلاعية.

5-1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.

5-1-2-تخطيط الدراسة الاستطلاعية.

5-1-3-منهج الدراسة الاستطلاعية.

5-1-4-وصف مجال وعينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها.

5-1-5-كيفية معالجة نتائج الدراسة الاستطلاعية واستخلاص نتائجها.

5-2-الدراسة الأساسية.

5-2-1-منهج الدراسة .

5-2-2-عينة البحث الميداني.

5-2-3-حدود البحث.

5-2-4-أداة البحث وكيفية تطبيقها.

5-2-5-تصحيح أداة القياس.

5-2-6-أساليب الاحصائية المستخدمة.

خلاصة جزئية.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة إلى جانب النظري بطرح المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة،سنتطرق في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بإعطاء فكرة حول كل من المنهج المتبع في الدراسة،الدراسة الاستطلاعية،حدود الدراسة البشرية والمكانية والزمانية ،بإضافة إلى أدوات المستخدمة في الدراسة،عينة الدراسة،الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة،ثم الأساليب الإحصائية في تحليل نتائج الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث ،بحيث تهدف الى التعرف على عينة الأساسية وتمكن الباحث من حساب الخصائص السيكومترية لأدوات بحثه ومن خلال يتحاشى الصعوبات التي قد يتعرض لها.

1-1-تخطيط الدراسة الاستطلاعية:

لأي عمل علمي لابد من تصور أو تخطيط مبدئي، فالدراسة الاستطلاعية الراهنة، سارت على المنحنى التالي:

1.2.1-تحديد أهداف الدراسة الاستطلاعية ومبرراتها.

2.2.1-تحديد المنهج الدراسة.

-3.2.1-توصيف أداة الدراسة.

4.2.1-وصف مجال عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها وذكر مجالها الزمني.

5.2.1-كيفية تطبيقها واختيار خصائصها السيكومترية.

6.2.1-كيفية ت الإحصائية واستخلاص نتائجها.

7.2.1-نتائج الدراسة الاستطلاعية.

1-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في الأساس إلى تحضير للدراسة الميدانية الأساسية للبحث،هذا من جهة ومن جهة أخرى،استكشاف اجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي والتعرف على خصائص أفراد العينة المراد دراستها ،والتحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدمها في الدراسة من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها أي صدقها وثباتها،ومعرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة ، بالإضافة إلى الوقوف على أهم إجراءات البحث في هذا الميدان سواء من حيث جمع البيانات أو من حيث معالجتها وتحليلها، والتعرف على بعض صعوبات البحث بيتم تفاديها في الدراسة الأساسية.

1-3-منهج الدراسة الاستطلاعية:

يحدد منهج الدراسة في إطار أبعاد المشكلة وأهدافها،وبما أن موضوع هذه الدراسة نحاول التعرف إلى بعض جوانب شخصية المرأة المتأخرة عن سن الزواج والمتمثلة في قلق

المستقبل والرضا عن الحياة ،فان المنهج المتتبع هو المنهج الوصفي،الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة وإعطاء تقرير وصفي عنها.

لذلك تندرج الدراسة ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الظاهرة وتحليلها كما وكيفا ودراسات العلاقات بين متغيراتها والفروق التي تظهر بين الأفراد.

1-4-أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية استعانت الطالبة بأداة "المقياس" تمثلت في مقياس قلق المستقبل ل"زينب محمود شقير"ومقياس الرضا عن الحياة ل"نعمان شعبان علوان".

1-5- وصف مجال الدراسة:

المجال البشري: هن النساء المتأخرات عن سن الزواج.

المجال المكاني :في ولاية المسيلة.

المجال الزماني: امتدت الدراسة من 21- 02- 2016 إلى غاية 28-02- 2016

1-6- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت في عينة من النساء المتأخرات عن سن الزواج (15) امرأة ثم اختيارهن بطريقة قصدية.

وتعرف العينة القصدية :على أنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، لتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. **(محمد عبيدات وأخرون،1999،ص96)**.

جدول رقم (04): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية للنساء المتأخرات في سن الزواج حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	مستوى الدراسي.						الوضعية المهنية	
	دون مستوى	ابتدائي	متوسطي	ثانوي	جامعي	يعمل	لا يعمل
التكرار	05	01	02	06	01	02	13
نسبة مئوية	%26.66	%13.33	13.33 %	%40	6.66 %	13.33 %	86.66 %

بين الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من النساء المتأخرات عن سن الزواج لا يعملن، حيث تقدر نسبة غير العاملات ب86.66%،في حين قدرت نسبة العاملات ب13.33%.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي أن غالبية أفراد العينة من النساء المتأخرات عن سن الزواج من المستوى التعليمي ثانوي قدرت ب40%، تليها نسبة 26.66%من دون مستوى،في حين

قدرت نسبة مستوى التعليمي متوسطي قدرت ب13.33%،وأخيرا مستوى التعليمي ابتدائي قدرت ب13.33%.

7.1-كيفية تطبيق الأداة واختيار خصائصها السيكومترية.

1-7-1 - طريقة جمع البيانات:

بناء على ما تم ذكره، اختبرت عينة البحث في الدراسة الاستطلاعية بشكل قصدي، بحيث توجهت الطالبة إلى الأفراد العينة بالمسيلة من أجل توزيع المقياسان على النساء المتأخرات في سن الزواج، وطبق المقياسان في ظروف عادية، ثم التعريف بموضوع البحث، وشرح عبارات المقياسان والإجابة عليها.

وبعد ذلك تم حساب الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق مقياس قلق المستقبل:

أ/ الثبات:

1- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ككل، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.85)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق التناسق الداخلي		
المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	.8510	28

ب/ الصدق: (صدق الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي، وبعدها الارتباط بين الدرجات الكلية لمحاور مقياس قلق المستقبل مع درجته الكلية:

1 الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية)بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات، وهي (17، 20، 21، 22، 24) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (75،0) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (22) والدرجة الكلية للمحور ككل و(46،0) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول(القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور(القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 17	0.467**	العبارة 22	0.758**

العبارة 20	0.573**	**العبارة 24**	0.720**
العبارة 21	0.722**	**الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا(0.01)****	

2.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القلق الصحة وقلق الموت :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (القلق الصحة وقلق الموت) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (10، 18، 19، 25، 26) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،76) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (18) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،62) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (25) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني(القلق الصحة وقلق الموت) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور(القلق الصحة وقلق الموت) مع درجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 10	0.764**	**العبارة 25**	0.621**
العبارة 18	0.766**	**العبارة 26**	0.717**
العبارة 19	0.630**	**.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)****	

3.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور القلق الذهني:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (القلق الذهني) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا فمنها ماهو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (7) عبارات، وهي (3، 6، 11، 13، 14، 23، 28) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،69) كأعلى ارتباط كان بين

العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(46،0) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (القلق الذهني) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور القلق الذهني مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 3	.466**0	**العبارة 14**	.564**0
العبارة 6	.692**0	**العبارة 23**	.674**0
العبارة 11	.689**0	**العبارة 28**	.596**0
العبارة 13	.546**0	**.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)****	

4.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور اليأس في المستقبل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (اليأس في المستقبل) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (6) عبارات، وهي (4، 7، 8، 9، 12، 16) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (77،0) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل و(50،0) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع اليأس في المستقبل صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور اليأس في المستقبل مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 4	0.603**	**العبارة 9**	0.606**
العبارة 7	0.771**	**العبارة 12**	0.743**
العبارة 8	0.610**	**العبارة 16**	0.505**
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**			

5.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس(الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا فمنها ماهو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات، وهي (1، 2، 5، 15، 27) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،71) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (15) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الخامس(الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.493**	**العبارة 15**	0.473**
العبارة 2	0.572**	**العبارة 27**	0.715**
العبارة 5	0.548**	**) 0.01 (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا****	

2. الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية) مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ 0.74، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (القلق الصحة وقلق الموت) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغ 0،76، وبالنسبة للمحور الثالث(القلق الذهني) فقد بلغ إرتباطه بالدرجة الكلية للمقياس ككل 0.77، أما إرتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (اليأس في المستقبل) مع الدرجة

الكلية للمقياس فقد بلغ 0.90، في حين قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الخامس (الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.71، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

المحاور والدرجة الكلية	الدرجة الكلية
المحور الأول (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية)	**741.0
المحور الثاني (القلق الصحة وقلق الموت.)	**765.0
المحور الثالث (القلق الذهني)	**770.0
المحور الرابع (اليأس في المستقبل)	**909.0
المحور الخامس (الخوف والقلق من الفشل في المستقبل)	**718.0
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

ثانيا/ ثبات وصدق مقياس الرضا عن الحياة:

أ/ الثبات:

1- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.82)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح ثبات مقياس الرضا عن الحياة عن طريق التناسق الداخلي

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.820	28

ب/ الصدق: (صدق الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي، وبعدها الارتباط بين الدرجات الكلية لمحاور الاستبيان مع درجته الكلية:

1. الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور السعادة:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (السعادة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (6) عبارة، وقد كانت في أرقام العبارات (1، 2، 3، 4، 5، 6) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (93،0) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(82،0) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (السعادة) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور السعادة ودرجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.934**	**العبارة 4**	0.876**
العبارة 2	0.821**	**العبارة 5**	.917**0
العبارة 3	0.898**	**العبارة 6**	.936**0
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**			

2.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور العلاقات الاجتماعية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (العلاقات الاجتماعية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة

الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (7) عبارة، وقد كانت في أرقام العبارات (7، 8، 9، 10، 11، 12، 13) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،81) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (29) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (العلاقات الاجتماعية) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العلاقات الاجتماعية ودرجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 7	.970**0	**العبارة 11**	.619**0
العبارة 8	.581**0	**العبارة 12**	.967**0
العبارة 9	.954**0	**العبارة 13**	.593**0
العبارة 10	.956**0	**.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)****	

3.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الطمأنينة:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث الطمأنينة بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (14، 15، 16، 17، 18) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (الطمأنينة) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الطمأنينة ودرجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	.700**0	العبارة 12	.493**0
العبارة 2	.647**0	العبارة 13	.568**0
العبارة 3	.494**0	.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	

4.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الاستقرار الاجتماعي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (الاستقرار الاجتماعي)بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (19، 20، 21، 22، 23) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،62) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (21) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0،47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (23) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع (الاستقرار الاجتماعي)صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاستقرار الاجتماعي ودرجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 19	.603**0	العبارة 22	0.529**
العبارة 20	.527**0	العبارة 23	0.478**
العبارة 21	0.622**	.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	

5.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التقدير الاجتماعي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس (التقدير الاجتماعي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (24، 25، 26، 27، 28) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0،61) كأعلى ارتباط

كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية للمحور ككل و(46،0) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الخامس (التقدير الاجتماعي)صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التقدير الاجتماعي ودرجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 24	0.617**	**العبارة 27**	0.468**
العبارة 25	0.593**	**العبارة 28**	0.563**
العبارة 26	0.522**	**.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)****	

2 الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول(السعادة) مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ 0.51، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني(العلاقات الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.73)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث(الطمأنينة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.50)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع(الاستقرار الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.50)، وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الخامس(التقدير الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.64)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادقكما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	
المحاور والدرجة الكلية	**الدرجة الكلية**
المحور الأول: السعادة	0**.514
المحور الثاني :العلاقات الاجتماعية.	0**.739
المحور الثالث :الطمأنينة.	0**.507
المحور الرابع :الاستقرار الاجتماعي	0**.507
المحور الخامس :التقدير الاجتماعي	0**.640
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	

1-8- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بناءا على ما سبق يمكن أن نستخلص من خلال النتائج الدراسة الاستطلاعية التالية:

1-8-1-النتائج متعلقة بمعرفة الميدان وتجاوز صعوباته:

علق أفراد عينة الدراسة بجملة من الملاحظات على مقياس قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى عينة من النساء المتأخرات في سن الزواج وهي:

- عدم فهمهم لبعض المصطلحات الخاصة بقلق المستقبل والرضا عن الحياة.
- الاستبيان طويل يستغرق وقتا كبيرا للقراءة والإجابة.
- خوف المفحوصين من الإدلاء بسرية المعلومات المتعلقة بالعنوسة، وعزوف بعض النساء الإجابة عن المقياس.

وعليه من هذه المعطيات تم تجاوز هذه الصعوبات في الدراسة الأساسية عن طريق تبسيط بعض المصطلحات، كما تم السهر على توزيع المقياس بصورة شخصية وقراءة محتواه وتبسيطه وطمأنة النساء، والهدف منها وهو إجراء دراسة تخرج فقط.

2-الدراسة الأساسية:

وعلى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تصميم الدراسة الأساسية والتي تهدف إلى اختيار صحة الفروض في الخطوات التالية:

2-1- متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات الأساسية: قلق المستقبل والرضا عن الحياة.

ثانيا: المتغيرات الثانوية

الوضعية المهنية: وله مستويان (يعمل، لا يعمل).

المستوى التعليمي وله خمسة مستويات (بدون مستوى،ابتدائي،متوسطي،ثانوي،جامعي)

2-2- منهج الدراسة:

ومن خلال موضوع دراستنا الراهنة والتي تتمثل في قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج والذي يستلزم وصف البيانات المتحصلة عليها، وعليه فان المنهج الذي يمكن أن نعتمده في دراستنا هذه والذي رأينا أكثر ملائمة هو المنهج الوصفي.

وفي دراستنا هذه سنتناول على المستوى الوصفي معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج، وجملة الأهداف التي نرمي إليها من خلال اعتمادنا هذا المنهج في دراستنا هي:

-وصف الظاهرة قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج، وصفا موضوعيا منتظما.

-تحليل مستوى المادة الظاهرة المدروسة وترجمتها إلى أرقام يسهل فيما بعد استخلاص النتائج منها كميا.

-التزود بالحقائق الجيدة التي تساعدنا على فهم الظاهرة ومن ثم إمكانية التنبؤ بجوانب أخرى لها.

-التحقق من صدق ما يتوفر من أفكار حول موضوع الدراسة الراهنة

2-3-عينة البحث الميداني:

2-3-1- مجتمع الدراسة الأساسية:

تكون مجتمع الدراسة من النساء المتأخرات في سن الزواج بمدينة المسيلة، في الموسم 2015، 2016، وجرى اختيار مدينة المسيلة كونها مقر إقامة الطالبة الباحثة.

2-3-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (30) امرأة متأخرة عن سن الزواج بمدينة المسيلة، وتم اختيارهم بالطريقة قصدية.

2-3-3- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من مجمع البحث عن طريق عينة قصدية تصل إلى (30) امرأة بالمسيلة، ، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (19): يبين توزيع عينة االنساء المتأخرات عن سن الزواج في الدراسة الأساسية وفقا لمتغيرات، الوضعية المهنية،مستوى التعليمي.

المتغير	مستوى الدراسي.					الوضعية المهنية	
	بدون مستوى	ابتدائي	متوسطي	ثانوي	جامعي	يعمل	لا يعمل
العدد	02	04	08	07	09	02	28
نسبة مئوية	%6.66	%13.33	26.66 %	23.3 %3	%30	%6.66	%93.33

من خلال ما سبق يمكن القول أن عينة النساء في هذه الدراسة يغلب عليها الصفات التالية:

نسبة%93.33 لا يعملون.

نسبة 30%من مستوى التعليمي جامعي.

والأشكال البيانية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

الشكل رقم (08) : يبين النسبة المئوية لخصائص العينة وفق متغير الوضعية المهنية: .

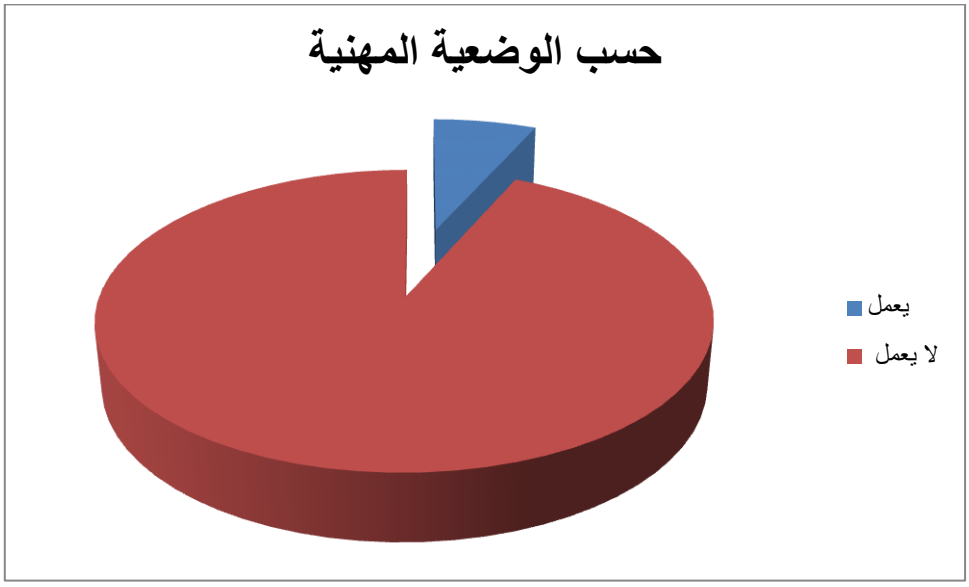

الشكل رقم (09) : يبين النسبة المئوية لخصائص العينة وفق متغير المستوى التعليمي.

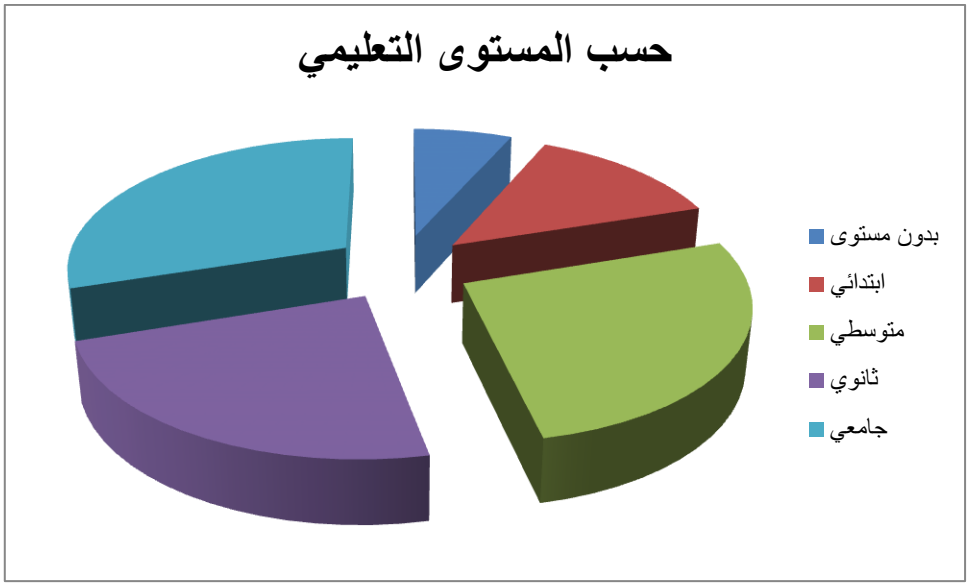

2-4-حدود البحث:

من البديهي أن يختار الباحث مكانا مناسبا لدراسة يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة الزمن الكافي لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا لاختيار حدود مكانية وزمانية مناسبة والتي تعبر عن مجالات لدراستنا هذه ويمكن عرضها كما يلي:

المجال البشري: النساء المتأخرات في سن الزواج.

المجال المكاني: ولاية المسيلة

المجال الزماني: بدأ جمع المادة العلمية بداية من تسجيل الموضوع في قسم علم النفس وعلوم التربية وموافقة اللجنة العلمية للقسم، بداية من شهر جانفي 2016، أما الجانب الميداني للدراسة الأساسية فقد تم في الفترة الممتدة من 21فيفري 2016 إلى غاية 28فيفري2016.

2-5-أداة البحث وكيفية تطبيقها:

تم تطبيق أداة الدراسة الأساسية التي سبق تطبيقها في الدراسة الاستطلاعية وعليه فقد تم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة، حيث استغرقت الدراسة مدة (8 أيام).

ومن خلال إطلاع الطالبة الباحثة على مجموعة من المقاييس العربية، الخاصة بمقياس قلق المستقبل والرضا عن الحياة ، وقع اختيارنا على مقياس قلق المستقبل "لزينب

محمود شقير" وهو يقيس رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل،نظرا لسهولة عبارتها ووضوحها،أما مقياس الرضا عن الحياة من طرف نعمان شعبان علوان.

2-5-1- وصف المقياس قلق المستقبل:

أعدت هذا المقياس لزينب محمود شقير (2005)،يهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا)،معترض أحيانا (قليلا)،بدرجة متوسطة،عادة (كثيرا)،دائما(تماما).

وموضوع أمام هذه البدائل خمس درجات هي :(4-3-2-1-0) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي،بينما نكون هذه البدائل في اتجاه عكسي (0-1-2-3-4)عندما تكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل ايجابي،وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

يتكون المقياس من (28) بندا موزعة على خمسة محاور هي على النحو التالي:

الجدول رقم(20):الجدول يوضح محاور قلق المستقبل وعبارات كل محور.

المحاور	أرقام العبارات
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	24-22-21-20-17
القلق الصحة وقلق الموت	26-25-19-18-10
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	28-23-14-13-11-6-3

اليأس في المستقبل	16-12-9-8-7-4
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	27-15-5-2-1

-تصحيح المقياس.

يشمل مقياس قلق المستقبل28 بندا تقدر مستوى قلق المستقبل لدى الفرد ،حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0-120درجة ويتم تحديد مستويات وفقا للجدول التالي:

جدول رقم(21):مفتاح التصحيح ومستويات قلق المستقبل.

أرقام البنود	اتجاه البنود	مستويات البنود	
من1-10	4-3-2-1-0	قلق المستقبل مرتفع جدا	من91-112 درجة
		قلق المستقبل مرتفع	من68-90 درجة
من11-28	0-1-2-3-4	قلق المستقبل متوسط	من45-67 درجة
		قلق المستقبل بسيط	من22- 44 درجة
		قلق المستقبل منخفض	من صفر-21 درجة
		الدرجة الكلية لقلق	من صفر-112 درجة

(رجيمي،2014،ص57).

2.5.2-وصف مقياس الرضا عن الحياة:

أعده نعمان شعبان علوان ،يتكون من 30 عبارة يقيس عدة أبعاد هي:مجال السعادة،العلاقات الاجتماعية،الطمأنينة،الاستقرار الاجتماعي،التقدير الاجتماعي.

فمقياس الرضا عن الحياة يحتوي على خمس الأبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات تحتوي الأبعاد كلها على عبارات الايجابية فقط وهي على النحو التالي.

الجدول رقم (22) يوضح محاور الرضا عن الحياة وعبارات كل محور.

المحاور	أرقام العبارات
السعادة	1-2-3-4-5-6-
العلاقات الاجتماعية	7-8-9-10-11-12-13-
الطمأنينة	14-15-16-17-18
الاستقرار الاجتماعي	19-20-21-22-23
التقدير الاجتماعي	24-25-26-27-2

وبالتطرق إلى معرفة المقياس ومواصفاته من حيث الأبعاد والعبارات،نتطرق الى كيفية تصحيح المقياس حيث يضع المفحوص علامة (x) بجانب العبارة التي تتفق مع ما يشعر به حقيقة من مظاهر الرضا عن الحياة ككل ويصحح كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم(23) يوضح كيفية تصحيح عبارات مقياس الرضا عن الحياة.

العبارات	موافق بشدة	موافق	لا أدري	لا أوافق	لاأوافق بشدة
العبارات موجبة فقط	05	04	03	02	01

وتصنف مستويات الرضا عن الحياة على حساب معد المقياس الى ثلاثة مستويات وهي:

- الرضا عن الحياة منخفض من0-50.
- الرضا عن الحياة متوسط من51-100.
- الرضا عن الحياة مرتفع من 101-150.

وكلما ارتفعت الدرجة الخام على المقياس دل ذلك على الشعور بالرضا عن الحياة

2-6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

إن أي بحث علمي في أي ميدان يتطلب أساليب مناسبة للتأكد من صحة الفرضيات، وذلك بعد مرحلة التطبيق وتفريع البيانات المجمعة بواسطة spss لإيجاد مجموعة من التحليلات، وفي هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية: وذلك في وصف خصائص العينة.
- اختبار T test وذلك لحساب دلالة الفروق.
- معامل ارتباط بيرسون rp:

خلاصة:

أوضح هذا الفصل من خلال استعراض إجراءات الدراسة الميدانية وفقا للدراسة الاستطلاعية والأساسية فيما يخص قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج.

وعليه نحاول في الفصل الموالي عرض نتائج الدراسة، من خلال استنطاق البيانات المحصل عليها بعد التطبيق، ومحاولة تفسيرها في ضوء التنظيم المعتمد، وكذلك بناءا على نتائج الدراسات السابقة وموقع الدراسة المالية من ذلك.

الفصل السادس :

عرض و تحليل النتائج.

تمهيد.

6-1-عرض النتائج وتحليلها.

6-2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

النتيجة العامة.

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية وتحليلها وذلك سعيا للإجابة عن التساؤلات التي يتم طرحها ،وكذا تأكيد فروض الدراسة أو نفيها ومن ثمة مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة،وذلك عل النحو التالي:

6-1-عرض النتائج وتحليلها:

6-1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " توجد علاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج "

ولاختبار صحة الفرضية ،قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة،والنتائج موضوحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة

		الرضا عن الحياة
قلق المستقبل	معامل الارتباط	-0.617**
	مستوى الدلالة	000,0
	حجم العينة	30

** الارتباط دال عند (α=0,01).

من خلال الجدول رقم (24) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة بلغ

(0.61) وهي قيمة متوسطة وسالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة هو ارتباط عكسي، أي أنه كلما ارتفعت درجات قلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج كلما انخفضت معه درجاتهم في الرضا عن الحياة والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث العامة القائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

6-1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية (عاملة,غير عاملة) "

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Ttest والجدول رقم (23) يوضح ذلك:

الجدول رقم (25): يوضح الفروق في قلق المستقبل لدى النساء المتأخرات في سن الزواج حسب متغير من الوضعية المهنية.

الجدول رقم (25) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس قلق المستقبل تبعا للوضعية المهنية

قلق المستقبل	الوضعية المهنية	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
	عاملات	0.686	0.415	2	49.00	5.656	28	-0.80	0.431	غير دال عند 0.05
	غير عاملات			28	53.71	8.127				

من خلال الجدول رقم (25) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.86)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في قلق المستقبل والتي بلغت عند العاملات (49.00) وعند غير العاملات (53.71) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما طفيفة، غير أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.80-) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الأولى القائلة بـ " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين أفراد العينة تعزى لمتغير طبيعة العمل"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

6-1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج حسب متغير مستوى التعليمي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Ttest والجدول رقم (24) يوضح ذلك.

الجدول رقم (26) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في قلق المستقبل تبعا لمتغير المستوى التعليمي؟

الجدول رقم (26) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في قلق المستقبل تبعا لمتغير المستوى							
مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة	القرار
قلق المستقبل	داخل المجموعات	303.924	4	75.981	1.223	0.326	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	1553.276	25	62.131			
	الكلي	1857.200	29				

من خلال الجدول رقم (26) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس قلق المستقبل والتي بلغت (1.22)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الثانية والقائلة توجد فروق في قلق المستقبل بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

6-1-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج حسب متغير الوضعية المهنية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Ttest والجدول رقم (25) يوضح ذلك.

الجدول رقم (27) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة للرضا عن الحياة تبعا لمتغير الوضعية المهنية؟

الجدول رقم (27) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة تبعا للوضعية المهنية

الرضا عن الحياة	الوضعية المهنية	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
	عاملات	1.743	0.197	2	90.50	7.778	28	0.89	0.381	غير دال عند 0.05
	غير عاملات			28	83.250	11.233				

من خلال الجدول رقم (27) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (1.74)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في الرضا عن الحياة والتي بلغت عند العاملات (90.50) وعند غير العاملات (83.25) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما طفيفة، غير أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.89) جاءت غير

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الرابعة القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة بين أفراد العينة تعزى لمتغير طبيعة العمل"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

6-1-5-عرض نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج حسب متغير المستوى؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Ttest والجدول رقم (26) يوضح ذلك.

الجدول رقم (28) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة للرضا عن الحياة تبعا لمتغير المستوى؟

الجدول رقم (28) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الرضا عن الحياة تبعا لمتغير المستوى							
مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة	القرار
الرضا عن الحياة	داخل المجموعات	189.299	4	47.325	0.350	.8410	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	3376.567	25	135.063			
	الكلي	3565.867	29				

من خلال الجدول رقم (28) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس الرضا عن الحياة والتي بلغت (0.35)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي تم

قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الخامسة والقائلة توجد فروق في الرضا عن الحياة بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

يعد عرض الطالبة لنتائج الدراسة الميدانية، ومن خلال عرض نتائج الدراسة وتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي وفقا لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

تتناول الطالبة ، مناقشة وتفسير نتائج الدراسية الميدانية في ضوء الأطر النظرية، وكذا ربطها بنتائج الدراسات السابقة المتعلقة بقلق المسقبل والرضا عن الحياة.

-مناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن: توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج.

قامت الطالبة باستخدام معامل الارتباط بيرسون والنتائج كما وضحها الجدول التالي رقم(24) بالنسبة الفرضية الأولى وهي كالتالي:

توجد علاقة الارتباطية ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.01=&) بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج حيث بلغت (0.61-)وهي علاقة عكسية (سالبة)، أي أن الارتباط بين قلق المستقبل والرضا عن

الحياة هو ارتباط عكسي وسالبا،وبمعنى ذلك أنه كلما زاد قلق المستقبل كلما نقص الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة والعكس صحيح .

ترى الطالبة الباحثة أن الفتاة التي تعاني من قلق المستقبل يكون نتيجة لعدم رضاها عن حياتها مما تؤثرن على مستوى تفكيرهن وعدم قدرتهن على التركيز ومواجهة الصعاب والمشاكل التي تواجهن والشك في قدراتهن ،بالإضافة إلى ذلك بأن النساء الراضيات عن حياتهن ،وقد تشعرن بالتوتر والخوف والسبب في ذلك كثرة الضغوطات النفسية والاجتماعية أدت إلى النساء المتأخرات عن سن الزواج تنظرن إلى مشكلات حياتهن مستقبلية بصورة واقعية بسبب ما تمر بهن ،،كما أن النساء بطبيعتهن راضيات في حياتهن في السراء والضراء ،ويبدو أنهن قلقات فطريا من مستقبل مجهول نتيجة تعرض للمشاكل وصدمات نفسية وبالتالي أكسبتهم خبرة في مواجهة للمؤثرات على اختلاف أنواعها ،فان الرضا عن الحياة يجعل النساء أكثر قدرة على مواجهة المواقف التي تعترضها في حياتها اليومية ،وأن الرضا عن الحياة يجعل الفتاة أقل قلقا وتوترا ،وهذا لا يعني أن الراضيات عن حياتهم لا تعانين من الخوف والقلق ،ولكن ما يميز الراضيات عن حياتهم هو طريقتهن في مواجهة المشاعر ،وهذه نتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة أبو عبيد (2013) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أن:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية (عاملة,غير عاملة) "

قامت الطالبة باستخدام اختبار(Ttest) والنتائج كما وضحها الجدول التالي رقم(25) بالنسبة الفرضية الثانية وهي كالتالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية.(عاملة,غير عاملة) عند مستوى الدلالة(0.01=&).

وتفسر الطالبة الباحثة هذه نتيجة بأن الفتيات العاملات والغير العاملات يشعرون شعورا واحدا وهذا ما يدل أن الفتيات غير العاملات حتى وان كن لا يمارسن أي نشاط الا أنهن غالبا ما يقمن بأعمال المنزل بالإضافة إلى أعمال الطرز والخياطة والحلاقة والى غير ذلك ،وكل هذه الأعمال عادة ما تسمح لهن بالحصول على المال حتى ولو كان بشكل جزئي حتى لا يكن عبئا ثقيل على عائلتهن.

أما بالنسبة الفتيات العاملات فان خروجها للعمل وما يوفر لها من فرص للزواج بحكم اختلاطها بالرجال،وكذلك الدعم العائلي قد ساهم في حمايتها من التوترات والضغوطات والاضطرابات التي من أهمها قلق المستقبل ،وفي حين كان توفر فرص الزواج والدعم العائلي وكذا القيام بأعمال من أهم أمور ساعدت الفتاة غير العاملات على تجنب

إصابتها بقلق المستقبل وبهذا لا تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الفتيات العاملات والغير العاملات في قلق المستقبل ،وهذه نتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة بركات (1988)التي أثبتت وجود فروق في العمل ،حيث أن العمل في مجال تخصصهم قدر بنسبة (76.5%)،وفي حين قدر العمل في مجال غير تخصصهم (15.5%).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير المستوى التعليمي"

يتضح من الجدول رقم (26) أنه لا توجد فروق بين النساء المتأخرات عن سن الزواج في قلق المستقبل تبعا لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى الدلالة (&=0.01)

وتفسر الطالبة الباحثة هذه نتيجة تتشابه الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية وأكاديمية على اختلاف مستوياتهن الدراسي، فمشكلاتهن تكاد تكون واحدة وهن بذلك يستطعن التأقلم بسهولة مع ما يحيط بهن من ظروف ،بالإضافة أن النساء يشعرن بالقلق على دراستهن ومستقبلهن ويخشين الفشل في دراستهم وعدم تمكنهم من تحقيق أهدافهم مما يثير تساؤلا عن مدى قدرتهم على التوفيق بين دراستهم من جهة وقلقهم من جهة أخرى،وهي بهذا تتفق مع نتيجة دراسة الشافعي وعبد الرزاق(2005)عدم وجود فروق جوهرية بين طالبات المستوى الرابع وطالبات المستوى الأول في قلق المستقبل .

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

والتي تنص على أن :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية"

قامت الطالبة باستخدام اختبار(Ttest) والنتائج كما وضحها الجدول التالي رقم(27) بالنسبة الفرضية الرابعة وهي كالتالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية (عاملة,غير عاملة) عند مستوى الدلالة (&=0.01).

وتفسر الطالبة الباحثة هذه نتيجة أن العاملين يكونون أكثر السعادة في الأعمال أكثر تنوعا واتاحة للاستقلالية ،ويصبح العمل مصدرا للرضا الدخل أيضا عندما يؤمن الفرد بأن العمل من أهم الأشياء في الحياة ،أي من المستصوب أخلاقيا أداء العمل الشاق ،وان على المرء أن يعيش حياة قوامها ضبط النفس،وان قيمة المرء يحكم عليها من خلال عمله.

فالنجاح يولد متعة أكبر في أداء للعمل ،ودافعا للمضي فيه ،ويؤدي النجاح أولا،لدى من لديهم حاجة مرتفعة من انجاز إلى إعطاء قيمة أكبر لهذا النوع من العمل الذي تؤكدها كفاءتها وبهذا دور يؤدي إلى مزيد من الاستمتاع والى مزيد من اندماج في العمل .

إن ممارسة المرء للعمل التي تؤديه يمثل بالنسبة لمعظم الناس مصدرا للشعور بالرضا ،بينما يمثل البطالة مصدرا لعدم الرضا ،وان فقدان العمل يمل سببا لانخفاض الشعور بالرضا عن الحياة ،ويزداد الشعور بالرضا إذا كان العمل جذابا وهذا ما أثبتته نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز ترى أن الإنسان يرضى عن حياته ، عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون انجازاته آو أعماله قريبة من طموحاته أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته **(قنون,2013,ص 112).**

حسب الدراسات بن عيسى (2008) فان الطموح العملي للفتاة والعلمي لقي تشجيعا من طرف الأسرة وخاصة الأم (راضيين عن عملهن)وقد انعكس الطموح العملي المتزايد بالسلب على بعض النساء بحيث تسبب في عنوستها(غير راضين عن عملهن).

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

والتي تنص على أن :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير المستوى التعليمي"

قامت الطالبة باستخدام اختبار(Ttest) والنتائج كما وضحها الجدول التالي رقم(29) بالنسبة الفرضية الخامسة وهي كالتالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير المستوى التعليمي عند مستوى الدلالة (0.01=&).

وتفسر الطالبة الباحثة هذه نتيجة إلى تشابه الظروف الحياتية التي يعيشونها مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهي تمثل عاملا واحدا يقلل من أثر المستوى التعليمي على رضا أفراد العينة عن حياتهم.بالإضافة إلى ذلك أن رضا النساء عن حياتهن يعتمد على مقارنة ظروفهن وأحوالهن بالمستوى الذي يعتقدن أنه مناسب لهن،وهذا المستوى يقررن لنفسهن أي أن إحساس داخلي بالنسبة للفرد يظهر في سلوكهن واستجاباتهن،كما أن الرضا عن الحياة يعبر عن تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعشن فيها ،وبالتالي فان النساء على اختلاف مستويات التعليمي لديهن راضيين على حياتهن بمستويات متقاربة ،وتختلف هذه نتيجة مع دراسة سليمان(2003)التي أظهرت فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبالرجوع إلى النظريات المفسرة للرضا عن الحياة نجد تفسير هذه نتيجة لدى نظرية نموذج المقارنة مع الآخرين والتي تعزى الفروقات في الرضا عن الحياة تبعا لنوع المقارنات الموجودة داخل المجتمع الواحد،حيث يرى "ESTERIN" أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة ويكون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيون معهم،فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا عن الحياة ضمن المجتمع والثقافة الواحدة ،فإذا كانت ظروف النساء متشابهة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا فنجد أن درجة الرضا عن الحياة لا تختلف من مستوى الدراسي إلى أخر لأن النساء يقارنون أنفسهم بالآخرين وفي نفس المجتمع الواحد

النتيجة العامة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج،ولتحقيق أو نفي فرضياتها قمت بدراسة استطلاعية وأخرى ميدانية أساسية تم فيها اختبارها عن طريق تطبيق أداتين هما: مقياس قلق المستقبل"لزينب محمود شقير"،ومقياس الرضا عن الحياة"نعمات شعبان علوان"، على عينة قوامها (30) من النساء المتأخرات عن سن الزواج بمدينة المسيلة،وبعد معالجة بياناتها إحصائيا باعتماد أساليب إحصائية مناسبة،جاءت نتائجها التي تم عرضها وتفسيرها استنادا على التراث النظري والدراسات السابقة كالأتي:

1-توجد علاقة الارتباطية متوسطة (سالبة) ذات دلالة الإحصائية بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج وهذا ما توقعناها.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية، بمعنى ان النساء العاملات والغير العاملات متساويان في قلق المستقبل،وهذا لم يكن متوقع وبالتالي فان الفرضية الثانية لم تتحقق.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير مستوى التعليمي بمعنى ان النساء في المستويات التعليمية

متساويان في قلق المستقبل،وهذا لم يكن متوقع وبالتالي فان الفرضية الثالثة لم تتحقق

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير الوضعية المهنية بمعنى ان النساء العاملات والغير العاملات متساويان في الرضا عن الحياة وهذا لم يكن متوقع وبالتالي فان الفرضية الرابعة لم تتحقق.

5- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج تعزى إلى متغير مستوى التعليمي بمعنى ان النساء في المستويات التعليمية متساويان في الرضا عن الحياة وهذا لم يكن متوقع وبالتالي فان الفرضية الخامسة لم تتحقق.

الاقتراحات:

تقترح الطالبة مجموعة من المواضيع التي يمكن دراستها وتناولها في البحوث العلمية حول قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج.

- -إجراء دراسة حول قلق المستقبل والاكتئاب لدى الشباب الذكور المتأخرين زواجيا.
- -اجراء دراسات حول الرضا عن الحياة لدى شرائح اجتماعية أخرى لدى المطلقات وطالبات المتزوجات.
- -اجراء دراسات حول الرضا عن الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالضغوط النفسية، ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من الأرامل.
- -القيام بدراسات مقارنة بين الطالبات المتزوجات والغير المتزوجات في قلق المستقبل وانحرافات السلوكية.
- -القيام بدراسات حول تأخر عن سن الزواج وعلاقتها بالانتحار والإحباط لدى المطلقات

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

- المراجع باللغة العربية.

1. إبراهيم،إبراهيم إسماعيل(2006):فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي في ضعف قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني،رسالة ماجستر,جامعة أسيوط.
2. أبو العزائم ،محمود جمال(2006):تسيير الزواج الشباب المسلم،مجلة النفس المطمئنة،العدد84.
3. أرجيل ،مايكل (1993):ترجمة فضيل عبد القادر يوسف،سيكولوجية السعادة،الكويت،عالم المعرفة.
4. أسابيع،عبد الحكيم(2006):العنوسة تهدد الأسرة العربية ،دار الهدى للنشر والتوزيع ،عين مليلة،الجزائر.
5. أشرف محمد،عبد الحليم:(2010):قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية، بجامعة عين الشمس 3-4 أكتوبر.
6. أغبال ،حورية (2007):واقع العنوسة في المجتمع الجزائري الأسباب والحلول ،مذكرة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر.
7. بدر ،ابراهيم محمود (2003):مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الشباب الجامعي ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد 13،العدد38.

8. بلكيلاني،إبراهيم بن محمد (2008):تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج ،رسالة ماجستر، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
9. بوروبي،شمس الدين (1998):تأنيس العوانس،دلائل الخيرات للصوتيات والمرئيات،ط1،الجزائر.
10. بيك ،ارون ترجمة: عادل مصطفى(2000):العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية،ط1،دار الأفاق العربية،القاهرة.
11. تفاحة،جمال السيد(2009):الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين،دراسة مقارنة،جامعة الإسكندرية،مجلة كلية التربية،المجلد التاسع،العدد الثالث.
12. جاب الله،يمينة(2007):معنى الحياة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى العاملة العانس،رسالة ماجستير،علم النفس المرضي الاجتماعي،جامعة محمد خيضر ،بسكرة.
13. جودة ،امال(2010):سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة،رسالة التربية وعلم النفس ،العدد34.
14. حسانين،أحمد محمد(2000):قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصنف الثاني ثانوي،رسالة ماجستير،جامعة المينا.

15. حسين،ذهبية(2012):قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ،شهادة ماجستر في علم النفس تخصص الارشاد والصحة النفسية،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر.

16. حسين،طه عبد العظيم(2006):العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات،دار الوفاء للطباعة والنشر،الاسكندرية.

17. حسين،عبد العظيم طه(2007):العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات ،ط1،الإسكندرية،دار الوفاء.

18. الحمداني صالح،إقبال محمد رشيد(2011):الاغتراب،التمرد،قلق المستقبل،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان .

19. الخالدي،أديب(2006):مرجع في علم النفس الاكلينيكي الفحص والعلاج،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان.

20. خرار،عبد الحميد (2002):فلسفة الزواج وبناء الأسرة ،دار الشهاب.

21. الداهري،صالح حسين(2005):مبادئ الصحة النفسية،ط3،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،عمان.

22. الداهري،صالح حسين(2008):أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.

23. الديب ،علي محمد (1994):العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل،ج1،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة.

24. راغب،نبيل (2003):أخطر مشكلات الشباب –القلق–العنف– الادمان–الاكتئاب، دار غريب للنشر والتوزيع.

25. رفاعي،نعيم(1981):الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف،ط5،مكتبة الجامعة،دمشق.

26. الزمزمي،فاطمة محمد(2011):العنوسة مظاهرها ,أسبابها وعلاجها دراسة تحليلية،جامعة الإمام البيجاني،اليمن.

27. زهران ،حامد عبد السلام(1977):الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط2،عالم الكتب،القاهرة.

28. زهران،حامد عبد السلام(2005):الصحة النفسية والعلاج النفسي,ط4،عالم الكتب،القاهرة.

29. الساسي،كريمة(2010):الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات في سن الزواج ،شهادة الماجستر في علم النفس الاجتماعي،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا،جامعة الجزائر.

30. سلامة، ممدوحة محمد(1987):مخاوف الأطفال للقبول والرفض الوالدي، مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد الثاني،القاهرة.

31. شاذلي،عبدالحميد محمد(2001):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية،المكتبة الجامعية،الإسكندرية.

32. شعبان جاد الله رضوان، هريدي عادل محمد(2001):العلاقة بين الساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة،مجلة علم النفس ،العدد58,السنة 15،جامعة القاهرة .

33. الشعراوي،علاء محمود(1999):سمات الشخصية والدافع الانجاز الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية ،مجلة كلية التربية بالمنصورة،مصر ،العدد41.

34. شكشك،أنس عبدو(2009):الأمراض النفسية والعلاج النفسي،دار الشروق،ط1،عمان،الأردن.

35. صالح مهدي،صالح(2011):التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية،دار الصفاء،عمان.

36. صبري،إيمان محمد أنور إبراهيم(2006):بعض معتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية الانجاز،المجلة المصرية النفسية،المجلد الثالث عشر،العدد38.

37. عباس ،إيمان الخفاف(2014):الذكاء الانفعالي،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن

38. عباس الشوربجي،نبيلة(2003):المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها،ط1،دار النهضة العربية،القاهرة.

39. عبد الخالق أحمد،الأنصاري بدر محمد(1995):التفاؤل والتشاؤم (دراسة العربية فى الشخصية)،مجلد1،جامعة عين الشمس.

40. عبد الخالق أحمد،مراد صلاح(2001):السعادة والشخصية،دراسات النفسية،المجلد 1،العدد3.

41. عبد الخالق،أحمد محمد(1984):الدراسات التطورية لقلق ،حوليات كلية الآداب،بدون طبعة،جامعة الكويت،الحولية 14،الرسالة 90.

42. عبد الخالق،أحمد محمد(2008):الرضاعن الحياة فى المجتمع الكويتي، دراسات النفسية،المجلد 18،العدد1.

43. عبد الرحمان المصري،نيفين(2011):قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر ,رسالة ماجستر،جامعة الأزهر ،غزة ،فلسطين.

44. عبد الغفار،عبد السلام (2007):مقدمة في الصحة النفسية،ط1،دار الفكر،عمان ،الأردن.

45. عبد المنعم،نجوى إبراهيم(2010):الرضا عن الحياة،المؤتمر السنوي الخامس عشر،مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين الشمس.

46. عبد الوهاب ،أماني عبد المقصود(2007):أثر المساندة الاجتماعية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين ،المؤتمر السنوي الرابع عشر ،مركز الارشاد النفسي،حامعة عين شمس.

47. عبيدي،محمد(بدون سنة):علم النفس العام،دار بوحالة للطبع،جامعة الجزائر.

48. العجمي، نجلاء محمد(2004):بناء أداة القياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستر، جامعة ملك سعود.

49. عراقي، بثينة(2008):العنوسة مخاطر وأسرار، دار الرشيد للطبع والنشر والتوزيع، باب الواد، الجزائر.

50. عسيلة محمد، والبنا أنور (2011):فاعلية البرنامج في برمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظات غزة، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد25، العدد5.

51. عشري، محمود محي الدين (2004):قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر 25-27 ديسمبر، جامعة عين الشمس، المجلد 1.

52. عكاشة، أحمد (1988):الطب النفسي المعاصر، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة.

53. العيسي، جابر محمد، رشوان عبد الله، ربيع عبده أحمد(2006): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد 12، العدد4، كلية التربية بجامعة حلوان.

54. فاروق السيد، عثمان(2001):القلق الادارة الضغوط النفسية، ط1،دار الفكر العربي،القاهرة.

55. فرج،عبد القادر(1990):معجم علم النفس والتحليل النفسي،دار النهضة العربية،بيروت.

56. فرجاني،نادر(1992):عن نوعية الحياة في الوطن العربي، بيروت، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية.

57. القمش، مصطفى النوري والمعايطة، خليل عبد الرحمان(2007):الاضطربات السلوكية والانفعالية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

58. كفافي، علاء الدين(1990):الصحة النفسية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

59. المالكي، رانيا معتوق محمد(2011):فعالية الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة المكة المكرمة في ضوء بعض متغيرات الديموغرافية والاجتماعية، رسالة الماجستير، جامعة أم القرى .

60. محمد احميدان القاضي، وفاء(2009):قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة ,رسالة ماجستر ، الجامعة الاسلامية، غزة ، فلسطين.

61. محمد عبد الله، مجدي أحمد(2006):علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين الاضطراب والسواء، دار المعرفة الجامعية.

62. محمد معوض، عبد التواب(1996):أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه ، جامعة المينا، كلية التربية، مصر.

63. مرسي، كمال إبراهيم(2000):السعادة وتنمية الصحة النفسية، ج1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

64. مسعد الحسيني، عاطف(2011):قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، دار الفكر العربي، ط1، جامعة جازان، القاهرة.

65. مسعود، سناء منير(2006):بعض المتغيرات المتعلقة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا .

66. المشيخي، غالب بن محمد علي(2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف.

67. نعمات، علوان شعبان(2008):الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية، مجلة الجامعة العربية، العدد 02، الجزء16.

68. –نواب الدين، عبد الله(1994):تأخر سن الزواج وأسبابه وأخطاره وطرق علاجه في ضوء القران العظيم والسنة النبوية المطهرة، ط1، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.

69. الوافي، عبد الرحمان(بدون سنة):سيكولوجية الزواج، دار هومه للطباعة.

ثانيا:المراجع اللغة الأجنبية:

1. FRICH,S(1995) :JOURNAL OF YOUTH AND ADOLEXENCE, VOL (36).
2. HTTP://WWW.ELAZAEM.COM/MONETAL20PEACE(84)HTM.
3. LA DATE DE VISITE18/10/2016,http :LLETUDIAUTDZ . NET , VBLT 2060, HTUL.
4. MOLIN ,(1990) FUTUR AMXIETY, JOURNAL OF CHILDERN & ADOLEXENT, SOCIAL WORK, VOL (7) , N, (6)
5. SAMMA,L, (1998):DEFENSIVE PESSIMISM AND OPTIMISN COGNITIVE AND EMOTION,VOL(12),N(2).
6. SEIGIMER,R,(2003) :ADOLESCENT FUTURE ORIENTATION, http//WWW,EDU/CULTURAL.
7. SMYDER,C(1995) : JOURNALOFCOUNSELLING & DEVELOPMENT , VOL (73), N (2).

الملاحق

الملحق رقم 01:مقياس قلق المستقبل والرضا عن الحياة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة .

كلية الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

عنوان المذكرة:

قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات في سن الزواج.

-دراسة ميدانية بالمسيلة-

تعليمة:

في إطار الإعداد لمذكرة مكملة لشهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

نلتمس منكم التعاون معنا في إتمام الدراسة الميدانية,وهذا من خلال ملأكم هذه الاستمارة بكل صراحة وموضوعية,مع العلم أنه لا يذكر الاسم وأنها يستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

مقياس قلق المستقبل.

في إطار بحث علمي مقدم من الطرف الطالبة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ,ترجو منكم المساعدة في ذلك بملأ الاستمارة التالية:

التعليمات :

في هذه الاستمارة مجموعة من العبارات الرجاء أن تقرا كل عبارة على حدا ,ثم قم بوضع علامة (x)

أمام العبارة التي تصف حالتك وتنطبق عليك ,ثم تأكد من قراءة كل مجموعة قبل أن تختار واحدة منها

وانك أجبت على كل العبارات ,ولا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة .

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا .

الوظيفة : تعمل ☐ لا تعمل ☐

المستوى التعليمي: أمية: ☐ ابتدائي: ☐ متوسطي: ☐ جامعي ☐

الرقم	الفقرات	لا تنطبق علي مطلقا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي تماما
01	عندما أفكر في المستقبل أشعر بالحيرة			
02	أميل إلى التفكير في المستقبل			
03	أتوقع أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة			
04	أقلق بشأن الإخفاقات التي تنتظرني			
05	يتملكني الحنين إلى الماضي			
06	أخاف من أنني لا أحظى بالتقدير في عملي			
07	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني			
08	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي			
09	لا أحب التغيير خوفا من القلق			
10	أتخوف من تغير حياتي نحو الأسوء			
11	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			
12	تشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية والمتزايدة			
13	أخشى قلة فرص العمل بعد تخرجي			
14	يزعجني ازدياد تكاليف وأعباء الزواج			
15	مشاكل الحياة تفرض نفسها عل تفكيري			
16	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل			
17	أخشى الفشل في العلاقات الجديدة			

18	لا استطيع اتخاذ القرارات المناسبة			
19	ينتابني القلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي			
20	يتملكني الشك والارتياب عندما أفكر في المستقبل			
21	أشعر بالتوتر وعدم الاستقرار			
22	يصعب على التفكير في حل المشاكل التي تواجهني			
23	أشعر بالضعف العام ونقص الطاقة			
24	أعاني من اضطرابات المعدة			
25	أشكو من قلة النوم			
26	أشعر بالخمول			
27	أشعر بسرعة نبضات قلبي			
28	أعاني من صداع مستمر			

مقياس الرضا عن الحياة (نعمات شعبان علوان).

العبارات	درجة التقدير				
	موافق بشدة	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أشعر أنني موفق في حياتي اليومية					
أرى أنني أسعد من الآخرين					
أشعر بأن حياتي في الوقت الحالي أفضل من أي وقت مضى					
أشعر بالاطمئنان والأمان					
أشعر بالارتياح والرضا عن الظروف الحياتية					
أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور					
أنسخ علاقات طيبة مع الآخرين					
أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة					
أضفي على الآخرين روح المرح					
أعامل الآخرين معاملة طيبة					
أشارك أقربائي في السراء والضراء					
أشعر أن معنوياتي عالية					
أتقبل نقد الآخرين					
أتمتع بصحة جسمية جيدة					
أنام نوما هادئا					

أنا راض عما وصلت إليه					
أنا راض على كل شئ في حياتي					
أرى أن حياتي تقترب من المثالية					
أشعر بالثقة تجاه نفسي					
أشعر بالبهجة تجاه مستقبلي في الحياة					
أشعر بالارتياح والرضا عن نتائج سلوكي					
أشعر بثقة الآخرين بقدراتي					
ينظر الناس لي باحترام وتقدير					
أجد احتراما وتقديرا في الوسط الاجتماعي					
أستطيع اتخاذا القرار وتحمل نتائجه					
أفكاري وأرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم.					

ملحق ثبات وصدق أدوات الدراسة

ثبات وصدق مقياس قلق المستقبل

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.851	28

Corrélations

Corrélations					
		M1			M1
Q17	Corrélation de Pearson	0.467**	Q22	Corrélation de Pearson	0.758**
	Sig. (bilatérale)	0.009		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q20	Corrélation de Pearson	0.573**	Q24	Corrélation de Pearson	0.720**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q21	Corrélation de Pearson	0.722**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M2			M2
Q10	Corrélation de Pearson	0.764**	Q25	Corrélation de Pearson	0.621**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q18	Corrélation de Pearson	0.766**	Q26	Corrélation de Pearson	0.717**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q19	Corrélation de Pearson	0.630**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M3			M3
Q3	Corrélation de Pearson	0.466**	Q14	Corrélation de Pearson	0.564**
	Sig. (bilatérale)	0.009		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q6	Corrélation de Pearson	0.692**	Q23	Corrélation de Pearson	0.674**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q11	Corrélation de Pearson	0.689**	Q28	Corrélation de Pearson	0.596**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q13	Corrélation de Pearson	0.546**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.002			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M4			M4
Q4	Corrélation de Pearson	0.603**	Q9	Corrélation de Pearson	0.606**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q7	Corrélation de Pearson	0.771**	Q12	Corrélation de Pearson	0.743**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q8	Corrélation de Pearson	0.610**	Q16	Corrélation de Pearson	0.505**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations

Corrélations					
		M5			M5
Q1	Corrélation de Pearson	0.493**	Q15	Corrélation de Pearson	0.473**
	Sig. (bilatérale)	0.006		Sig. (bilatérale)	0.008
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.572**	Q27	Corrélation de Pearson	0.715**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q5	Corrélation de Pearson	0.548**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.002			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOTAL			TOTAL
M1	Corrélation de Pearson	0.741**	M4	Corrélation de Pearson	0.909**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
M2	Corrélation de Pearson	0.765**	M5	Corrélation de Pearson	0.718**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
M3	Corrélation de Pearson	0.770**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

ثبات وصدق مقياس الرضا عن الحياة

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.820	28

Corrélations

Corrélations					
		M1			M1
Q1	Corrélation de Pearson	0.934**	Q4	Corrélation de Pearson	0.876**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.821**	Q5	Corrélation de Pearson	0.917**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q3	Corrélation de Pearson	0.898**	Q6	Corrélation de Pearson	0.936**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations

Corrélations					
		M2			M2
Q7	Corrélation de Pearson	0.970**	Q11	Corrélation de Pearson	0.619**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q8	Corrélation de Pearson	0.581**	Q12	Corrélation de Pearson	0.967**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q9	Corrélation de Pearson	0.954**	Q13	Corrélation de Pearson	0.593**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q10	Corrélation de Pearson	0.956**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M3			M3
Q14	Corrélation de Pearson	0.700**	Q17	Corrélation de Pearson	0.493**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.006
	N	30		N	30
Q15	Corrélation de Pearson	0.647**	Q18	Corrélation de Pearson	0.568**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q16	Corrélation de Pearson	0.494**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.006			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M4			M4
Q19	Corrélation de Pearson	0.603**	Q22	Corrélation de Pearson	0.529**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.003
	N	30		N	30
Q20	Corrélation de Pearson	0.527**	Q23	Corrélation de Pearson	0.478**
	Sig. (bilatérale)	0.003		Sig. (bilatérale)	0.008
	N	30		N	30
Q21	Corrélation de Pearson	0.622**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		M5			M5
Q24	Corrélation de Pearson	0.617**	Q27	Corrélation de Pearson	0.468**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.009
	N	30		N	30
Q25	Corrélation de Pearson	0.593**	Q28	Corrélation de Pearson	0.563**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q26	Corrélation de Pearson	0.522**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.003			
	N	30			

Corrélations

Corrélations					
		TOTAL			TOTAL
M1	Corrélation de Pearson	0.514**	M4	Corrélation de Pearson	0.507**
	Sig. (bilatérale)	0.004		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	30		N	30
M2	Corrélation de Pearson	0.739**	M5	Corrélation de Pearson	0.640**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
M3	Corrélation de Pearson	0.507**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.004			
	N	30			

ملحق نتائج الدراسة الاساسية

الفرضية العامة

Corrélations

Corrélations			
		قلق المستقبل	الرضا عن الحياة
قلق المستقبل	Corrélation de Pearson	1	-0.617-**
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	30	30
الرضا عن الحياة	Corrélation de Pearson	-0.617-**	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	30	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الفرضية الأولى

Test-t

Statistiques de groupe					
العمل		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
قلق المستقبل	العاملات	2	49.00	5.656	4.00000
	غير عاملات	28	53.71	8.127	1.53604

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff é-t
قلق المستقبل	var éga	0.686	0.415	-0.800	28	0.431	-4.714	5.894
	var inéga			-1.100	1.316	0.433	-4.714	4.284

الفرضية الثانية

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur					
قلق المستقبل					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Sig
Inter-groupes	303.924	4	75.981	1.223	0.326
Intra-groupes	1553.276	25	62.131		
Total	1857.200	29			

الفرضية الثالثة

Test-t

Statistiques de groupe					
العمل		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الرضا عن الحياة	العاملات	2	90.50	7.778	5.50000
	غير عاملات	28	83.250	11.233	2.12296

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff é-t
الرضا عن الحياة	var éga	1.743	0.197	0.890	28	0.381	7.250	8.145
	var inéga			1.230	1.319	0.394	7.250	5.895

الفرضية الرابعة

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur					
الرضا عن الحياة					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Sig
Inter-groupes	189.299	4	47.325	0.350	0.841
Intra-groupes	3376.567	25	135.063		
Total	3565.867	29			

تـم بـحمـد الله